الأعمال الكاملة

مسرحيات محمد عبد الحميد خطاب

مسرحية لأبطال

تأليف محمد خطاب

أبطال

من

البوسنة

تأليف محمد خطاب

شخصيات المسرحية

سلوبودان : رئيس يوجوسلافيا

كاراذديتش : زعيم صرب البوسنة

توديمان : رئيس كرواتيا

شخصيات بوسنية :

عائلة فاضل :

الأب : فاضل

الأم: فضيلة

الإبنة : نورا

زوجة الابن : هاما صربية وزوجة دينو

ابطال المقاومة :

شاكر . عامر . راجي . حميد . حسناء . رضوي . شيماء

معتقت بوسنيات :

علية . سلمي . جميلة

جنود صرب :

(الضابط . ميكولا . زلاتكو . ايفانوفيش)

اسير ١ . اسير٢

مقدمة واجبة : قصة الأمس

كتب مصطفي كامل ٦ ديسمبر سنة ١٩٠٠

هذه بلاد البوسنة والهرسك فيها نحو المليون من المسلمين سلمتها دول اوروبا للحكومة النمساوية

بحجة اصلاح ما أفسد الدهر من احوالها وتنظيمها وتقويم أخلاقها فزادتهم شقاء علي شقاء واضطهدت الإسلام وعملت علي هدم العقيدة الإسلامية وتربية الأطفال علي غير ما يريد

الآباء ويقضي الدين والجنسية فأبي أفضل المسلمين أن يرضخوا لهذه الأحكام القاسية وارسلوا وفدا

منهم الي (فيينا) بقصد مقابلة الإمبراطور النمساوي (فرانسوا جوزيف) وعرض شكاويهم بين

يديه فرفض مقابلتهم وأوحي إلي وزرائه أن يصموا آذانهم عن سماع كل شكوي ضد هؤلاء الذين أخذت أوروبا علي عهدتها أن تبيدهم من الدنيا وقد كتبت الجرائد المجرية وأفاضت عن المرمي الذي ترمي اليه حكومة مسيو دي كاللي فلم تخش ان تصرح لقرائها بأن هذا الحاكم يود أن يري المسلمين في بلاد البوسنة معتنقين الدين المسيحي ويعمل علي تحقيق هذه الأمنية بكل الوسائل

وبما يدبره عقله الواسع...صادروا الأراضي الزراعية وجلبوا من المانيا وبولونيا بعض الرعاع الجائعين

وأسكنوهم في الغابات و الأراضي التي سلبتها من أغنياء المسلمين وأخذت في نشر المبعوثين الكاثوليك في أنحاء البلاد وعممت نشر المباديء المسيحية في المدارس التجهيزية وأرغمت الشبان المسلمين علي تعلمها و غيرت عقائد الأطفال تارة بالقوة وتارة بالحيلة .. لذا فقد جمع المسلمون كلمتهم وضموا صفوفهم لينالوا استقلالا حقيقيا

مفـــتتـح

(سلوبودان – كارازديتش . توديمان

مع دخول سلوبودان تبدأ المجموعة)

دم .. دم .. دم غطي كل مكان

دم .. دم .. دم فاض علي الجبال

منك يا دنيا اختفت الألوان

وما عاد فيه غير الدم

سلوبودان يا جزار .. يا زعيم الصرب البتار

بنيت بطولتك علي اجساد النساء والأطفال

اسمك في كتب التاريخ جنب اسم الأشرار.

(يدخل كارازديتش)

وآدي كاراذديتش الخاين للبوسنة

قائد لعصابات الغدر .. الشتينك الصربية

مليشيات الشتينك !!

قتلوا.. نهبوا.. سرقوا ..حرقوا الأرض .. دفنوا مسلمي البوسنة احياء

جيش هولاكوا عاد والمسلمين نيام

جيش هولاكوا عاد وقطف كل الهامات

((اري رؤسا قد اينعت وحان قطافها))

(يدخل توديمان)

وآدي تالت الذئاب .. توديمان المغرور

زعيم الكروات .. استقل بكرواتيا وحررها

ودلوقتي جه ياخد نصيبه من كعكة البوسنة

(المجموعة وهي تنسحب) عليه العوض ومنه الفرج

سلوبودان : ايه أخبار المذابح عندكم فى البوسنة.. يا كارازذديتش

كارازديتش : عال العال .. الولاد مش سايبين شبر فى البوسنة مادمرهوش .. ولا ارض محروقهاش....

رافعين شعار (الارض المحروقة) اللى سيادتك اعلنتوا بحكمه عليهم

سلوبودان : والنساء والاطفال اوعي تكونوا بترحموهم

كارازديتش : اطمئن يا فندم الاطفال بنخلص عليهم اول باول .. اما النساء فدول اللى هينجبوا لنا ابناء صربيين [يضحكوا] ليهم نفس حقوق المسلمين في الارض

سلوبودان : (بلهجة انتصار) وبكده تختفى دولتهم ... عاوز دم ... لازم الدم يوصل من عندك لحدود صربيا (يضحكوا بهستريا) اضحك يا توديمان ما بتضحكش ليه .. بعد قرون من غزو الأتراك لبلادنا بنرد لهم الصاع صاعين .. اضحك يا توديمان تلاقي الشعب الكرواتي

كله بيضحك دلوقتي .. رغم الحروب اللي بينا لازم نستمتع واحنا بنشرب من دم مسلمي البوسنة

كاراذديتش : ايه رأيكم نطلع في رحلة صيد .. ناخد النادق ونطلع مع الجيش نصطاد شوية بوسنيين

سلوبودان : (يضحك وهو يتخيل) يا سلام علي افكارك ..ايه رايك ياتوديمان انا وانت معانا بنادق صيد والاتراك بيجروا قدامنا زي الحيوانات .. منظر فظيع يهلك من الضحك

توديمان : واحنا ايه اللى حنكسبه لما نتعاون معاكم

سلوبودان : (بلهجة حازمة) انت عارف يا توديمان ان جيش الصرب هو وريث الجيش ا ليوجوسلافي يعني قوتنا زي ماهية .. ودول اقليمية كبيرة بتساعدنا روسيا والعرق السلافي كله ورانا .. يعني وقوفكم معانا هيحقق ليكم مصالحكم الوطنية

توديمان : زي

سلوبودان : انكم هتتجنبوا أي احتكاك مع قواتنا

توديمان : مش كفاية

سلوبودان : هنوافق علي استقلال كرواتيا بشكل نهائي

توديمان : برضه مش كفاية

سلوبودان: كل المزايا دي و مش كفاية

كاراذديتش: (لسلوبودان) واضح ان السيد توديمان له مطالب في البوسنة .. يا زعيم

توديمان : مطالب مشروعة

سلوبودان : قول مطالبك

توديمان : احنا لينا شعب كرواتي في البوسنة وافتكر ان البوسنة تقبل القسمة علي اتنين

سلوبودان : لا لا لا .. مش كفاية هنسيبكم تستقلوا ببلدكم

توديمان : يا سيد سلوبودان استقلالنا مش هبة منك .. احنا اقوي مما تتخيل .. رغم محاولتكم الخايبة عشان تغتالوني لما قصتم القصر الرئاسي .. وعلي فكرة احنا برضه ورانا قوي اقليمية كبيرة قوي .. وافتكر ان وحدة الهدف بينا هتخفف الضغط الدولي عليكم .. قولت ايه

كارازديتش : (جانبا لسلوبودان) كلام معقول يا زعيم .. المناطق اللي تحت ايد الكروات في البوسنة من الصعب السيطرة عليها عمليا .. ده غير ان دخول الكروات الحرب .. هيظهر للعالم انها حرب اهلية لكن وجودنا في الميدان وحدنا .. هيصعب الأمور

سلوبودان : موافق علي دخولكم الحرب في البوسنة .. في بعض الأماكن فقط وبشكل محدود ..

هيحدده وزير دفاع دولتنا وزعيم صرب البوسنة كارازديتش مع الملحق العسكري لدولتكم

توديمان :في الحالة دي نشرب نخب اللحظة التاريخية دي

سلوبودان : بشرط تكون الكاسات مليانة بدم مسلمي البوسنة (يضحكوا)

توديمان : (لنفسه) حاسس اني واقف جنب دراكولا .. شيء مخيف

(لسلوبودان) الصرب والكروات اولاد عم

المجموعة : دم دم دم مايتلم

ناس بتصرف دولارات عل المزاج

وناس عيشتها غم وهم

اللوحة الاولى

المكان : منزل فاضل بمدينة روجاتسيا

الزمن : يوم الغزو

الديكور : (صالة المنزل ، بابان فى العمق يؤديان الى حجرتين وسلم فى المواجهة يؤدى للدور الثانى ، شباك فى منتصف الحجرة تطل منه مئذنة جامع روجاتسا . اثاث فاخر ينم عن ثراء ، سجادة حمراء فى وسط الصالة .. وبعض الفوتيهات ومنضددة صغيرة عليها تليفون . رف فى الحائط فوقه راديو .

(اصوات رصاص ومدفعية .. تزداد وتنخفض طول العرض . فضيلة تصلى فى خشوع . فاضل يتصفح الجريدة فى اهتمام ، بينما تدخل هاما حاملة صنية الشاى تبدو عليها اثار الحمل . صوت انفجار عالى ، تقع الصينية من يدها وهى تصرخ .. يندفع فاضل نحوها للاطمئنان عليها

فاضل : هاما .. حصل حاجة

ماما : { مفزوعه } لا ... انا بخير ... بس الصينية وقعت مني

فاضل :ولا يهمك يا مرات ابني.. المهم سلامتك

هاما : اروح اجيب حاجة انشف الارض .. والم القزاز اللي اتكسر

فاضل : خليك مرتاحة .. انتي حامل والمجهود الكتير خطر عليكي

هاما : طب اعمل شاى تانى

فاضل : اقعدى يا بنتي .. اقعدي ارتاحي (تجلس هاما . صمت) انا ملاحظ انك اليومين دول عقلك شارد .. زى ما تكون فيه حاجة شاغلاك

فضيلة : { تنتهى صلاتها } فيه حاجه مزعلاك مننا يابنتى

هاما : { تبكى } بنتى

فضيلة : طبعا بنتى ... مرات ابني تبقي بنتي وللا انتي عندك شك فى كده

هاما : انا ما أستاهلش كلمة بنتي

فضيلة : ازاي تقولي كده .. طب ده انتي حبك في قلبي زي حب أولادي دينو ونورا وأكتر

(ترتمي في حضن فضيلة)

فاضل : حد يلاقى ناس بتحبه كده ويبكى

فضيلة : هو ابني دينو مزعلك

هاما : بالعكس ده حنين عليه قوي

فاضل : حد قالك كلمة زعلتك

هاما : كلكم أهلي واحن عليه من الأهل

فاضل : يبقي مافضلش غير أهللك (تبكي) هما اتصلوا بيكي

هاما : بيتصلوا بيه علي طول يهددوني .. اني لو ما بعدت عن دينو هيقتلوني انا وهو

هاما : لا .... بس كل ما افكر فى اللى بيحصل حوالينا .... احس بالحزن والخجل منكم

فاضل : وانت ذنبك ايه

هاما : دينى .... ذنبى انى من الصرب واللى بيقتلوا فيكم بلا رحمة (صمت) المفروض انهم اهلى .

فاضل : لوثه اصابت عقول الصرب .... ما عدوش بيشوفوا غير اطماعهم حتى انهم دنسوا

المقدسات وابادوا الاطفال والكبار . اغتصبوا النساء بقروا بطون الحوامل ... شئ فظيع .

لولا انى كبرت كنت مسكت سلاح وحاربت لكن للاسف بقيت اتحرك بالعافية

هاما : قدرك يابنى تتولد فى جو كله كره وحقد

فاضل :ويمكن هو ده .. اللى يوحد المشاعر بين الصرب والمسلمين والكروات .. مين يعلم

فضيلة : { لفاضل }دينو .. ابنى مفيش اخبار عنه فى الجورنال

فاضل : { بعطف } تفتكرى انهم هيكتبوا اخبار ابنك فى الجورنال { صمت }عموما ياستي هو كاتب

تحقيق عن مدينة يزروا

هاما : كاتب ايه

فاضل : كلام محزن ... الصرب اقتحموا القرية ليلة امبارح وابادوا سكانها عن اخرهم وهم

الآن على ابواب شيلدوفيتشى { بحزن } اقتربوا مننا كثير

هاما : مجرمين ... مفيش حد قادر يقف فى وشهم { تدخل نورا }

فاضل : ادى صحفية المستقبل وصلت

نورا : { تبدو مهمومة } السلام عليكم { تتجه نورا ناحية الرايو) انتوا مش فاتحين الراديو ليه (تفتحه)

ص . الاذاعة : اصدر مجلس الامن اليوم قرارا يشجب فيه الاعمال العدوانية التى يقوم بها الصرب تجاه شعب البوسنة الاعزل . كما قرر مجلس الامن حظر السلاح عن البوسنة والهرسك ويبحث المجلس اليوم مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة الامريكية يقضى بالاعتراف بدولة البوسنة والهرسك وارسال قوات من الامم المتحدة لحفظ السلام الى البوسنة والهرسك .

نورا : (باستنكار)حظر السلاح عن القاتل ممكن لكن عن الضحية كمان ده ظلم ... ازاى يعاملوا الضحية نفس معاملة المجرم القاتل

فاضل : استنى يا بنتى خلينا نسمع باقى الاخبار .

ص الاذاعة : والان اليكم كلمة الرئيس

ص الرئيس : ان رسالتى للبوسنيين الذى احسوا بخيبة امل اثر رفض الغرب التدخل هى الشجاعة والايمان بالمستقبل لان الشعب الذى يقاتل من اجل البقاء لا يهزم ابدا .

فضيلة : { بحماس } ايوه .. محدش يقدر يهزمنا { بقلق } بس ابنى خايفه يكون حصله مكروه { صمت } يارب سترك .

فاضل : انتى مش هامك غير ابنك ... والمئات من النساء والاطفال والشيوخ اللى بيقتلوا كل يوم دون ادنى رحمة او شفقة .. تحت سمع وبصر العالم { صمت } مش هامك امرهم { بحزن }

نورا : { بانفعال } حتى الدول الاسلامية مش حتعترف بنا حتى الان .. بالطبع منتظرين اعتراف الدول العظمي بينا الاول .

فاضل : مش عارفين اننا خرزة فى العقد الاسلامى لو سقطنا هتكون البداية لسقوط باقى الدول الاسلامية .

هاما : { بحزن } انا معدتش فاهمة حاجة .. حاسة ان الدنيا بتسود فى عينى (تتحدث كانها فى حلم) كنا امباح بنلعب ونمرح مع بعض .. مسلم وصربى وكرواتى .. نروح المدرسة والجامعة ايدنا فى ايد بعض ... كان بيجمعنا الحب ... ايه اللى قلب الدنيا كده ليه ماعدناش طايقين بعض { نورا } فاكره لما كنا فى كلية الاعلام فى السنة الاولى واخوكى فى السنة النهائية

نورا : { بحماس } اول يوم شفت اخويا .. قولتى لى .. انا حاسة ان مصيرى ومصير اخوكى واحد

ورغم رفض اهلك لفكرة ارتباطهم .. الا انك اصريتى وقاومتى ونجحتى رغم مقاطعة اهلك

هاما : وعمرى ما حسيت بالندم .... بالعكس حب دينو وحبكم بيزيد فى قلبى كل يوم عن اللى قبله .

فضيلة : { تنظر لبطن هاما } خلاص فاضل اسبوعين والطفل الجميل بيجى

نورا : وابقى انا عمه ... واتأمر على الولد

فاضل : ومين بقى اللى ح يسيبك تعملى كده (يضحكوا)

فضيلة : تفتكر يا فاضل سبب الحرب دى ايه

فاضل : السبب

نورا : السبب

(اظلام تدريجى فى المسرح . تركيز الاضاءة على فاضل ونورا)

فاضل : ده مشوار طويل

نورا : بدات الازمة عام ١٠٥٤ ميلادية

فاضل : لما انقسمت الكنيسة الاثوذكسية والكاثوليكية

نورا : واعقبتها مذابح بين الصرب اللى اعتنقوا المذهب الارثوذكسى والكروات اللى اعتنقوا المذهب الكاثوليكى .

فاضل : فى نفس الوقت ظهرت طائفة البوغميل (السعادة الالهية) تيار اصلاحى داخل الكنيسة الارثوذكسية تختلف معها فى القضايا الدينية والفلسفية .

نورا : البوسنيين اصحاب المذهب الدينى البوغميل ... ومن هنا نشات الكراهية بينهم وبيننا

فاضل : حاول الامبراطور البيزنطى القضاء على الطائفة الجديدة .. خصوصا بعد ما اعتنق المذهب الكثير من المسيحيين فى جنوبا فرنسا .

نورا : وقامت مذابح ضدهم .. حيث قتل الامبراطور البيزنطى اكثر من ثلاثة ملايين انسان وما تبقى منهم جاءوا واستوطنوا هنا فى البوسنة .

فاضل : برغم صلابتهم ووقفهم بقوة ضد فرض اى مذهب دينى عليهم الا انهم فتحوا ابوابهم للاسلام ... ولما جه الاتراك للمنطقة وهزموا الصرب ولقوا البوسنة بتفتح ابوابها لهم .. المفاجاة اللى كانت فى انتظار الاتراك هى اسلام البوسنيين على يد اتجار المغاربة .

نورا : كان لتحطم الحلم الصربى على صخرة الاتراك والبوسنيين المسلمين اثر اصعب من انهم ينسوه .. اثر ظل مترسب فى نفوسهم تحت سفارات الوحدة التى حملها الاتحاد اليوجسلافى

سنين .. وفشل وكان لازم تقوم الحرب .....حرب تطهير مثل ما بيطلقوا عليها

{ اضاءة جوانب المسرح }

فضيلة : الشعوب ممكن تنسى لكنها مش ممكن تغفر

(صوت انفجار . تصرخ نورا .. تهدئها فضيلة . هاما ترسم علامة الصليب ..

فاضل يستطلع الامر من النافذة)

فضيلة : { بفزع } فيه ايه يا فاضل

(صوت عربات الاسعاف والمطافى . اصوات همهمات من الناس المتجهه لاستطلاع الامر)

فاضل : مش عارف .. كل اللى شايفة نيران مشتعلة بالمنازل المجاورة للجامع .. الظاهر

انهم كانوا قاصدين الجامع .. بس الحمد لله القذيفة اخطاتها

نورا : معنى كده انهم قربوا من بيتنا

هاما : وايه العمل دلوقت

فاضل : العمل عمل ربنا

هاما : { بقلق } ياربى .. دينو اتاخر قوى

فضيلة : تفتكرى انهم اصابوه . والا { تكمم فيها بيدها }

هاما : لا .... دينو ح يرجع علشان ابنه اللى لازم يرج للدنيا يلاقى ابوه قدامه

فاضل : { يفتح الاذاعة } استنوا يا جماعة

ص الاذاعة : بعد ان استولى الصرب على قرية يزروا .. سقطت منذ قيل قرية شيلد وفيتشى

تحت وطاة الضربات العنيفة للجيش الصربى المسلح باحداث العتاد والاسحلة وما

ص الإذاعة: زالت عمليات القتل والسلب والحرق مستمرة داخل القرية من ناحية اخرى

تحاصر قوات الصرب مدينة روجاتسيا .. استعداد لاجتياحها . { يغلق فاضل الراديو }

فاضل : هونوا عليكم .. واتذكروا الاية الكريمة { بسم الله الرحمن الرحيم " قل لن يصيبنا الا ما كتب الله

لنا . صدق الله العظيم } .. الجميع يصدق وراءه . صمت . يستمعون فى خشوع الى ابتهالات الشيخ

عصمت فى جامع روجاتسيا

المجموعة : يا رسول الله يانبى .... يا رسول الله يا نبى

الامام : { يرد بصوت عذب } يا رسول الله يا نبى .. يارسول الله يا نبى

المجموعة : يارسول الله يا نبى

الإمام : يا نبى

المجموعة : { بصوت يبدا فى الارتفاع تدريجيا } يارسول الله يا نبى

الإمام : يا نبى

المجموعة : مشتاق لنور النبى والنبى مشتاق .. والنبى مشتاق

الإمام : مشتاق يا نبى

المجموعة : شفيعى يوم ا لقيامة والشفيع فيه عزاء

الإمام : مشتاق يا نبى

المجموعة : طه محمد حبيبى للقلوب ترياق .. للقلوب ترياق

الامام : مشتاق لنور النبى .. والنبى مشتاق .. والنبى مشتاق

المجموعة : يار سول الله يا نبى ... يا رسول الله يا نبى

الامام : يا رسول الله يا نبى

المجموعة : يا رسول الله يا نبى

الامام : يا بنى .... يا نبى

المجموعة : اشوف حمام الحمى بيحوم فى كل مكان

الامام : مشتاق يا نبى

المجموعة : هو اللى يوم مولده فجر النبوة بان ... فجر النبوة بان

الامام : مشتاق لنور النبى ... والنبى مشتاق .. والنبى مشتاق

المجموعة : يا رسول .. يا

(ينقطع الصوت وسط انفجار مدوى واضواء مبهرة تبدو بجلاء من خلال الشباك يضئ المسرح اضاءة متفاوته بين القوة والخفوت يجرى جميع افراد الاسرة فى كل مكان فى فزع وصراخ . تخفت النار تدريجيا ويضئ المسرح مرة اخرى هاما تقف بجانب الشباك تستطلع الموقف . فضيلة مغمى عليها على احد المقاعد ونورا من وراء احد المقاعد تهرع الى فضيلة

نورا : { بفزع } امى .. فوقى يا امى

(تسرع هاما الى احدى الحجرات وتاتى بكوب ماء. ترش نورا قليلا على وجه امها حتى تفيق . فاضل يخرج لاستطلاع الامر . اصوات عربات الاسعاف)

فضيلة : { فى حالة هيستريا } ابنى ...ابنى .. هاتو لى ابنى

هاما : ان شاء الله .. ح يرجع لينا بالسلامة

فضيلة : يارب ارفع مقتك وغضبك عنا .. يا كريم

فاضل : { يدخل وهو فى حالة وجوم }

نورا : شفت ايه يا ولدى

فاضل : { بحزن } منظر فظيع .. حتى المقدسات ما سلمتش من ايديهم .. حولوا الجامع لاثر بعدين .. اختفى كل اللى فيه

{ دقات عنيفة على الباب .. الجميع فى حالة ذعر }

نورا : امى انا خايفه يعتقلونا ويعذبونا .. ويـ

{ لسانها يعجز عن الكلام }

فاضل : اهدى يا بنتى (تفتح الباب .. يدخل دينو مرتديا ملابس عسكرية) دينو

دينو : (بفرحة) والدى (يحتضنه .. يقبل الام ونورا . يمسك بيد هاما يتاملها باعجاب) هاما حبيبتى ... (تحضنه ويضع اذنه على بطنها . طمنينى ابننا عامل ايه فى الظروف الصعبة دى)

هاما : سعيد انه له اب بطل

دينو : مال وشك مخطوف كده ليه

هاما : من الخوف عليك (فاضل يحمحم .. هاما تخجل) اسفه ياعمى اخذت دينو منكم

فاضل : لا خدوا راحتكم .. بس بعد ما نستفهم الاول عن اللى بيحصل حوالينا

فضيلة : { بلهفة } كنت فين يا ابنى .. كده تقلقنا عليك

فاضل : امك من ساعة ما مشيت .. وهيه معيشانا فى قلق عليك ..

نورا : وهاما كانت عاملة اضراب عن الاكل .

دينو : بقى انا غيابى سبب لكم القلق ده كله

فاضل : ارتاح الاول يا ابنى الاول

دينو : ارتاح ازاى بعد المذابح اللى شفتها فى شيلدوفيتشى .. شئ رهيب .. رهيب

نورا : احكى لينا كل حاجة شفتها

دينو : كنت باغطى احداث الحرب .. زى ما كلفتنا جريدة صوت البوسنة { صمت }

نورا : { بالحاح } كمل ...

دينو : اقتحمت قوات الشيتينك الصربية وهما بيحرقوا البيوت ويقتلوا الاطفال .. وهما بيغتصبوا النساء .. قتلوا ٤٠٠ طفل وامراة ورجل قدام عينى ودفنوهم فى مقبرة جماعية بدون رحمة او شفقة .. { هاما تنسحب جانبا دون ان يدرى بها احد }

فاضل : { مشير لملابس دينو } انت انضميت للجيش البوسنى

دينو : انضميت للفدائيين

فضيلة : { بلهفة } وحاربت

دينو : { بفخر } زى اى وطنى مخلص بيحارب

نورا : احكى لينا ازاى حاربت .. وازاى نفدت منهم بعد ما استولوا على القرية

دينو : حاربنا بكل حاجة وصلتها ايدينا .. انابيب الغاز وبنادق الصيد .. وسكاكين ومطاوى وعصى وحجارة .. { صمت } قاومنا رغم عدم تكافؤ القوة بينا وبينهم .. قاومنا رغم استشهاد كثير مننا .. لكنهم ماتوا وابتسامة الرضى على وجوههم لانهم ادوا ادوارهم بكل بسالة .. { صمت } قدرنا نستغل ثغرة فى صفوفهم هربنا منها .. وجيت علشان اخدكم لمكان بعيد عن هنا ..

نورا : { بقلق } هما قربوا كثير

دينو : قربوا .. بس انا عارف طريق مختصر نخرج منه لمكان امن

فاضل : { بسخط } جه اليوم اللى نسيب فيه بيتنا ونهرب زى الفيران المذعورة قدام شوية لصوص

فضيلة : ازاى نسيب البيت اللى اسسناه انا وانت طوبه طوبه .. البيت اللى ياما شفنا فيه لحظات واوقات جميلة .. وجيراننا ازاى نعوضهم .. صعب ... حاسة لوسيبنا البيت ح اموت

دينو : لو قعدنا ح نموت .. بس بعد ما يتلذذوا بتعذيبنا .. اشكال والوان .. ارجوكى يا امى انا شفتهم بيعملوا ايه فى الاسر اللى بياسروها .. ده حتى الاطفال مبيسلموش من ايدهم .. خلينا نسيب المكان ده وخلى كل حاجة زى ما هية .

فاضل : جهزى ملابسنا وهاتى الفلوس والدهب .. الرحلة طويلة ومصاريفها كتير . مش ماعقوله نسيبهم للاوغاد دول

فضيلة : { وهى تصعد السلم } تعالى معايا يا نورا نجهز حالنا .. حسبى الله ونعم الوكيل

دينو : { لهاما } واقفه بعيد ليه { صمت } الكلام خدنى ونسيت { هاما تبكى } وينسحب فاضل خارجا .. مالك .. { صمت } مش اتفقنا ان دموعك غالية عليا ... ولا انتى ناوية تزعلينا .

هاما : ما اقدرش على زعلك

دينو : امال بتبكى ليه .. عاوزه ابننا يطلع كشرى { تبتسم هاما } الله .. اجمل ابتسامة

هاما : وحشتنى قوى { صمت } وكل ما افكر انى ممكن اتحرم منك فى اى لحظة باحس بتعاسة

دينو : ده اللى مزعلك

هاما : وهو البعد عنك شوية ... دا الموت بعينه

دينو : عشان كده لازم نهرب بحبنا من وسط الجحيم ده { صمت } هواديكم مكان امن

هاما : { متراجعه فى شك } هتودينا ... هو انت مش ح تكون معانا

دينو : { بحنان } انتى عارفه يا حبيبتى انى ضمن مجموعة من الفدائيين .. وما اقدرش اتخلى

عنهم ولا عن الواجب المقدس

هاما : يعنى ح نفترق تانى

دينو : لازم نحرر الوطن .. لاجل ابننا يتولد حر ابن احرار

هاما : { فى شرود } وارجع اعد الساعات والدقائق والثوانى فى انتظارك

دينو : لازم نضحى

هاما : الانتظار مر { تحاول الجلوس بصعوبة } حاسة بجسمى بيتنقل

دينو : { يسندها } ارتاحى يا حبيبتى

{ يدخل فاضل وفضيلة ونورا }

دينو : فين حاجاتكم

فاضل : احنا قررنا نفضل فى بيتنا

نورا : مش لازم نسيبهم ياخدوا كل حاجة على الجاهز

فضيلة : لو كلنا هربنا يابنى .. هاتختفى دولتنا من الوجود

نورا : وهو ده اللى هما عاوزينه .. ارض بلا شعب

دينو : لكن وجودكم هنا ..هو الموت بعينية

فاضل : الموت ح يصيبنا فى كل مكان

نورا : يبقى نواجهه هنا

هاما : وانا معاكم

فاضل : { باشفاق } بس انتى حامل يا بنتى و ....

هاما : { مقاطعه } ابنى لازم يتولد فى بيته

دينو : انا فخور بيكم .. حبى ليكم عمانى عن حاجات كثيرة .. فعلا مش لازم نتخلى عن اى شبر من ارضنا .

الجميع : نقعد ونواجه

{ صمت . يجلسوا . اصوات الرصاص والانفجارات تقترب . فضيلة تمسك بمصحف وتقرا بصوت هامس . يقوم دينو يفتح الرايو }

ص الاذاعة : { جاءنا هذا النبا العاجل . اعترف مجلس الامن فى ساعة متاخرة من صباح اليوم بجمهورية البوسنه والهرسك .. كما شجبت الاعمال الوحشية من جانب الصرب وطالبت جميع الاطراف بضبط النفس }

فاضل : الله اكبر

فضيلة : الحمد لله

نورا : اخيرا اعترفوا بدولتنا

فاضل : المهم يتدخلوا قبل ما قوات الصرب تبيد شعبنا

هاما : يارب يجعل السلم على ارضنا وبلدنا { ترسم علامة الصليب } ويعود الحب والوئام

الجميع : امين { اصوات خطوات اسفل المنزل .. واناس بيهمهمون }

فاضل : { لدينو } اقفل الراديو { لنورا } اطفى جميع الانوار .

{ الجميع : جالسون فى حالة من الارتباك . ضوء ضعيف يكاد يبين وجوههم . صوت دقات قلوبهم)

صوت : انت اطلع من هنا ... وانت خليك هنا .. وانتو تعالوا معايا

صوت اخر : تفتكر ان ده البيت اللى جات لينا معلومات عن وجود ارهابى عندهم

الصوت الاول : هو بعينه .. وبعدين هو مش هو .. لازم نفتشه علشان نحصى الغنائم

{خبطات عنيفة على الباب .. رعب يسيطر على الاسرة }

صوت : { زاعقا } اكسر الباب { يفتح الباب تحت وطاة الضربات } يدخل الجنود يتقدمهم ضابط يبدو عليه العصبية والقسوة . يضئ الجنود النور . يقف افراد الاسرة .

الضابط : { بسخرية } يعنانتوا موجودين فى البيت .. طب مش لما يجى ضيوف عندكم يخبطوا على الباب تفتحوا لهم .. كنتوا فاكرين اننا ح نزهق ونمشى ها ... ها .. ها

الضابط : { الجنود يضحكون } يظهر احنا هنتقل عليكم شوية

{ يجلس على احد المقاعد فى يده اوراق يتصفحها .. يعلق احد الجنود صورة سلوبودان مليوفتش وعلم صربيا وصورة كارادويتش زعيم صرب البوسنة . باقى الجنود يصوبون اسلحتهم نحو اسرة فاضل . الضابط يتصفح الاوراق فى يده باهتمام }

الضابط : انت بقى دينو .. { صمت } الارهابى

دينو : اللى بيدافع عن وطنه ما يبقاش ارهابى

الضابط : وكمان بتعلى صوتك

{ يضرب احد الجنود دينو بمؤخرة البندقية . يتالم دينو }

الجندى : الزم ادبك ياحمار

الضابط : { ينظر لنورا بشهوة } القمورة ده اختك

فاضل : دى ملهاش ذنب . لو فى حاجه حاسبنى انا عليها

الضابط : ما هو انت لوكنت راجل .. كنت بعدت ابنك من الاول عن سكة الارهابيين .. شوية العيال دول اللى فاكرين انهم ممكن يهزموا قوات الشتنيك بكل قوتها وجبروتها فاكرين انهم يقدروا يقفوا قدام مشروع صربيا الكبرى هأ هأ { الجنود يضحكون }

الضابط : انتوا بتحلموا

فاضل : وايه المطلوب مننا

الضابط : احنا عاوزين ابنك يتعاون معنا .. اذا كان عاوز ليكم الخير

دينو : { مستربيا } اتعاون ازاى .. اذا كنتم تقصدوا انى ابلغ عن زملائى ... فده مستحيل

الضابط : { يتفرس وجه دينو . يقرا الملف الموجود فى يده } الاسم : دينو ..

السن : خمس وعشرون عاما ..

الزوجة : هاما صربية –

المهنة : صحفى

دينو : واضح ان حضرتك عنك معلومات كتيرة عني

الضابط : { يضيف } ارهابى عضو فى خلية ارهابية هدفها القضاء على الشعب الصربى

دينو : انا مش ارهابي

الضابط : { يغلق الملف . لدينو } انت شاب شجاع وذكى . فى ايدك انقاذ اسرتك إذا أردت ..

دينو : انقذ أسرتي ازاي

الضابط : بسيطة .. ساعدنا نساعدك

دينو : مستعد اساعدكم بس بشرط

الضابط : { بسخرية } شرط .. قول يا سيدى قول شرطك

دينو : اسرتى ترحل الاول بسلام وبعدها

الضابط : { مقاطعا } ح يحصل .. بس فى الوقت اللى احنا نشوفه مناسب

دينو : امتى

الضابط : لما تجاوبنى على بعض الاسئلة البسيطة { مؤكدا بصراحة } .. ساعتها اسيبك ترحل لاى مكان تحبه انت واسرتك .. او تبقى معانا كمواطن صالح . نرعاك ونحميك .. غير المكافاة اللى ح تاخدها

الضابط : { بود } اجلسوا الاول .. اولا عاوزك تعرف حدود قوتنا .. احنا نملك اكبر جيش فى اوروبا .. وانت عارف ان القوى دايما بيفرض كلمته على الضعيف .... يعنى مافيش دولة هتمد ليكم يد العون ..

دينو : الأمم المتحدة

الضابط : (مقاطعا) سيبك من الكلام الفاضى والثرثرة اللى بتحصل فى الامم المتحدة .. كل ده تمثيل .. يعنى اعترافهم بدولة البوسنة والهرسك مش معناه انكم ح تحكموها .. فاهمنى طبعا .. من ناحية تانية الحرب ح نكسبها ... ح نكسبها .. وشوية الارهابيين اللى بيسموا نفسهم وطنيين ح نفعصهم زى الحشرات .. خليك ذكى واتعاون معانا .. { صمت } طبعا انت عارف مكان الخلية الارهابية اللى كنت منضم ليها

دينو : { بغضب } احنا مش ارهابيين

الضابط : احنا .. بتعتبر نفسك جزء منهم جميل { صمت } وعموما نعدل الجملة .. رجالكم الشجعان ..

قولى بقى موجودين فين

نورا : { محذرة } متقولش يا دينو

(يضربها عسكرى بمؤخرة سلاحه . تسقط مغشيا عليها . فاضل يحاول الدفاع عنها يتراجع امام فوهات البنادق المصوبة اليه)

فضيلة : { تحاول افاقتها } هيه بنتى تستحمل الضرب ده كله... منكم لله

الضابط : { لدينو } وصلنا لحد فين

هاما : { لدينو } اوعى تبيع وطنك وتقول لهم حاجة

الضابط : { زاجرا } .. اخرسى .. انا ممكن احاكمك بتهمة الخيانة العظمى

هاما : { بسخرية } خيانة عظمى لمين ... لقتلة وسفاكين دماء زيكم

{ الجنود الصرب ينزلوا السلاح وينتبهون لكلام هاما }

الضابط : { محذرا } انتى كده بتعيبى فى النظام .. وبتهاجمى سياسة دولتنا

هاما : بكرة يجى اليوم اللى الشعب الصربى يكتشف فيه حقيقتكم ويحاكمكم على جرايمكم فى حق البلد .. وحق الدين المسيحى اللى لوثتوه بافعالكم الحقيرة ضد شعب اعزل مسالم

الضابط : احذرى الفيض كال بيا .. ولولا انك صربيه كنت خليت الجنود

هاما : { مقاطعة } يقتلونى ما انتو قتلتوا احلام الشعب كله .. يغتصبونى ما انتو اغتصبتوا حق الغير فى الحياة .. وحق شعبنا فى العيش بسلام

الضابط : { يصفق بسخرية } شئ مؤثر جدا { للجنود } مش كده (الجنود ما زالو منتبهين . زاعقا) انتباه .. فيه ايه .. ارفعوا سلاحكم يا اغبياء { لدينو } طبعا انت اعقل من انك تسمع لكلامهم

{ صمت } انت عارف تعاونك مش بس ح ينقذ اسرتك .. ده ح يقلل من خسائركم للارواح لاننا بعدما نقض على الارهابيين ح نصدر عفو عنكم

فاضل : { ساخرا } عفو .... بعد ما قتلو ا الالاف من شعبنا البرئ .... بعد ما حرقوا القرى جاى تتكلم عن العفو

الضابط : { بعنف } اخرس .. مش عاوز صوت هنا يعلى على صوتى .. انا بس اللى اتكلم هنا

{ زاعقا } ميكولا (يدخل جندى نحيف . يخرج الضابط سيجارة) انا ح اعرف ازاى اربيكم

الضابط : ميكولا { يسقط ميكولا على الارض } قوم يا مصيبة

ميكولا : نعم يا سيدى { ينظر لقدمه } اسف يا سيدى ما رفعتش الشراب .. اصلهم ما لاقوش شراب على مقاسى فى الجيش ... تصور بيقولوا رجلى نحيفة { يضحك }

الضابط : { متبرما } انت ح تحكى لى قصة حياتك

ميكولا : { ببلاهة } متفكرنيش بقصة حياتى .. انت عارف

الضابط :(مقاطعا) اخرس يا غبى اخطر حاجة عملتها قوات الشتنيك اعتمادها على حثالة الشعب الصربى .. من الاصلاحيات والسجون والعاطلين عن العمل .. حثالة { لميكولا } شايف الراجل ده (يشير لفاضل) خده بره لحد ما اقولك هنعمل فيه ايه

ميكولا : حاضر يا سيدى .. { يتجه نحو فاضيلة } يمسك بذراعها يللا بينا

فضيلة : (تنزع زراعها) سيبني يا غبي

الضابط : بتعمل ايه يا مصيبة

ميكولا : باخد الراجل ده .. حسب الاوامر

الضابط : دى ست .. ياحمار الراجل اهوه قدامك

ميكولا : { يتامل فضيلة } دى ست ها ها ... جميلة وجسمها بيشع حرارة تدفئ .. ممكن اخدها بدل الراجل . . اديهاني شوية

الضابط : نفذ الاوامر يا غبى .. والبس نضارتك لحسن تودينا فى داهية

ميكولا : سقطت منى فى الحرب

الضابط : غور من وشى وخليهم يعملوا ليك نضاره

ميكولا : (يتحرك بمفرده) راجل عظيم قلبه طيب

الضابط : استنى يا غبى .... رايح فين

ميكولا : افصل نضارة

الضابط : بعدين .. دلوقتى خد الراجل ده معاك .. ومتورنيش وشك تانى

ميكولا : (ياخذ فاضل . لنفسه وهو خارج) راجل غبى قاسى ..

(تحاول نورا منعهم . احد الجنود يدفعها فتسقط على الارض)

نورا : انتو ناوين تعملوا ايه فى بابا

الضابط : ماتخافيش ... لو تعاونتوا معانا ح يرجعه لكم .. والا

دينو : هنتعاون ..

الضابط : { بخبث } مش عارف انت واخد الموضوع بحساسية ليه .. دى معلومات بسيطة .. يعنى مثلا زى ما قولت من شوية مكان الخلية اللى بتعمل معاها في...مصادر تسليحكم .. ازاى بتحصلوا عليها .. اسئلة سهلة تجاوب عليها تاخد صك الحرية وترحم امك واختك ومراتك ووالدك المسن من البهدلة .. فاهمنى طبعا ..

فضيلة : لا يا دينو اوعى تخون وطنك { دينو ذاهلا ينظر حولة حائرا }

الضابط : لو رفضت امك واختك ومراتك ح نقدمهم طعام شهى لجنودنا

نورا : احنا ممكن نتحمل اى عذاب الا عذاب الخيانة

الضابط : فكر بايجابية اقولك انا هاساعدك فى التفكير (ينادى ميكولا)

ميكولا : { يدخل يتعثر فى بنطلونه } اسف يا سيدى البنطلون الملعون طويل .. وبيتعمد يوقعنى .. بس ح اقصه

الضابط : هات الراجل اللى بره { ميكولا يخرج وياتى بفاضل بسرعة بشكل مسرحى } الخبرة علمتنى ان لما صديق زيك يتعثر فى التفكير .. اساعده بانى { يطلق الرصاص على فاضل } اقتل اقرب شخص ليه

جندى : تنشين هائل

(نورا تحاول الوصول لابيها . يمنعها الجنود . فضيلة تصرخ وهاما تبكى ودينو واجما)

نورا : مجرمين .. اندال .. والدى .. قتلوه غدر الكلاب

ميكولا : { بتاثر } قتلت الراجل ده ليه

الضابط : قتلته زى ما قلت قبل كده وزى ماهتقتل بعد كده .. عشان نطهر الارض منهم

جندى : { بفرحه } باحب منظر الخبث وخصوصا اذا كانوا مسلمين

الضابط : { لميكولا } الاسرى عبئ علينا . محتاجين ياكلوا ويشربوا وليهم حقوق .. وجع دماغ وانت عارف انا باكره اسر الرجال .. لكن الستات اه

جندى : علشان الترفيه

الضابط : { ينظر لجثه فاضل } منظر هايل.. الموت بيدى شكل ملائكى للانسان .. { لميكولا} بص شكله زى الاطفال

ميكولا : { لنفسه } انت وغد .. انا مصمم دلوقتى اكثر من الاول انى ما استعملش السلاح تانى فى قتل حد

الضابط : { يخاطب الجنود } يا حراس احلام الصرب .. اعرفوا ان كل ما تقتلوا اكثر تصعدوا فى المناصب العليا لجيشنا بسرعة { لدينو } وانت ح اسيبك دقيقة تفكر وبعدها ح ينفذ صبرى (للجنود) خدوا الجثة دى بره

جندى : بس المقبرة اللى عملناها اتملت عن اخرها

الضابط : اعملوا واحدة تانية وتكون دى (يشير لجثة فاضل) أول ضيوفها {يخرجوا الجثة }

فضيلة : { لدينو } اوعى تتعاون معاهم .. دول مالهموش عهود

هاما : متصدقش كلامهم

نورا : دم ابوك هيبقى راح هدر.. لو اتكلمت

دينو: (مقاطعا) قتل والدى بداية بس .. ما تعرفيش ممكن يعملوا فيك ايه وفى اختى ومراتى دول ماعندهمش ضمير

هاما : وحالنا مش ح يتغير بتعاونك معاهم ... اديك شفت اسهل حاجة انهم يقتلوا

دينو : { لنفسه } يبقى مفيش غير انى احاول الهرب فاول فرصة . لان ضغوطهم على مش هاتنتهى ويمكن اسلم اسماء زملائى ليهم .. فى لحظة ضعف

الضابط : { لدينو } وقت المناقشة انتهى هتتعاون معانا وللا

دينو : دلوقتى بس.. انا مصر على عدم التعاون مع قتلة زيكم

الضابط : { ميكولا } فتش الارهابى ده ذاتيا

ميكولا : {باستغراب } ايه..

الضابط : فتشوا تفتيش ذاتى

ميكولا : { يدور حول دينو باستغراب .. ينظر للضابط ويهز كتفه } مش فاهم

الضابط : فتشوا { ميكولا يفتش دينو . يجد ورقة }

ميكولا : وجدتها .....وجدتها

الضابط : ومستنى ايه ..... اقراها

ميكولا : { ميسك الورقة ويقلبها فى حيرة } فين الكتابة

الضابط : { ياخد الورقة } كل الكتابة دى مش عجباك { يقرا الورقة بهمهمه غير مفهومة } ده اللى كنا عاوزينه { ينادى } ايفانوفش

ايفانوفيش : { يدخل } نعم يا سيدى

الضابط : فتش الشقة .. واى شئ تلاقيه هاته بسرعه قبل ما نحرق البيت .

ايفانوفيش : حاضر يا سيدى

الضابط : تحرك يا غبى.. فتش الشقة

ايفانوفيش : اى شقة .. دى فيلا

الضابط : فتش الفيلا ... مش عارف اتحدفتوا علي من اى مصيبة

ايفانوفيش : من السجن يا سيدى

ميكولا : اتكلم عن نفسك انا جيت من الاصلاحية

الضابط : { يصرخ } اتحركوا { يصعد ايفانوفيش ومعه جنديان السلم . بينما يفتش اخر باقى حجرات المنزل بالدور الاول . زلاتكو بيصوب سلاحه ناحية الجندى } انت يا مصيبة موجه سلاحك ناحية مين

زلانكو : ناحية الارهابى { ينظر فى اتجاه ا لسلاح . يخجل } اسف يا سيدى

الضابط : اوه انجدنى يارب { لميكولا } خد البنت وامها والعروسة دى { بيشير لهاما } تحت

ح ناخدهكم معانا معسكر سرينا .. جنرال ماكنزى هيزور المعسكر اليوم .. ولازم نقدم له حاجه جديدة تفتح النفس .. وتسد بقه

دينو : {مندهشا } جنرال ماكنزى .. قائد قوات الامم المتحدة

الضابط : ايوه .. فيه اعتراض

دينو : انت كداب

الضابط : { بسخرية } اختك حتروح هناك وتقولك { يضحك } طبعا فى الاخرة .. او فى الجحيم

(ميكولا وزلاتكو يحاولان انتزاع نورا وهاما لكنهما يقاومان)

دينو : { يركع تحت قدم الضابط } ارجوك اقتلهم اذبحهم .. بس بلاش معسكرات الاعتقال

الضابط :ممكن نعفو عنكم بشرط تتركوا دينكم الابله .. وتدخلوا فى ديننا

دينو : مش ممكن نتخلى عن ديننا

الضابط : كنت متوقع ردك .. ولك ردى .. ميكولا { اقتل الولد ده .. متراجعا } بلاش انت لحسن تقتلنى.... زلاتكو اقتل الولد ده

(زلاتكو يصوب سلاحة لدينو . هاما تقف مواجهة السلاح لحماية دينو تصيبها الرصاصة تسقط فى حضن دينو)

دينو : ايه اللى عملتيه { ينزل ايفانوفيش والجنود محملين بالحقائب }

هاما : دى اسعد لحظة فى حياتى . انى فديتك بروحى يا اغلى من الحياة

دينو : هان عليكى تسبينى لوحدى

هاما : انا باسيبك لقضية اعظم واهم منى .. وطنك .. مكانك هناك مع جيش التحرير { تموت . يبكى }

الضابط : { لزلاتكو } برافو ... بتنشن كويس

زلاتكو : كتر القتل علمنا التنشين

(صوت انفجار يحدث ارتباك . يهرب دينو من شباك المنزل . يطلق الضابط الرصاص عليه دون جدوى يخرج فى اثره زلاتكو وميكولا)

الضابط : { من الشباك للجنود بالخارج } امسكوا الولد ده .... اقتلوه ... انا ح اعرف ازاى

الضابط : (يدخل ميكولا)مسكتوه ينظر ميكولا للارض . رد ياغبى

ميكولا : هرب يا سيدى .. الولد ده سريع جدا .. عمرى ما شفت حد بيجرى زيه ورغم انى

(يدخل زلانكو) مسكته الا انه هرب .... وقالى يا غبى وجرى

زلانكو : اللى مسكته ده يبقى انا يا غبى .. يا فندم الانفجار اللى سببته المقاومه هو السبب

الضابط : يعنى هرب وسطكم يا اغبياء .. هاتوا اسرته وتعالوا ورايا.... احرقوا البيت باللى فيه..

مش عاوز حاجه تفكرنى باليوم الاسود اللى دخلته فيه

زلاتكو : احلى امر باسمعه من قائدنا

ايفانوفيش : انا اللى عليه الدور اولع فى البيت

زلاتكو : لا انا

ايفانوفيش : لا انا

(يتجادلان بينما يظلم المسرح)

اظـــلام

اللوحة الثانية

المكان : احد المغارات فى جبال مدينة روجاتسيا

ديكور : مغارة واسعة لا شئ داخلها سوى مساطب قليلة مفروشة بمفارش بسيطة وشموع تنير المكان ... خريطة كبيرة معلقة على الحائط .. ومدخل فى المواجهة للجمهور ومدخلين جانبيين لحجرتين.. صورة على عزت بيجوفيتش معلقة بجوار الخريطة .

(راجى احد رجال المقاومة يرقد على احد المساطب وبجواره الراديو يقلب فيه .. والسلاح بجوار الحائط .. بينما عامر ينظف سلاحه .. تبدو على عامر اثار المرض)

صوت الراديو : اتخذ مجلس الامن قرار بعمل مناطق منزوعة السلاح .. تحت اشراف الامم المتحدة .. من ناحية اخرى اودى قصف المدفعية لاحد اسواق بسرايفوا يودى بحياة اربع وعشرون فردا

راجى : { يغلق الراديو } مسيرنا نحررك يا بوسنا ... مسيرنا نروى ارضك من دم اعدائك

عامر : { مستريننا } ازاى وهما كل يوم بيكسوا ارض جديدة ويزيدوا قوة واحنا بنزيد ضعف

راجى : خليك واثق فى عدالة ربنا .. وفى ارادتنا .

عامر : نفسى اعرف الامم المتحدة موقفهم مننا ايه بالضبط .. وايه اللى تقصدها بالمحميات دى

راجى : عاوزين يفرضوا الامر الواقع علينا .. بحجة حمايتنا .

عامر : عاوزين يحطونا زى الفراخ جوه اقفاص وساعتها نقبل بقراراتهم الظالمه او نواجه خطر الابادة من الصرب .

راجى : خطة قذرة (يدخل شاكر مبتسما) اول مرة اشوفك مبتسم من اول الحرب

شاكر : جاى ومعايا ضيف قصدى صديق منتظرينه كلنا .

راجى وعامر : { معا } دينو { يدخل دينو يعانقانه }

عامر : اجمل مفاجاة لنا

راجى : سعيد بعودتك يا بطل

عامر : وعرفت تنفد منهم ازاى

شاكر : خليه ياخد نفسه الاول الراجل له ثلاث ايام بيهرب من مكان لمكان وعاوز يرتاح

دينو : الراحة ح تيجى منين والاب والزوجة اتقتلوا والام والاخت اتاسروا .. ويا عالم مصيرهم ايه

شاكر : مش انت بس اللى خسرت ناس بتحبهم .. كل بيت بوسنى خسر اب وام واولاد..

ارفع راسك وحط ايدك فى ايدنا وتعالى نحارب وندافع عن وطنا

دينو : انا كنت انانى فى احزانى .. وادى ايدى ممدوده اهيه { يسقط مغمى عليه }

شاكر : سبوه يرتاح

(وينقله عامر وراجى على احدى المصاطب)

عامر: باين عليه قاسى كتير .. اليومين اللى فاتوا

شاكر : الكل بيعانى { لراجى } هم الاخوات اللى لاقيناهم فى الجبال مستخبين اخبارهم ايه

راجى : حالتهم النفسية عاليه جدا .. وطلبوا تجنيدهم معانا

عامر : نضمهم لزميلاتهم المقاتلات

شاكر : بعد ما تتاكد من مدى اقتناعهم باشتراكهم فى الحرب .. ويكون بارادتهم

عامر : طبعا .. طبعا

راجى : { مداعبا } بعد كده هنعلمهم فرقة لوحدهم { يضحكوا }

شاكر : تعالوا نخطط لعمليتنا الجديدة .. ونسيب دينو ينام

(يدخلوا جهة جانبية . اضاءة خافته بالمكان . دينو يتقلب فى نومه .. يظهر اسرة دينو)

دينو : والدى .. امى .. هاما .. نورا .. انتوا لسه عايشين .. بخير .. اكيد ده حلم .

فاضل : كده برضه يابنى تهرب وتتخلى عن اهلك

دينو : غصب عنى يا والدى .. وجودى مكنش ح يفدهم .. بالعكس يمكن كنت ضعفت

وبوحت باسرار رجال .. بيفدوا بارواحهم وطنهم

فضيلة : دينو انت بطل .. وانا فخورة بيك

نورا : انقذنا يا دينو .. انا وامك محتاجين ليك

هاما : دينو ابنك بيرفسنى ... الله حتى اسمع { يضع اذنه على بطنها } باين عليه ولد

دينو : { يعصر راسه بايده } يارب مين يقدر يتحمل العذاب ده .. يارب الدم لوث ارضك .. والظلم بلغ مداه .. وجيوش المسلمين تايهة فى ظلام الخلافات ومعادش فيه معتصم ولا صلاح الدين يوحدنا { صارخا }ايدكم فايدنا يامسلمين..الطوفان هيقضى على الكل واسلاماه .. واسلاماه

(اضاءه خافته . دينو نائم وهو يردد واسلاماه . وتاتى حسناء حاملة كوب ماء. توقظة)

حسناء : يا اخ دينو .... قوم ... { يقوم مفزوعا } استغفر الله ... الظاهر انه كابوس

دينو : ينظر اليها فى استغراب انا حسناء اخت مجاهدة .. انضميت للمقاومة جديد {يتناول كوب الماء } انت عارف انا كل ما يجينى كابوس اقوم اصلى ركعتين لله .. ارتاح واجدد نشاطى .... بالتدريبات العسكرية .

دينو : ازعجتكم

حسناء : لاابدا.. انا من كتر ما سمعت عنك من الزملاء قررت اتعرف عليك { صمت } واضح انك عانيت كتير .. بتبص لى كده ليه .

دينو : اصلك جميلة قوى { مستدركا } اسف لجراتى .. بس

حسناء : { مقاطعة } ولا يهمك .. انا دايما باسمع الوصف ده .. لحد ما بقى شئ عادى بالنسبة لى { مبتسمة } يمكن كنت زعلت لو ملاحظتش جمالى

دينو : فين باقى الزملاء ..

حسناء : اللى بيتدرب بره { بهمس } والقواد جوه بيخططوا للعملية الجديدة

دينو : وانت بتشاركى فى العمليات اللى بيقوموا بيها

حسناء : واضح انك شايف انى جميلة وبس .. انا شاركت فى عملية واحدة بس .. لحد دلوقتى .. ودى كانت فى روجاتسيا مدينتك { يبدو الحزن على دينو } .. اسفه انى دوست على الجرح بتاعك

دينو : الجرح مفتوح و ح يفضل ينزف لحد ما ارد اعتبارى

حسناء : ماتخليش الانتقام هو هدفك الاساسى .. والا ح يعميك عن قضيتنا الرئيسية وهى الدفاع عن الوطن

دينو : غصب عنى .. الجرح كبير قوى .

حسناء : اتعلم تعيش مع جرحك .. وحاول تشوف حاجة كويسه فى وسط الضباب والهلاك اللى بيواجهنا .

دينو : { يبتسم بمرارة } حاجة كويسة

حسناء : ايوه .. انا مثلا شايفة ان اللى بيحصل لينا .. كان السبب فى تقوية اسلامنا .. وان الحرب دى ابتلاء من ربنا بيختبر بيه صدق عقيدتنا

دينو : { باعجاب } انتى مين

حسناء : قلت لك .. حسناء

{ يدخل شاكر وعامر وراجى }

شاكر : { لدينو } اتعرفت على حسناء .. جميلة الجميلات

عامر : وهية البطلة اللى فجرت مخزن الزخيرة فى روجاتسيا قرب بيتكم

دينو : مخزن الزخيرة ده هو اللى انقذنى

راجى : ازاى

دينو : لان الجنود انشغلوا فى الانفجار .. وبكده قدرت اهرب منهم

حسناء : يعنى

عامر : انتو اتعرفتوا ببعض قبل ما تشوفوا بعض { بيضحكوا }

شاكر : نظرا لبطولة حسناء .. بقينا بعتمد عليها فى اصعب العمليات

حسناء : دى ثقة غالية يا فندم

شاكر : اننى تستاهلى يابطلتنا .. ودلوقتى ح نديك يا دينو انت وحسناء فكرة عن عمليتنا اللى ح نقوم بيها .. طبعا عارفين المنطقة { يشير للخريطة } اللى بيتمركز فيها عدونا وسط الاشجار وناصبين مدافعهم على الجبال فى مواجهة مدينة سربينتا .. استعدوا لغزوها

دينو : مش الامم المتحدة اعلنتها منزوعة السلاح

شاكر : الصرب .. ما بيحترموش اتفاقيات دولية .. فى المنطقة دى { يشير لمكانها على الخريطة } فيه مخزن ذخيرة واسلحة .. احنا ح نستغل نشوة فرحتهم بالنصر فى روجاتسيا واحتفالتهم الليلة دى .. و ح نفاجأهم بقوة من ست الى ثمانى افراد . ح يكون معايا راجى فى القيادة

عامر : وانا

حسناء : وانا

دينو : وانا

شاكر : على مهلكم ياجماعة .. لو رحنا كلنا فى عملية واحدة .. ولا قدر الله فشلنا واستشهدنا ... مين اللى ح يقود مجموعتنا .. انتوا ح تفضلوا هنا وعامر القائد فى غيابى .. تدرب

المجموعة وتحضرها وتجهزها لاى عملية جديدة ومعاك دينو وحسناء ح يساعدوك .

عامر : العملية ح تستغرق قدايه

شاكر : ربنا وحده يعلم بس اذا ماجيناش فى خلال ساعة خطط للعملية الجديدة بمعرفتك ..

وربنا يوفقكم { لراجى } يللا بينا

دينو : خد بالك من نفسك

شاكر : " وما تدرى نفس باى ارض تموت .. صدق الله العظيم "

{يخرج راجى وشاكر }

حسناء : لما اخرج اتمم على زملائنا اللى بيتدربوا بره { تخرج }

عامر : { لدينو } كنت عاوز اقولك سر بس توعدنى الاول ما تجبش سيرة لحد

دينو : اوعدك { صمت } سر ايه .. ما تقول يا عامر

عامر : انا مريض من فترة (ينظر حوله) عندىتليف فالكبد

دينو : (بيندهش) ايه .. انا كنت حاسس بكده ومكدب عيني .. حد من الزملاء عرف

عامر : باقولك سر .. ولو حد عرف من زملائنا بحقيقة مرضي .. هيستبعدوني من المقاومة ..

حاجة زى دى لو حصلت انا ممكن اموت قبل ميعادى .

دينو : اللى انت بتعملة فيه خطر على حياتك .. انت كده بتنتحر

عامر : حياتى مالهاش لازمة .. ووطنى محتل

دينو : انت محتاج لراحة والمجهود خطر عليك .. انت

عامر : (مقاطعا) اسمع يا دينو انا شاركتك سري مش عشان تدور ليه على حل .. وللا تقولى على اللى اعملة

دينو : انا خايف عليك

عامر : مش عاوز احس بالندم لاني حكيت لك علي سري

دينو : ما تخافش سرك هاحافظ عليه انا باقولك كده علشان (يخرج عامر مظروف)

عامر : خد خلي ده معاك

دينو : ايه ده (يتفحص المظروف) مش فاهم

عامر : دي وصية .. لو جرا ليه اي حاجة اديها لابني

دينو : بس انت مش كاتب العنوان

عامر : مدينة سريبنيتسا ..

دينو : دي مدينة كبيرة .. فين هناك

عامر : (حائرا) ما اعرفش

دينو : ما تعرفش ساكن فين

عامر: كل اللي اعرفه إن أمه أخذته في بداية الحرب هناك

دينو : ما اتصلوش بيك او اتصلت بيهم

عامر : ما انت عارف لن الصرب حولوا مدننا لكانتونات معزولة عن بعضها

دينو : (مطمئنا) بكره الازمة تنفرج وتقابل ابنك وزوجتك

عامر: اليوم ده بعيد .. ارجوك اوعدني تدور عليهم وتوصل وصيتي لابني

دينو : اوعدك

عامر :فيه موضوع تاني بيهدد مسار المقاومة ومستقبلها

دينو : خطر ايه

عامر : انت عارف ان مقاومتنا ذاتية نابعة من ابناء الشعب البوسني

دينو : تقصد ايه

عامر : المقاتلين العرب

عامر : انا شايف ابهم خطر علينا

دينو : دول ناس سابوا بلادهم واهاليهم وجم يساندونا في حربنا ضد طاعون العصر سلوبودان

عامر : بس افكارهم عن الجهاد خطر علينا .. ومحاولتهم السيطرة علي المقاومة البوسنية

دينو : وما بلغتش شاكر بمخاوفك ليه

عامر : حاولت وضح له خطورة الامر .. رفض يسمعني .. ده كمان وافق علي تشكيلهم فرقة مقاتلة لوحدهم .. تعمل بدون تنسيق مع المقاومة الوطنية .. تخيل الكارثة في المستقبل في حالة ما كانت هناك تسويات سياسية

دينو : الحقيقة أنا مكنتش شايف الموضوع من الزاوية دي .. واضح ان صوت الرصاص بيعطل كتيرمن الحواس

عامر : لازم نناقش مستقبل المقاومة .. قبل ما يتغير ميارها وتصبح عبأ علي شعبنا بدل من دعمها له

دينو : لما يجي شاكر اوعدك نشوف حل للموضوع الخطيرده (يستمع) انا سامع صوت حد جاي

(حسناء تدخل ومعها مجموعة من الفتيات والفتيان يبدو عليهم اثار السهر والجوع والخوف)

عامر : اكيد دول اهل روجاتسيا .. بلدياتك يا دينو

دينو : هما بشحمهم ولحمهم .. (لحسناء) كانوا فين

حسناء : { لدينو } كانوا مستخبين فى الغابات اسبوع كامل لحد ما عترنا عليهم بالصدفة وعاوزين ينضموا لينا ،

عامر : اهلا يا ابطال

دينو : انتوا بين اهلكوا واخواتكم .. حد فيكم يعرف حاجة عن مصير أسرتي

فتى : عندكم أكل

فتاة : اصلنا جعانيين لينا ايام .. تعبنا من عدها .. بناكل ورق الشجر وبنشرب لا مؤاخذه

فتى : { مبررا } احسن من الموت

عامر : خلو التفاصيل دى بعدين .. انتو ح تروحوا مع اختكم حسناء .. ح توفر ليكم كل حاجة عاوزينها

حسناء : { برقة } يللا بينا { يخرجوا معاها }

دينو : اطفال صغار وبنات فى عمر الزهور .. خطفتهم الحرب من حضن البراءة

عامر : يمكن الحرب فرضت علينا وعلى ابنائنا درس كان لازم نتعلمه من زمان

دينو : اى درس

عامر : البقاء للاقوى .. هو ده الدرس اللى اصبح فرض نعلمه لابنائنا .. لكن لو كنا استعدين ا للحرب دى من بدرى .. وعملنا خلايا مقاومة قبل ما نطلب الانفصال . كان الحال اتغير

دينو : ومين كان ح يمدنا بالسلاح .. دول كانوا قافلين الحدود وحرمينا من حقوقنا المدنية . وحتى العسكرية .. اعلى رتبة لمسلم هى ضابط ونادرا ما زادت عن كده . يعنى الخبرة العسكرية . غير موجوده . مفيش غير اللجوء لتجار السلاح والمافيا .. ودى بتطلب مبالغ هائلة .. مين ح يمدنا بيها والدول الاسلامية اما خاضعة لنفوذ اجنبى بيحركها زى ما هو عاوز .. او دول فقيرة وضعيفة او .. { تدخل حسناء }

عامر : مكتوب على امتنا تبقى مداس للكلاب والاندال { صوت انفجار }

دينو : الابطال عملوها الجميع الله اكبر

حسناء : امتنا عمرها ما ح تبقى مداس لو اعتصمنا بحبل الله واتحدنا .. و الدليل على كده وجود مقاتلين انضموا لخلايا المقاومة المختلفة .. من الدول الاسلامية وبيحاربوا ببسالة

عامر : فكرتينى فيه دفعه من المقاتلين الاجانب هتنضم لينا قريب .. و لازم حد يكون فى استقبالهم . بس لازم نتاكد من نواياهم الاول قبل ما يشتركوا معانا فى الحرب

دينو : امتى جايين

عامر : بعد يومين { صمت } فى حالة فشل مهمة زملائنا ح يستنى حد منكم هنا لاستقابلهم

دينو : انا لازم اشارك

حسناء : وانا { صمت } وبعدين انت بتفرض ليه الاسوا .. ابطالنا ح يجوا غانمين ان شاء الله

عامر : دى امنيتى .. بس فى الحرب توقعى الاسوا .. واتصرف على اساسه

دينو : خطط بديلة يعنى { صوت طلقات رصاص }

حسناء : بمناسبة الخطط .. ايه الهدف القادم

عامر: كله متوقف على نجاح زملائنا .. { صمت . لحسناء } دخلى عناصر المقاومة اللى ح تشارك معانا فى العملية

{ مجموعة مسلحة من الشباب والفتيات والفتيان .. بيدخلوا فى صف منتظم والتزام عسكرى)

عامر : (لدينو) مجموعة من الابطال ح يشاركونا العملية الجديدة { للجنود } اعرفكم بدينو مقاتل اكيد بعضكم يعرفوا .. او شارك فى احد العمليات اللى قام بيها

دينو : انا سعيد بالتعرف عليكم .. واتنمنى التوفيق لينا ولزملائنا { مداعبا } وان كنت ملاحظ ان عدد الفتيات بدا يزيد فى المقاومة .. مش الحرب خطر عليكم

رضوى : { باعتزاز } الحرب ما بتفرقش بين راجل وامرة .. احنا بنتعرض للتعذيب الجسدى والنفسى اكتر منكم

شيماء : الجيش الصربى بيعتبرنا غنائم حرب .. سبايا ووسائل ترفيه

دينو : انا اسف . مقصدش انى اضايقكم بكلامى { يلتفت للفتيان } ياولاد انتو مش خايفين

الفتيان : لا .. احنا ابطال

دينو : { يتقدم من حميد } انت اسمك ايه

حميد : انا المقاتل حميد .. شاركت فى عملية فدائية والحمد لله اثبت كفاءتى

دينو : عظيم .. سنك كام

حميد : ستاشر سنه .. لكن اهزم ستاشر جندى صربى جبان

دينو : اهلا بيكم يا مستقبل البوسنة { لعامر } ما ضاع حقه وراءه ابطال مؤمنين به

عامر : { ينظر فى ساعته } فاضل ساعة وخمس دقائق وثلاثين ثانية ويصل اخوانا سالمين باذن الله

دينو : (لعامر) تعرف سلوبودان وكارازديتش بيفكروني بمين

عامر : بمين

دينو : سلوبودان بالامبراطور جوزيف جوتر

عامر : امبراطور النمسا اللي اذاق البوسنيين العذاب والهوان

دينو : وكاراذديتش

عامر : نسخة طبق الاصل من مسيو كاللي

دينو : حاكم البوسنة والهرسك واللي نفذ برامج ارهابية وترويعية لارتداد البوسنيين عن الاسلام

حميد : مسيو كاللي كانوا بيدرسوه لينا علي انه اعظم حكام البوسنة

.. وانه ادخل البوسنة لقطار التقدم المسيحي الاوروبي

دينو : كذب وتزييف للتاريخ .. اللي حاولوا علي مدار عشرات السنين يروجوا له

عامر: (لحميد)اللي أتعرض له اجدادك البوسنيين من اضطهاد عرقي سواء بالقتل او التشريد ومحاولة تغيير العقيدة بالقوة وتزييف الحقائق التاريخية .. ما اتعرضتش له دولة أو مجموعة عرقية في العالم وصمدت زينا

دينو : البوسنيين قوم اشداء قابضين علي دينهم بقوة

عامر : القابض علي دينه كالقابض علي الجمر كما قال الرسول الكريم

دينو : صلي الله عليه وسلم

عامر ثقتنا بالله وبدينا وبأنفسنا ليس لها حدود

حميد : احنا فاكي يا بوسنة

دينو : (لحميد) روح اتدرب مع زملائك يا بطل

عامر : سامع صوت

{ يدخل شاكر وراجى ومجموعة من المقاتلين وقد صبغوا وجوههم جميعا }

عامر :الإبطال وصلوا

{ الجنود يهللون . زغاريد }

دينو : حمد الله على سلامتكم

شاكر : الله يسلمك

حسناء : سمعنا اصوات الانفجارات وكأنها سيمفونية لبيتهوفن (يضحكوا)

شاكر مش عاوزة تنسي انك أكبر عازفة بيانوا في أوروبا كلها

حسناء : ومؤلفة الحان كمان

راجي : طبعا ومين ينسي المقطوعات الوطنية اللي الهبت حماس البوسنيين كلهم

حسناء : مجاملة لطيفة منك

شاكر : انت محرومة هنا من العزف والتأليف

حسناء : التضحية من اجل الوطن هي السيمفونية الأعظم اللي بيعزفها شعب عظيم

عامر : (مقاطعا) خلينا في الجد .. ازاي قدرتوا تخترقوا دفاعات العدو

(حسناء تنتحي جانبا حزينة)

شاكر : كانت لحظات قاسية

راجى : { بحماس } بالعزيمة والارادة قدرنا بفضل الله .. نذوقهم مرارة الهزيمة

دينو : الله اكبر { الجميع يرد } الله اكبر

الجميع : الله اكبر

شاكر : عامر متهيالى انك تريح نفسك المرة دى كمان لحد ما تتعافى

عامر : { بغضب } لا أنا ح شارك ..أرجوك سيبنى أؤدي دوري نحو وطني

شاكر : أنت عنيد { يحضنه } بس بطل

عامر : دمر توا المعسكر

شاكر : واسرنا كل اللى تبقى منهم على قيد الحياة

راجى : مش بس كده .. احنا قدرنا نحصل على ذخيرة وسلاح منهم .. تعوض اللى فقدناه فى العمليات اللى قومنا بيها

الجميع : الله اكبر

شاكر : إقراؤ الفاتحة على روح زملائنا اللى فقدناهم فى العملية دى { يرفعوا ايديهم . يقرؤا }

دينو : ما لاقتوش حد من اهلى فالمعسكر الصربى

شاكر : للاسف اول ما هجمنا .. قتلوا الاسرى .. واللى عاش مات اثناء القتال انا اسف {صمت } بس معنا فى الاسرى اتنين كانوا مشاركين فى العمليات الاجرامية فى شيلدوفيتشى وروجاتسيا . يمكن تقدر تتعرف عليهم او يفيدونا بحاجة عنهم

دينو : { بلهفة } اشوفهم

شاكر : { لراجى } خليهم يدخلوا

{ يخرج راجى)

شاكر : (لحسناء) باين عليكي زعلانة من حاجة

حسناء : انا

شاكر : ايوه انتي

حسناء : انا سعيدة .. سعيدة فعلا

حميد : (مندفعا) زعلانة من المقاتل عامر عشان قاطعها في الكلام

شاكر : الكلام ده صحيح

حسناء : لا المقاتل عامر عنده حق احنا في وسط حرب لاترحم

ومفيش وقت نضيعه في الكلام عن امورنا الشخصية

شاكر : لو انجرفنا مع قسوة الحرب ونسينا الحياة هنتحول لوحوش بتحارب بدون هدف

عامر : ماتزعليش مني انا مندفع دايما لكن كل تقديري واحترمي ليكي ولفنك

شاكر : علي فكرة عامر اكتر واحد بينفعل مع الحانك

(تضحك حسناء)

شاكر : سامحتيه وللا نعاقبه بتهمة الإساءة لزهرة جميلة زيك

حسناء : تعاقب قائدي واخويا اللي باكن له كل احترام ... انا فعلا مش زعلانة

(يدخل جنديين اثار الحرب بادية عليهم . مذعورين . يدفعهم راجي بقسوة)

شاكر : لا ياراجي احنا لازم نعامل ضيوفنا احسن معاملة

راجي : اديني الامر وانا أقتلهم

اسير [١] : (مذعور) احنا تحت امركم . بس اتركونا نعيش

اسير : [٢] ح نقول كل حاجة عاوزين تعرفوها

دينو : { يتفحص اسير١ . يمسك بتلابيبه } انت كنت مع المجموعة اللى هاجمت بيتنا

اسير[١] : { بخوف } هو انت .. انا ماليش دعوة .. انا كنت بانفذ الاوامر

دينو : عملتوا ايه فى اهلى

(شاكر يخلص الاسير من دينو)

شاكر : اهدا .. انا ح اعرف اخليه يقول كل حاجة .. بس اهدا

شاكر : (للاسير) اسمع لو قلت كل حاجة تعرفها عن اهل دينو ح ترجعوا لاهلكم بسلام . اما لو ..

اسير [١] : { مقاطعا } ح اقول ..

الأسير : (لاهثا) والدته واخته لسه على قيد الحياة

دينو : الحمد لله

شاكر : يعنى ما كانوش فى المعسكر ساعه ما هاجمناه

اسير [٢] : لا

شاكر : راحو فين (يصمت الاسير . مهددا) شكلك مش عاوز ترجع لاهلك

اسير[١] : الاشكال بتتشابه علينا .. والاسرى كتير هنفرق بينهم ازاى

شاكر : ح ترجع للغموض تانى

اسير[١] : انا هاقول لحضرتك .. انا كنت موجود لما هاجمنا بيته { يشير لدينو } وجريت وراه لما هرب .. والحق انا تعبت من الجرى وراه قلت ارجع للضابط وابلغه لكنى خفت

شاكر : { مقاطعا } من غير تفاصيل كتيره ودتوهم فين

اسير [١]: معسكر سونيا { صمت } واحد من الضباط اخدهم المعسكر هناك عشان { صمت } انت عارف ان الضابط بيكرهك بشكل خاص لان هروبك خلاهم يوقفوه عن المشاركة فى العمليات الحربية

دينو : لازم اخلصهم من ايديه

شاكر : كده من غير خطه

دينو : كل دقيقة بتمر فيها خطر على اهلى

اسير[١] : ح تسيبونا نعيش

اسير [٢]: احنا قولنا كل حاجة .. مش كده

شاكر : { لاحد جنوده } خدهم بره دلوقتى

اسير :[١] { وهو خارج } المسلم بيفى بوعده .. مش كده

شاكر : كده ياعامر انت عارف العملية الجديدة فين

عامر : معسكر سونيا

شاكر : صح .. فيه صعوبة فى المعسكر ده

دينو : مهما كانت الصعوبة .. .. ح اقوم بالعملية دى

شاكر : ماتخليش العواطف تغلبك . انت لو مت وانت بتحاول تنقذ اهلك تبقى ماعملتش حاجة .

حسناء : { لشاكر} ايه الصعوبة فى العملية

شاكر : { يتجه للخريطة } دى فى الحقيقة عبارة عن مدرسة محاطه بحراسة شديدة اسمع ان هناك عدد هائل من المعتقلين .. اللى بيواجهوا اشد انواع التعذيب .. والوصول للمعسكر محفوف بالمخاطر .. لذا يجب الحذر الشديد .

عامر : ممكن بالضغط على الولاد دول.. نعرف منهم نقاط الضعف والقوة فى الحراسة حوالين المدرسة

شاكر : هاتهم حجرة الاجتماعات .. عشان نشوف ح نخترق المدرسة دى ازاى

{ يخرج شاكر وعامر وراجى ودينو وحسناء }

رضوى : { لشيماء } انا عوزاك فى كلمة { تنتحى به جانبا } انا خايفة

شيماء : خايفة من ايه

رضوى : من الموت

شيماء : خلاص خليك هنا .. وبرضه ح تخدمى المقاومة

رضوى : بس انا عاوزة احارب .. نفسى اشارك فى تحرير بلادى

شيماء : حيرتينى معاك { مطمئنة } عارفه الموت فى عملية زى دى معناه ايه

رضوى : ايه

شيماء : الشهادة . تدخلى الجنة مع الابرار والصالحين بعيد عن الحروب والصراعات والاحقاد .. فى جو كله حب ووئام

رضوى : { تردد بسعادة } الشهادة .. نفسى انول الشهادة { بتردد } بس فيه نوع من الموت اصعب من الموت نفسه

شيماء : هو الموت بقى انواع

رضوى : الاغتصاب .. انتى عارفه لو وقعنا فى ايديهم هيحصل لينا ايه { حالة من الوجوم تصيبهم }

رضوى : عاوزك توعدينى بحاجة

شيماء : ايه هيه

رضوى : اوعدينى الاول

شيماء : اوعدك

رضوى : لو لاقتينى وقعت فى ايديهم .. تقتلينى

شيماء (باستغراب) اقتلك بس

رضوى : اوعدينى .. وانا برضه اوعدك انى ح اقتلك { تنظر اليها شيماء بتعجب } لو وقعتى فى ايدهم

حميد : { يقترب من شيماء } انتى فيكى شبه كبير من اختى

شيماء : انا يسعدنى انى اكون ختك

رضوى : هيه اختك فين دلوقتى

حميد : ماتت .. او بمعنى اصح اتقتلت

رضوى : انا اسفة ... وارجوك تعتبرنا اخواتك

حميد : انا راجل .. واختى ماتت شهيدة ... واهلى كمان

رضوى : احنا اهلك

حميد : لكن انتوا عاوزين تقتلوا بعض ليه .. مين قال اصلا انكم هتحاربوا

رضوي : امال احنا جينا هنا ليه

حميد : عشان تتدربوا .. ولما تجيدوا استخدام السلاح ساعتها تحاربوا

شيماء : طيب ما انت جديد زيينا

رضوي : وللا عشان انت ولد هتحارب واحنا لأ

حميد : أنا أقدر استخدم السلاح كويس .. وبعدين حتي لو مسكوني وقتلوني ما ليش حد بقتقدني أو يحزن عليه .. الحرب هي وسيلتي الوحيدة عشان أرد دين الصرب بعد ما أبادوا أهلي وأبناء الوطن

رضوي : إحنا أملنا نحارب وأكيد القائد

شيماء : (مقاطعة) هو فيه لينا عمل تاني هنا غير اننا نحارب (تدخل حسناء)

حسناء : فيه اعمال كتيرة تقدروا تشاركوا فيها كنساء وطنيات غير السلاح

رضوي : زي ايه

حسناء : الحرب مش سلاح وبس

شيماء : امال ايه

حسناء : فيه امداد وتموين .. فيه عملكم كأطباء

رضوي : انتي عرفتي

حسناء : مش عارفة كنتوا مخبيين ليه

شيماء : لأن الطب ما أسعفناش في انقاذ حيتة أهالينا وجيرانا

رضوي : منظر الجثث كان فوق احتمالنا .. مش متخيلة اني ممكن امد ايدي وأعالج مريض وأنقذ حياته من الموت

حسناء : الحقيقة انكم محتاجين للكثير من النضج والخبرة عشان تقدروا تتعاملوا مع الموقف الراهن اللي بتمر بيه البلاد .. دولتنا دولة ابطال وتاريخنا كله نضال .. واجهنا حملات تطهير عرقي وتنصير لو اتعرضت له أي امة تانية كانت فنت لكن صلابة أمتنا هو اللي خلانا لحد دلوقتي محافظين علي كيان وهيكل امتنا .. الامة محتاجة لكم ومحتاجة لكل عنصر من عناصرها .. فكروا في كلامي وحددوا موقفكم

رضوي : بدون تفكير احنا فدا تراب بلادنا

شيماء : احنا لينا دور مهم لازم نؤديه

شيماء : هنكون عون للمقاومة

حسناء : وعد

رضوي : هنساعد علي قد ما نقدر

حسناء : شعور جميل

حميد : وأنا

حسناء : انت ولد شهم

حميد : ان راجل

حسناء : اللي في سنك دلوقتي في المدرسة

حميد : انا دلوقتي راجل وهيبق معايا سلاح وهأقتل الصرب زي ما قتلونا

حسناء : الحرب قضت علي براءة أولادنا .. الصرب حولونا لوحوش

حميد : وانا وحش

(يدخل شاكر ودينو وراجى وعامر)

شاكر : سامع حد بيتكلم عن وحوش هنا .. هو احنا عندنا وحوش يا حسناء

حسناء : (تشير لحميد) الوحش اللي ما بيخافش من الصرب

دينو : صحيح يا حميد

حميد : مستني الفرصة عشن أثبت لكم اني قوي .. وأقدر اواجه الصرب

دينو : ما تستعجلش .. دورك اكيد جاي

شاكر: (لحسناء) خدي الأبطال عشان يرتاحوا

حسناء : يللا يا ابطال

(يخرجوا. يبقي عامر ودينو وشاكر)

شاكر : { المجموعة } عرفتوا ح تعملوا ايه

دينو : باذن الله ح نتوفق

عامر : فيه موضوع لازم نتكلم فيه

دينو : بعد العملية

شاكر : مالكم فيه حاجة مخبينها عليه

دينو : موضوع يمكن تأجيله دلوقتي

شاكر : موضوع ايه

عامر : بخصوص المتطوعين اللي بيحاربوا معانا من الدول الصديقة

شاكر : مالهم حصل حاجة منهم في غبابي

دينو : عامر قلقان لاي مجموعة منهم تكون له أجندة خاصة بعد الحرب يحاول ينفذها علي حساب مستقبل البلاد

عامر : وجودهم في فصائل وحدهم من غير اشراف مننا ممكن يمثل خطر علينا

شاكر : حنا فصيل من فصائل المقاومة اللي بيرأسها كلها السيد علي عزت بيجوفيش ومالناش سلطة علي غيرنا من الفصائل

عامر : بس احنا لينا سلطة علي منطقتنا اللي بتعمل فيها خمس فصائل من الدول الاسلامية وده عدد كبير

شاكر : والمطلوب ايه

عامر : انهم يحاربوا تحت مظلتنا

راجي : عامر قلقان من من ان يكون لهم انتماءات للقاعدة في افغانستان او للاحزاب المتشددة في الجزائر

دينو : ودول بيحملوا ايدلوجيات تختلف تماما عن ايدلوجياتنا

شاكر : خلاص أبعت للقيادة العسكرية بمخاوفكم وهي اللي تبت في الموضوع .. ولحد ما ده يحصل هنعيد توزيعهم بحيث يكونوا تحت قيادة رجالتنا .. بس حذاري من أي استفزاز ليهم مش عاوزين المقاومة تتفرق وده اللي عاوزه عدونا

راجي : الموضوع محتاج لحنكة العسكرية و السياسية

شاكر : انا هأكلفك بالملف ده كله .. انا خارج للمهمة الجاية تحت قيادة عامر

عامر : انت بطل حقيقي يا شاكر بس انا باعفيك من المهمة

شاكر : (مستغربا) ليه

عامر : انت جاي تعبان ولو خرجت معانا بالحال ده تتعرض للخطر

شاكر : بس انا أقدر أحارب

دينو : محدش يقدر يشكك في قدرتك علي الحرب

راجي : كلامهم مضبوط لاننا ورانا عمل مهم لازم ننهيه في غياب الرجالة

عامر : (لشاكر) وللا انت مش واثق في قيادتي

شاكر : اثق فيك جدا

دينو : خلاص ارتاح .. واستني اخبار سعيدة جدا

شاكر : لا اله الا الله

الجميع : محمد رسول الله

(يخرج الجميع عدا شاكر وراجي)

شاكر : انا مرهق جدا وعاوز انام

راجي : تفتكر هنقدر ننام

شاكر : ازاي المقاومة تنام وفيه محتل شرس بيحاول يقضي عليها

(يخرج شاكر وراجي . تدخل حسناء وهي تعزف لحن حزين)

اظلام

اللوحة الاخيرة

المكان : معسكر سونيا { مدرسة }

الديكور : فصل فى مدرسة .. مكشوف للخارج من الشبابيك الزجاجية الجانبية تخت متراصة فوق بعضها .. بطاطين ملقاه على الارض .. باب وحيد يؤدى لممر خارجى . تسمع دائما خطوات الجنود الصرب فى المر على فترات . واصوات المحتجزات فى الحجرات الاخرى وهن يتوسلن للجنود الصرب .

(نورا واقفة امام الشباك ، تحاول تتبع الصوت القادم من الحجرة الجانبية فضيلة وجميلة وسلوى جالسات على الارض . جميلة فتاة صغيرة فى السن بالرغم من جسمها ينبئ بغير ذلك اما سلوى فيبدو عليها اثار الحمل)

فضيلة : { لنورا } خايفة

نورا : { بعصبية } اخاف من ايه .. اخاف .. طبعا اخاف .. لينا اسبوع واكيد الكلاب مدبرين لنا حاجة كبيرة { لامها } انتى مش خايفة

فضيلة : بعد ما فقدت زوجى وابنى ما عدش فيه مجال للخوف

(يقف جندى امام الشباك . تصرخ نورا متراجعة)

فضيلة : مالك

(نورا تشير للشباك . فضيلة تبصق على الارض . الجندى يشير لها اشارات يفهم منها انه يريدها)

نورا : { لفضيلة } شايفة بيبص ليه ازاى .. شايفة ابتسامته الوقحة

فضيلة : اسمعى { مهدده } لو استمريت على الضعف ده .. ح اقتلك انا بايدى .

نورا : { مندهشة } تقتلينى

فضيلة : اصلبي طولك .. وماتديهمش فرصه يتلذذوا بادخال الرعب لقلوبنا . توعدينى

نورا : حاضر حاضر .. اوعدك انى ح اقاوم لحد اخر نفس فى حياتى

{ صوت خطوات عالية يفتح الباب جندى صربى يلقى بكسرات الخبز الجاف . وابريق ماء . يغلق الباب }

سلمى : انا جعانة قوى .. { تاخذ كسرة خبز . وتنظر حولها } ما حدش عاوز ياكل .. ده عيش ناشف وده ابريق ميه .. { تشمه بتانف } ريحته وحشه قوى { للجميع } كلوا علشان نقدر نقاوم .

(تنظر الى بطنها المنتفخة من الحمل . بمرارة) تقاوم

نورا : { مشجعة } يللا يا امى يللا يا جميلة خلونا ناكل علشان نعيش .. ونواجهم بذهن صافى

(توزع نورا كسرات الخبز على الجميع . يحاولوا الاكل بصعوبة . يشربون)

جميلة : { لسلمى } تفتكرى انهم ح يقتلونا

سلمى : { تشير لبطنها } فيه حاجات اصعب من القتل

فضيلة : { زاجرة } حاسبى على كلامى(لجميلة مطمئنة) طفلة جميلة زيك ياجميلة مش ممكن حد يفكر يقتلها .

سلمى : مسير الدورييجى عليها .. وتعرف كل حاجة

فضيلة : اياك تتكلمى معاها فى حاجة زى كده

جميلة : { تبكى } انا عارفه انهم ح يقتلونا زى ما قتلوا اهلى كلهم

فضيلة : انت ح تعيش لانك املنا كلنا فى بكرة

سلمى : وعلشان كده مش ح يرحمونا ولا حيرحمونا .. احنا هنا ٣٠٠ واحدة موزعينا حسب الاقدمية ويعنى الدور جاى علينا كلنا .

نورا : ح نقاوم

سلمى : { بسخرية } حد يقاوم الموت .... ده كاس ودايز

فضيلة : (تصفع سلمي) اخرسي بأقولك

سلمي : بتضربيني ليه

نورا : ماما عملتي كده ليه

فضيلة : لأن كلامك بيضعف همتهم .. فاهمة

نورا : هما بيعملوا كده ليه

سلمى : لانهم بيعتبرونا جزء من المعركة .. لازم يثبتوا جدارتهم فيه انا عارفه هما مستنين لحد ما اولد ويحرمونى من طفلى ويخلوه طفل صربى .. وساعتها يا اما يخلصوا منى أو يخلونى لمتعتهم

جميلة : انا اختى قتلت نفسها .. ولما سالتها وهيه بتطلع في الروح قالت ليه لما تكبرى ح تفهمى

سلمى : اختك شجاعة .. بطلة .. ياريتنى اقدر اعمل زيها .. بس انا جبانة

نورا : عليه اتاخرت خالص .. { صمت } انا قلقانه عليها

فضيلة : ربنا يسترها عليها

نورا : { لسلمى } انت وقعت فى ايدهم ازاى

سلمى : كنت فى مدينة موستار .. ولما هجم الكروات علينا ودمروا المدينة الجميلة . حرقوا وقتلوا باختصار حولوها لمدينة اشباح .. اسرونا وفضلوا يعذبونا لحد ما الصرب استولوا على المنطقة اللى فيها المعتقل . وانتقلت الملكية ليهم .. لاحد خد راينا ولا استشارنا وكاننا قطع اثاث بيتصرفوا فيها زى ما هم عاوزين دون رقيب او وازع من ضمير { تدخل عليه وقد بدا عليها الاعياء والانهاك . تسقط مغشيا عليها نورا وسلوى ياخذانها بجوار الحائط)

نورا : جرى لك ايه يا علية

(تنظر اليهم بذهول . جميلة تزحف بعيد عنهم والرعب بادى عليها)

فضيلة : (لعلية) ردى عليا يابنتى .. طمنينى .. انت بخير

سلمى : (ساخطة) الكلاب .. اذوها { تخبط بطنها بعنف } احنا مالناش مكان فى العالم ده

(تتدخل نورا وتمنعها من خبط بطنها) سيبينى

نورا : انت بتعملى ايه يا مجنونه . لو حاولتى تسقطى الجنين اللى فى بطنك ح تموتى

سلمى : الموت ارحم { تواصل الخبط } ده ابن حرام { باستعطاف } ساعدينى ارجوكى انا عارفه انى جبانه لكن انتى قوية عنيكى بتقول كده الولد ده مش لازم يتولد ح ياخدوه ويبقى واحد منهم .. وساعتها يملوه بالاحقاد على اهله ويبقى زيهم

نورا : حياتك اهم من انك تبددیشان اوهام فى دماغك وبعدين انتى عارفه منين ان الازمه دى ح تستمر اكثر من كده

سلمى : ماتخدعيش نفسك ... الازمة دى مستمرة وعمرها ما ح تنتهى الا بنهايتنا

فضيلة : { بسعادة } عليه بدا تفوق

(تقترب منها سلمى ونورا . جميلة ما زالت متكورة على نفسها دون ان يدرى بها احد)

فضيلة : حمد لله على سلامتك يابنتى

عليه : { كالمحمومة } قلت لهم ارحمونى . قالوا ادخلى دينا . قلت لهم اقتلونى قالوا الموت رحمة .. وانت حلوة وصغيرة ازاى تموتى قبل ما تنجبى لنا اولاد صربيين

(تبكى . صوت نشيج سلمى . جميلة ترتعد خائفة)

عليه : مارحموش ضعفى . اتكاتروا علي مقدرتش احمى نفسى

فضيلة : ابكى . فرجى عن نفسك . فرج ربنا قريب { تتحسس جبهتها } حرارتها مرتفعة لازم تنخفض ليها الحرارة باى شكل { لنورا } فيه شوية ميه فى الابريق { تذهب لاحضارها } تقرا اية قرانية . تاخد ابريق الماء من نورا . تخلع طرحتها تبلها بالماء وتضعها على جبين عليه . بسم الله الشافى العافى

نورا : رحمتك يارحيم ... عدلك ياعادل

سلمى : ايه الحكمه فى اللى بيحصل لنا .. الارض بقت خراب والا

نورا : { تقاطعها } اسكتى يا مجنونه

سلمى : الاهات والصرخات والتوسلات والدعوات بتجلجل فى بطن السماء كل لحظة ومفيش شعاع امل .. مفيش دليل على وجود عدالة سماوية

نورا : استغفرى ربك ماتكفريش برحمة ربنا

سلمى : ماعدتش واثقة

فضيلة : اخرسى . اوعى تنطقى باى كلمة تانى والا انا ح اموتك

سلمى : { تدرك خطاها } انا قلت ايه .. استغفر الله العظيم

سلمى : الجراح كترت فى قلبى . مابقتش اعرف غير الكره والحقد على الدنيا .. دموعى جفت حتى الاه مش راضية تطلع

عليه : { تهذى } ارحمونى .... سيبونى

نورا : عليه

فضيلة : سيبيها ترتاح .. السخونية بتزيد فى جسمها . وربنا يستر

سلمى : { لفضيلة } تفتكرى ممكن حد يتزوجنى بعد كل اللى حصل ليه

فضيلة : الاف الشباب بيتمنوا شابه جميلة زيك واخلاقها عاليه

سلمى : { بحرارة } هيا اللى تحمل سفاح .. يبقى عندها اخلاق

فضية : وانتى ذنبك ايه

عليه : ارحمونى

سلمى : وحتى لو لقيت شاب مناسب تفتكرى ممكن امر بتجربة الزواج تانى .. صعب

عليه : سيبونى

نورا : هيه جميله فين { ينظروا جميعا الى جميلة . تنظر اليهم مذعورة } يا خبر ازاى نسيناك

فضيلة : انشغلنا عنك يا بنتى

(تقترب من نورا تنكمش اكثر وتهمهم)

نورا : خايفة

(تحاول فضيلة طمئنتها . تتشابك اكثر)

فضيلة : اهدئى

نورا : خايفة

فضيلة : انت لسه صغيرة على الهم ده كله

نورا : خايفة

فضيلة : { لنفسها } مش قادرة اطمئنك على نفسك واقول لك محدش ح يلمسك لانى محتاجة حد يصرخ فى وشى يقولى انت فامان

جميلة : { تفلت من نورا . تصرخ } رجعونى قريتى .. عاوزه امشى من هنا .مش عاوزه حد يقرب منى

(حالة وجوم تصيب الجميع . تعود جميلة للجلوس على الارض والتكور وتهمهم .

صوت الباب يفتح . تبتعد نورا وسلمى الى نهاية الحجرة بينما تفر جميلة بعيدا . يدخل ميكولا

(

فضيلة : { تتجه ناحية ميكولا متنمرة . ميكولا يتراجع } تعالى ياجبان

ميكولا : (حاملا ست صوانى للاكل بصعوبة) انا ..انا ... الاكل .. انا الاكل .. ضع الصوانى على احد التخت انا ما عملتش حاجه ... انا حتى عندى عجز .،. اسالوا (متداركا) مش ح اقول لكم . ده .... وانا صغير ... لا .... لا ... مش هاتكلم

سلمى : كلاب

ميكولا : دى شتيمة ..... لا مش شتيمة .... ممكن تكون

فضيلة : (تفرغ عصبيتها فى ميكولا) انتوا ايه .. مفيش عندكم رحمة .. فاكرينا عبيد عندكم ح تعملوا فينا زى ما نتو عاوزين

ميكولا : انتو مش عبيد ... انتو عاهرات

فضيلة : يا كلب وكمان خلتونا عاهرات

ميكولا : انا ما قلتش هما الى قالوا ... القائد قال اقول لكم خبر حلو

فضيلة : خبر ... حلو ..... من وشك ياصرصار

ميكولا : (متعجبا) صرصار .. لا .. صرصار صرصار

فضيلة : خبر ايه

ميكولا : سمعت انهم ح طلقوا سراحكم انتوا وباقى النساء اللى فى المعسكر

نورا: (بسعادة) صحيح

ميكولا : اكيد .. (لنورا) انت جميلة

فضيلة : وبعدين كمل ... ايه المقابل قصاد العمل ده

ميكولا : ح يبادلوكم .. باسرى من جيشنا

نورا : الظاهر انه بيتكلم جد

ميكولا : طبعا جد (فضيلة) مالك حزينة افتكرت انك ح تتبسطى

فضيلة : ازاى وافق جيشنا على ده .. يطلقوا سراح جنودكم .. وهما عارفين ان الجنود دول ح يرجعوا يحاربوننا

ميكولا : على حد علمى .. قائدكم قال ان الرجالة يقدروا يتحملوا الاسر لكن النساء لا

عليه : سيبونى اوعى حد يقرب منى

ميكولا : (لنورا) تعرفى انا بكره الحرب

نورا : وبتحارب ليه

ميكولا : (بهمس) انا لو رفضت ح يلفقو ليه تهمه ويقتلونى .. اقولك سر

نورا : سر ايه

ميكولا : انا شفت اخوكى لما هرب

نورا : دينو عايش

فضيلة : صحيح ابنى عايش

ميكولا : هش .... ش .. بشويش انتوا عاوزينهم يقتلونى

فضيلة : حاضر بصوت واطى { بهمس } ابنى عايش

ميكولا : انا شفته واحنا بنطارده .. كان مخبى نفسه وسط بعض الجثث .. سيبته وعملت نفسى مش شايفه

فضيلة : وايه اللى خلاك تعرض نفسك للخطر

ميكولا : (بحزن) كرهت القتل .. كرهت الدم .. متصوريش صور الضحايا اللى كنا بنقتلهم بدم بارد .. عمرها ما فارقت خيالى .. احنا بشر برضه .. بنحس بس تعملى ايه لما الكره والطمع يجتمع فى قلوب القواد والجهلاء .. تعرفوا .

فضيلة : ايه

ميكولا : طول عمرهم فى الاصلاحية . بيعلمونا حاجة واحدة .. الكره . لكم كنا بنتعاطى الحقد والغل مع كل وجبه .. زى المخدرات بالضبط . كانوا بيحطوا هيكل لانسان مسلم .. ويخلونا نضرب فيه بالعصى بلا رحمة .. ولانى دايما كنت باظهر قرفمن الى بيجرى كانوا دايما بيعايرونى بانى جبان .. ضعيف .. واضطهدونى .. صحيح انا عارف ان ادراكى للامور ضعيف . زى ما تكون فيه سحابه على مخى بتحجب عنى امور الحياه .. ولما رفضت اشارك فى الاغتصاب بحجة اخترعتها وهى انى عاجز عن ممارسة { صمت } وصمونى بالعار .... وحولونى للخدمات المعاونة ... افتكروا انهم بيعاقبونى لكن كده افضل

نورا : مش عارفه نصدقك .. بس ازاى نثق فى كلام صربى

ميكولا : مسير الايام تثبت لك .. صدق كلامى { لنفسه } لو تعرفى حبك غير فيه قد ايه

عليه : ارحمونى .... الجامعة .. الطب

فضيلة : { تقيس حرارتها } حراراتها فى ارتفاع شديد

ميكولا : اشوف لها الدكتور

(يدخل الضابط ديفانوفيتش ومعه الجنود . نورا وسلمى يقفان بجانب جميلة.

فضيلة متنمرة وهى تضع ضمادة على جبين عليه)

ميكولا : (للقائد)سيدى ... ممكن نستدعى الدكتور

الضابط : دكتور ليه .. نويت تموت وتريحنا

ميكولا : اصل .. احد .. { يشير لعليه } عي .. عيانة

القائد : { يصفعه } انت عار على جيش الصرب .... ضعيف

ميكولا : بتضربنى ليه { صمت } انا باكرهك

الضابط : انت نسيت.. اول درس اتعلمته فالحرب

ميكولا : { يبصق على الارض }

الضابط : { صفعة } احترام القائد ... عدم التعاطف مع العدو

ايفانوفيتش : لكن الدكتور

الضابط : اخرس .. مش كفاية ان زملائى بيشاركوا فى تطهير الارض من المسلمين الكلاب وانا واقف هنا مع بغل زيك باسمع اخبار الحرب .. وكله بسبب هروب ابنها

الضابط : { لميكولا } بالمناسبة انت كنت مستفرد بالبنات الحلوة دى .. طبعا مش علشان الترقية{ يضحك} ما انت زيك زيهم .. يا عاجز

ميكولا : انا ... ان .. انا راجل .. مش .. ست

الضابط : ح اقطع لسانك علشان ردك عليه .. تعرف ح وديك مستشفى المجانين

ميكولا : ياريت

ايفانوفيتش : { لميكولا }خذنى معاك

الضابط : الله ... الله ... ده تمرد

ايفانوفيتش : انا عاوز ارجع السجن .. هناك كنت باعمل حاجة مفيدة .. باعمل اثاثات خشبية .. كراسى .. دواليب .. كنت مبسوط .. باكره الدم .. ايدى ملونه بالدم ورائحتها {يشمها } ريحة دم .. كرهت اللون الاحمر .. نفسى انزعه من جسمى

الضابط : يا عينى على جيش الصرب .. اللى العالم كله بترتجف منه . ازاى نحقق حلمنا فى دولة صربيا العظمى وعندنا بلاوى زيكم .. واحد متخلف والتانى اهبل انا ح احولكم لمحكمة عسكرية { ينظر لعليه } ها .. جميلة الجميلات { ترتعد عليه } مالك .. انت نسيتينى بسرعه كده

فضيلة : ابعد عنها .. احنا دلوقت معدناش تحت سيطرتك

الضابط : ازاى يا حلوة

فضيلة : احنا عرفنا انكم ح تبادلونا مع اسرى حرب

الضابط : { ينظر بغضب لميكولا } لحقت تبلغهم يا كلب .. يا جاسوس

ميكولا : انا .. مش .... جاسوس .. والخبر ده كانوا ح يعرفوه دلوقت او بعدين

الضابط : بتسرب اسرار الجيش وبتقول مش جاسوس { لفضيلة } لسه فاضل ست ساعات على التبادل .. يعنى قدامنا وقت طويل نقدر نعمل فيه حاجات كتير ياحلوة .. { لاحد جنوده } هات الست ده .. وتعالى ورايا

ميكولا : { يعترض طريق الجندى } لا .....

الضابط : بتقول ايه يا نحس

ميكولا : [باصرار]باقول سيبهم

ايفانوفيتش : وانا برضه ..

الضابط : ده تمرد بقى .. والتمرد عقابه القتل { يطلق الرصاص على ميكولا وايفانوفيتش ويلتفت للجنود } هات الست دى وبنتها .. بينى وبينهم حساب طويل

فضيلة : { تقاوم دون جدوى } مش ح تفلتوا من العقاب

نورا : مسير العالم يعرف جرايمكم ويحاسبكم عليها { صوت طلقات رصاص بالخارج }

الضابط : ايه الضرب ده .. { للجنود } سيبوهم دلوقتى وتعالوا نشوف ايه اللى بيجرى بره {يدخل جندى } حصل ايه

الجندى : ارهابيون مسلمين .... بيهاجموا معسكرنا

الضابط : جم لنا بنفسهم .. يللا بينا نلقنهم درس عمرهم ما ينسوه { يخرجوا }

فضيلة : { بفرحة } مش قلت لكم فرجه قريب

نورا : يارب وفقهم فى حل اسرنا { صوت تبادل اطلاق النار بيزيد ويقرب لجميلة } خلاص ح ترجعى لاهلك { تقف جميلة وتجرى الى نورا .ترتمى فى حضنها } ايوه يا حبيبتى ح تعودى لاهلك ولمدرستك وحياتك

جميلة : بس اهلى ماتوا كلهم

فضيلة : احنا اهلك .. انت ح تيجى تعيشى معانا .. ايه رايك

جميلة : موافقة

فضيلة : تعالوا يا بنات حواليه { يتجمعوا حولها } يللا نقرا القرآن { يرددوا الايات فى خشوع يدخل الضابط وجنديان بملابس ممزقة }

فضيلة : { للبنات } اقفوا فى الركن هناك { ينسحبوا بعيد . تساعد عليه على الوقوف تبعدها }

ص خارجى : استسلموا لنا .. مش عاوزين نستخدم العنف

الضابط : لو حد قرب حنقتل الاسرى

الام : { لنورا لفزعة } الصوت ده صوت ابنى { سلمى تاخد السلاح منيد نيكولا }

نورا : ايوه صحيح { يسمعهم احد الجنود . يتجه للضابط }

الجندى : الست اللى هناك بتقول ان الصوت اللى بيتكلم صوت ابنها { ويشير لفضيلة }

الضابط : رائع { للصوت الخارجى } امك واختك رهائن فى ايدينا .. لو وقفتوا فى طريق هروبنا . ح نقتلهم

ص خارجى : { بتردد } سيبنا نتشاور ثوانى . بس اوعى تاذى حد منهم والا

الضابط : بسرعه

سلمى : { لعليه } انا معايا سلاح سرقتها منه { تشير لميكولا }

عليه : { بهمس } هاتيه

سلمى : { بشك } ح تعملى بيه ايه

عليه : هاتى وبعدين اقولك

سلمى : { تعطيه لها بتوجس } خدى السلاح واوعى تكونى ناوية تعملى حاجه فى نفسك

عليه : ما تخافيش { تقرب من الضابط }

الضابط : { لعليه } ارجعى مكانك { يصوب الجندى السلاح ناحيتها } تتظاهر بالتراجع ثم تحاول الهجوم على الضابط { يقتلها الجندى }

الضابط : ده مصير اى واحده تعمل نفسها بطله .. يا عاهرات

سلمى : { بحزن . لعليه } عملتى كده ليه

عليه : كان لازم اقتله . وادفعه ثمن جريمته

{ تموت . يضرب الضابط رصاصه لتهديديهم . يقفز عامر من الشباك . وقبل ان ينتبهوا يدخل دينو وبقية الافراد من الباب . يستسلم الجميع . سلمى تاخذ السلاح من يد عليه)

دينو : امى جبيبتى

(غير مصدقة)

دينو : انا ابنك نستيني

فضيلة : ابنى البطل .. حمد لله على سلامتك .. انت سليم وبخير

دينو : انا قدامك سليم وبصحة كويسة .. المهم انتي

فضيلة : (باكية) كنت فقدت الامل اني اشوفك

نورا : بتبكي ليه يا امي

فضيلة : ابوكم وحشني .. ومش عارفة هاعيش ازاي من غيره

نورا : بابا مات شهيد .. امال دينو يعمل ايه اللي خسر ابوه وزوجته وابنه اللي كانت حامله فيه

فضيلة : انا عارفة ان كلمات العزاء اللي في الدنيا كلها .. لا يمكن تطيب خاطرك ولا تخفف من حزنك علي ابوك .. بس

دينو : ماما النار اللي جواي علي فقدان ابويا ومراتي هيه نفس النار اللي بتاكل عائلات بكاملها في البوسنة دلوقتي .. واللي لازم نوقفها

نورا : احنا لازم ننضم للمقاومة

دينو : حد ازاكم

نورا : حد يقدر وانا اخت البطل

(تكشف ثلاث نساء عن وجوههم)

نورا: { باندهاش } معقول انتو.

ن١ : مقاتلات .. اخواتكم

فضيلة : ومش خايفين يابنتى لتموتوا

ن٢ : احنا موتنا قبل كده الف مرة وجه الوقت الى نرد لهم جزء من اللى عليهم

عامر : { يتامل سلمى } معقولة .. اننى لسة على قيد الحياة

سلمى : انت مين

عامر : انا عامر جارك .. مش فاكرانى

{ يقترب منها . تتراجع. تمسك بالسلاح مهدده }

سلمى : لو قرب منى ح موت نفسى

نورا : متخافيش يا سلمى .. انت دلوقتى وسط اهلك .. الايام الصعبة عدت . انتى دلوقتى حره

سلمى : { بمرارة } حرية .. جت متاخرة ... ما كل حاجة ضاعت

دينو : { لسلمى } بكرة قدامنا نعوض فيه كل اللى فاتنا

سلمى : حتى الشرف

ن١ : للاسف الاغتصاب وسيلة كل محتل جبان

ن٣ : بيحاولوا يكسروا روح العزة والكرامة داخلنا .. وبكده يزرعوا الياس فى نفوسنا ويستولوا على اراضينا

ن٢ : {لسلمى } بدل ما تقتلى نفسك ونخسر مقاتله زيك ايدك فى ايدنا تنضمى للمقاومة ونطهر بلادنا منهم

{ سلمى تلقى السلاح . وتمد ايدها لرضوى } عظيم انت كده بقيتى بطلة مسلمة

نورا : وانا ح انضم لكم

فضيلة : وتسيبونى انا لوحدى .. انا كمان ح انضم ليكم { جميلة } ومعايا بنتى جميلة

دينو : الحمد لله . روح البطولة عادت للوطن .. وكده رجع الامل فى تحرير كل حته فى ارضنا

الضابط : اتراك كلاب { عامر يصوب للضابط }

دينو : لا سيبه .. دى حياته تساوى الكثير لنا { للجنود } هاتوهم معانا

عامر: يللا نخرج بسرعة من هنا .. قبل ما قوات الصرب تحاصرنا

(يخرجوا . عامر يتعثر فى خطواته)

عامر : اه (يعود دينو) الظاهر ان الرحلة انتهت يابطل

دينو : انت ح تكمل المشوار معانا

عامر : مفيش داعى للكلام الكثير الوقت ضيق والصرب زمانهم بيستعدوا للهجوم على المكان

دينو : انت ح تيجى معانا

عامر : آه.. البوسنة امانه فى ايديكم ياصديقى

(اظلام تدريجى)

ص . الراديو : توصلت المباحثات اليوم فى دايتون الى التوقيع على اتفاقية يتم بموجبها وقف العمليات العسكرية خلال الايام القادمة تمهيدا لاقامة حكم تكون من مجلس رئاسى صربى وبوسنى وكرواتى مشترك . هذا ومن المقرر ان تنتشر قوات الامم المتحدة فى جميع انحاء البوسنة والهرسك خلال الاسابيع القادمة .

تكرار للتوشيح : المصلين يا رسول الله يا نبى . يا رسول الله يا نبى

الامام : يا رسول الله يا نبى

المصلين : يا نبى

اظلام

مسرحية ساذ

تأليف محمد خطاب

مسرحية العملية ساذ ٢١

يدخل سالم حاملا براد الشاي . يصب الشاي وهو يبسمل . يفتح الراديو **[صوت المذيع يتحدث عن غزو أمريكي للعراق . يجلس مذهولا وهو يستمع إلى الخبر بإنصات .]**

سالم : العراق كمان مش كفاية فلسطين . لا حول ولا قوة الله .*[يغلق الراديو . يمسك جريدة . يتصفحها . معلقا]*وأدى الصهاينة دمروا جزء من مسجد صلاح الدين .. وقتلوا كثير من الفلسطينيين لا رحمة ولا دين .. والعرب نايمين [يتصفح باهتمام] مفيش أمل الأسعار تنزل شوية .. حتى سعر الذهب في العالي .. [يطوى الجريدة . يتجه ناحية المرآة ينظر جاهدا] الشعر الأبيض كتر في راسك يا سالم .. الظاهر الزمن جرى بيك و أنت مش واخذ بالك [صوت خبطات على الباب] مين اللي جاى دلوقتى [يفتح الباب. يدخل رجلان] مدحت بيه المدير العام (صمت) حضرتك شرفتني بالزيارة أخيرا .. معلش الشقة مش قد المقام .. أعملك شاي .. أنا عندي شاي معتبر .. أروح اعمل كوبيتين (يستوقفه) حتى عشان الضيف اللي بيشرفنا لأول مرة برضه (صمت) هو حضرتك حصل منى حاجة .. زعلان منى في حاجة .. حضرتك مصدق الكلام اللي بيقوله شوقي عنى(صمت) أنا عمري ما قولت أنى زعلان لان شوقي خد ترقية ما يستحقها ش وان ده كان دورى انا .. بالعكس أنا مقتنع برؤية سيادتك وبعد نظرك..ورغم إن سيادتك ما بتحترمنيش قدام الموظفين .. الأصغر منى سنا.. بس أنا متأكد انك بتعمل ده عشان الموظفين تعرف انك مبتتهاونش فى العمل .. ورغم انك دايما تجازينى .. إلا أنى متأكد انها معزة مش اكتر (صمت) طب اعمل حاجة تانى غير الشاى

مدحت : خلصت

سالـم : تحت أمرك يا أفندم

مدحت : (يشير لمحمود) هو ده يا محمود بيه..سالم اخلص موظف عندي

سالــم : (مندهشا) أنا

مدحت : بس هو كلامه كتير

سالم : أبطل كلام خالص يا أفندم

محمود : باين عليه إنسان طيب

سالــم : طيب جدا

مدحت : لو طلبت منك خدمة تعملها ليه .. متكسفنيش

سالم : رقبتي .. أنا نفسي أقدم أي خدمة لسعادتك من زمان

محمود : الموضوع اللي جايين نكلمك فيه .. هيغير حياتك كلها بس لو فتحت مخك معانا

سالم : افتح مخي .. افتحوا أزاي

محمود : تفتح مخك .. يعنى تفهم كلامنا كويس وتقولنا إذا كنت مستعد تساعدنا وللا لا

مدحت : ولو وافقت هاتاخد ترقيتك المتأخرة ..غير الحوافز .. وفوق ده كله رضايا

سالم : رضاك ده أعظم جايزة ممكن احصل عليها يا مدحت بيه

مدحت : اتفقنا .. محمود بيه بيعمل معايا مشروع

سالم : (لمحمود) ونعم الاختيار

محمود : يا بنى .. هيه جوازة هتحلى بضاعة

مدحت : المهم يا سيدي ..وعشان نقدر نمول المشروع لازم قرض من البنك

سالـم : فكرة كويسة

محمود : و عاو زينك تبقى ضامن لينا في البنك

سالــم : (قلقا) بس القرشين اللي حاطهم في البنك .. مخليهم للجواز

محمود : يا بنى إحنا مش عاو زين فلوسك

سالم : (جانبا) الحمد لله

مدحت : أنت ناوى تتجوز

سالــم : (خجلاً) ايوه

مدحت : ولاقيت العروسة

سالـم : لســـه

محمود : يا سيدي جوازك عليه أنا

سالـم : صحيح

مدحت : طبعا .. أنت هتبقى من رجالتنا

سالم : رجالتكم

محمود : هتمضى الضمان .. وللا عندك مانع

مدحت : لو مش عاوز .. نشوف حد غيرك

سالم : عاوز

مدحت : (يمسك الموبايل .يتصل. لسالم) افتح للضيوف

سالم : (يفتح الباب. يدخل رجلان) شوقى

شوقي : (لحسام) اتفضل يا أستاذ حسام

حسام : ازيك يا مدحت بيه .. ازيك يا محمود بيه .. جاهزين

محمود : جاهزين وللا إيه ياسالم

سالم : أنا جاهز

شوقي : وأنا شرحه

حسام : علي خيرة الله (يخرج الاستمارات) وقع يا أستاذ سالم هنا (يمضي سالم) وأنت يا أستاذ شوقي (يوقع شوقي)

شوقي : جميل خالص .. اى خدمات تاني يا أستاذ مدحت

مدحت : شكرا (جانبا لحسام) عمولتك هتوصلك لحد عندك

حسام: وأنا ها ريحك قوى .. مبروك يا جماعة (يخرج حسام)

مدحت : (لسالم) أنا مش هانسالك موقفك معانا . اعتبر النهاردة أجازة (يخرج مدحت ومحمود وشوقي)

سالم : النهاردة أجازة .. دي تبقى أول أجازة اخدها من أول ما أتعينت .. عمر فات ولا ارتحتش.. حتى الأجازات الرسمية ما باعرفش اعمل فيها إيه .. بأنام لحد جسمي ما ينمل .. طب النهاردة إجازة ها عمل فيها إيه (خبطات على الباب) ويا ترى ده مين .. يكونوا لغوا الإجازة (يفتح الباب . تدخل سيدة في العقد الرابع من عمرها جميلة) سالم : مدام هدي

هدى : ازيك يا أستاذ سالم .. أنت مستغرب أني جايلك في وقت زي ده

سالم : أنتي تشرفي في أي وقت .. هو المدير أدي لك أجازة النهاردة

هدى : اتأخرت في الصحيان غبت (صمت) أنا شوفت الأستاذ مدحت المدير العام وضيوف معاه عندك قولت أطمن عليك .. هو فيه حاجة

سالم: لا أبدا الأستاذ مدحت كان عاو زني أضمنه في قرض من البنك

هدي : وضمنته

سالم : وأنا أقدر أقوله لا

هدى : حد يضمن مدحت بيه .. ده راجل ذمته أوسع من الكوتش

سالم : تفتكري انه مش هيسدد

هدى : ده منشف ريق ناس كتير .. إيه اللي وقعك معاه

سالم : أنا عارف .. كل ما أشوفه أحس إني مسلوب الإرادة .. وما أقدرش غير إني أقول حاضر

هدي : تورط نفسك في قرض .. عشان خايف من المدير العام

سالم : (قلقا) كمان ما أقدرش حد يقصدني في خدمة وأقول لأ

هدي : شوف أنا موظفة في التربية والتعليم من أمتي .. ما قابلتش حد في طيبتك .. بس الطيبة ما تنفعش في الزمن ده (صمت)

سالم : (غاضبا) ما أعرفش غير اني اكون نفسي .. انا عشت عمري ما رفضتش طلب لحد حتي لو كان الطلب هيئذيني ما أقدر ش ما أقدر ش

هدي : انا ملاحظة انك عايش لوحدك .. لا بتزور حد ولاحد بيزورك

سالم : ومين هيزورني لا ليه اهل ولا اصدقاء

هدي : و ليه لحد دلوقتي ما اتجوزتش .. اهو تلاقي حد يسليك يملأ عليك حياتك (بحزن) أنا جربت الوحدة وعارفة مرارتها ..بعد ما مات جوزي وسابني وحيدة مع بنتي حسناء

سالم : (مغيرا الموضوع)واضح انك كنتي بتحبيه

هدى : كان هو النور اللي باشوف بيه في ضلام الدنيا (تتنهد) مات ورأسه على صدري .. زى ما كان بيتمنى طول عمره (صمت) ارتاح من هموم الدنيا

سالم : مات إمتي

هدي : من خمس سنين .. خمس سنين وحيدة .. لا أنيس ولا ونيس ..خمس سنين عايشة ويا ذكرى لاتدفى ولا تريح

سالم : الوحدة وحشة فعلاً .. أكيد بنتك مالية عليكي حياتك

هدى : بنتي مسيرها تفارقني لجوزها .. ما جاوبتنيش عن سؤالي بخصوص الجواز

سالم : (حزينا) أنا كنت زي أي شاب باحلم بالعش الهادي والعروسة الأصيلة اللي تحافظ عليه وتخلف ليه ابن يكون امتدادي

هدي : وإيه اللي جري

سالم : خطبت واحدة عن طريق والدتي الله يرحمها .. كانت أول تجربة عاطفية ليه .. و ذي ما يحصل لما نخطأ الاختيار جات قبل الجواز بأسبوع وظهرت علي حقيقتها ..

هدي : رفضت تتمم الجواز

سالم : مش بس كده .. دي مرضيتش تتديني الشبكة ومبلغ كنت شايله معاها للجواز .. رفضت ترجع أي حاجة.. وداست علي قلبي ببرود .. واتجوزت في نفس الميعاد شخص تاني (صمت) كانت صدمة كبيرة وخصوصا لشاب في مقتبل العمر انكفيت علي ذاتي وقررت

تأجيل الموضوع نهائيا

سالم : أنا نسيت أقدم لك حاجة تشربيها

هدى : أنت محتاج لحد يملا عليك حياتك و مش كل البنات ذي اللي الانسانة اللي خدعتك .. لسه الدنيا بخير (بتوتر) طولت عليك وأدخلت في حياتك الخاصة .. بس دي أول مرة ارتاح فيا لحد غريب عني وافتح له قلبي بالشكل ده

(تدخل حسناء فتاة في مقتبل العمر . ملابسها متحررة)

حسناء : ماما أنتي هنا وأنا باد ور عليكي

هدي :معلش يا حبيبتي أتأخرت عليكي .. سلمي علي عمو سالم

حسناء : هاي

سالم : هاي

هدي : أنتي مش فاكرة عمو سالم زميل ماما في الشغل اللي كلمتك عنه

حسناء : والواحدة هتفتكر إيه وللا إيه بس يا ماما

سالم : وأنتي في سنة إيه

حسناء : في الثانوية العامة

سالم : ليكي حق تنشغلي

حسناء : انته فاكرني مشغولة بالمذاكرة (تضحك)

هدي : حسناء عيب تكلمي عمو كده

سالم : سيبيها يا مدام هدي أنا أحب أتعرف علي أفكار الشباب .. أمال أنتي مشغولة بايه

حسناء : برقصة شاكيرا حتي بص (ترقص . سالم ينظر بنهم)

هدي : (تجذبها بعنف) كفاية كده

حسناء : إيه يا ماما .. أنا عملت حاجة غلط .. مش أنتي اللي علمتيني الرقص وقولتي ليه عشان الرشاقة

هدي : اسكتي يا بت عيب

حسناء : ماما يا أستاذ سالم بترقص جنان

سالم : صحيح يا مدام

هدي : (بخجل) صحيح .. بس عمري ما رقصت غير للمرحوم

حسناء : أنا بقي نفسي أرقص للناس كلها .. وأتمايل قدامهم والآهات تحرق صدورهم

هدي : شوفت يا أستاذ سالم البنت وعما يلها .. أنا خلاص ما عد تش مستحمله شقاوتها أكتر من كده

سالم : مايصحش بنت جميلة زيك ترقص قدام أغراب

حسناء : طب ما أنا رقصت قام حضرتك وعنيك كانت ها تكلني

هدى : (تصفعها) قليلة الأدب (تخرج حسناء غاضبة)

سالم : كنت قاسية عليها

هدى : مش شايف بتكلمك ازاي

سالم : بنت صغيرة ومش مقدرة قيمة اللي بتعمله واللي بتقوله ..تعرفي يا مدام هدي

هدي : قولي هدي

سالم : صعب .. ما اتعودتش ارفع الكلفة بيني وبين حد

هدي : هو أنا أي حد

سالم : (مغيرا الموضوع) تعرفي اني طول الفترة اللي اشتغلتها في التدريس ما ضربتش تلميذ

هدي : معقولة .. أكيد تلاميذك ملايكة .. يعني ما بيتشاقوش .. و مطيعين

سالم : المدرس المتمكن من مادته بيعرف أزاي يستولي علي عقول تلاميذ يفقهوهم سنا وتجربة وحكمة

هدي : رغم أني مش مدرسة بس اقدر اجزم لك .. إن عيال اليومين دول مش ملايكة ولا بيحترموا السن ولا التجربة ولا الحكمة اللي كنا بنحترمها زمان .. دول ذي ما أنت شايف بنتي بيحترموا خبرة روبي

وتجربة هيفاء وحكمة شاكيرا

سالم : لأن الأهل انشغلوا عن أبناءهم بلقمة العيش .. ودي الكارثة لأن دول الشباب اللي في أيدهم مصير الأمة وهما اللي مفروض يحافظوا عليها ويحموها من الفكر الصهيوني اللي ساد العالم وهيقضي علينا كلنا لو ما انتبهناش لخطورته وقاومناه

هدي : ده كلام مثالي محتاج لناس مؤمنه بيه .. محتاج لطلبة تحترم المدرس .. بنتي بتحكي ليه كل يوم عن مواقف ومقالب تشيب بيعملوها في المدرسين

سالم : انا فاكر في بداية تعييني ان الطالب اللي كان بيخطأ أو بيتعدي حدود الأدب كنت بأعنفه بشدة (بأسي) بعد المعتقل لاقيت إن صعب تحاسبي الأولاد علي ذنب مجتمع بحاله .. مجتمع منهار من الداخل .. مجتمع ما بيحترمش حق المواطن في التعبير عن ذاته من غير ما يهينه

ص . مروان : يا جماعة ياالي هنا

هدي : ده صوت الدكتور مروان

سالم : ادخل (يدخل مروان)

مروان : ازيك يا أستاذ سالم .. ازيك يا مدام .. ما تأخذونيش يا جماعة (لهدي) أنا روحت لك الشقة أكلمك بخصوص إيجار الشهر ده قالت ليه حسناء انك هنا

هدي : جيبت الإيجار يا أستاذ مروان .. متأخر عليك شهرين

مروان :أنا كنت جاي اعتذر لك عن أيجار الشهر ده كمان اصل الظروف

هدي: (مقاطعة) ظروف تاني .. هيه الظروف بتاعتك ما بتنتهيش

مروان : خلاص مستقبلي هيتحدد كمان يومين .. وساعتها هتاخدي فلوسك ومعاهم جواب شكر

هدي : هات الفلوس من غير شكر .. دي فلوس يتامي يا دكتور مروان

مروان : كلامك صح (لسالم) أستاذ سالم أعذرني إذا كنت دخلت بيتك كده لا احم ولا دستور

سالم : أنت شرفتني

هدى : نسيت أعرفكم ببعض (لسالم)دكتور مروان دكتور بكلية هندسة ومتخصص في الكترونيات

مروان : وصاحب اختراع هيهز الدنيا

سالم : اختراع إيه

مروان : أتوصلت لطريقة أطور بيها رادراتنا بحيث تكتشف طائرات الشبح .. تقنية الطائرات دي .. وازاي ممكن نصنع زيها

سالم : اختراعك ده لو صحيح هيفيد البلد في الظروف الصعبة اللي بنمر بيها

مروان : ما هو ماحدش راضي يسمعني .. كلهم واقفين ضدي

هدي : ليه .. ما دام دي حاجة هتفيد البلد

سالم : ورؤسائك في القسم .. رأيهم إيه

مروان : (حزينا) اللي بيسخر مني و اللي بيتهمني بالجنون

هدي : بعد إذنكم (تخرج هدي)

سالم : (لمروان) أتفضل

مروان : أنا مش عاوز اقطع عليك خلوتك

سالم : خلوة إيه يا راجل .. ده أنا باد ور علي حد أتكلم معاه من زمان

مروان : إذا كان كده معلش (صمت) أنا سمعت انك موظف كبير في التربية والتعليم

سالم : الكبير صغير في التربية والتعليم

مروان : مش فاهم

سالم : شوف انا قضيت عمري كله في التربية والتعليم .. أتعب واشقي و أشتغل بكل ضمير والنتيجة إيه الموظف الصغير بيتعامل باحترام اكتر مني..

عمري ما اشتكيت من أي ظلم وقع عليه ولا أي تجاهل في الترقيات .. مبدأي في الحياة .. كل اللي يريده ربنا يكون ..

مروان : المفروض صوتك يوصل لرؤسائك .. تقولهم عن الظلم اللي واقع عليك

سالم : وأقلق راحتهم ليه

مروان : اسمح لي دي تبقي

سالم : (مقاطعاً) سلبية

مروان : لا مؤاخذة

سالم : كل اللي في الشغل بيقولوا كده .. في أول تعييني بالتدريس .. كان عندي طموحات أني أغير العالم .. كنت بأدرس مادة الدرسات بطرق مبتكرة كانت أكبر متعة عندي .. لما أتكلم عن تاريخ بلدي ومقاومتنا للاستعمار علي مر التاريخ .. حاولت أحول حصتي لمنبر للطالب يقول فيه رأيه بصراحة في اللي بيجري في بلده .. والأحداث اللي بتجري حوا لينا

مروان : بالشكل ده العيال تحب حصة التاريخ وتعشق الجغرافيا .. أنا فاكر إن حصة الدراسات كانت مملة بسبب جفاف المعلومة اللي بيديها لنا مدرس المادة .. أكيد المدرسة كافئتك علي جهودك

سالم : خمس سنين

مروان : مكافئة

سالم : اعتقال

مروان : (مندهشا) اعتقال

سالم : خمس سنين أتعلمت فيهم الأدب مسحوا تاريخ العالم من ذاكرتي .. مفضلش غير تاريخ الذل والصمت المفروض علينا من آلاف السنين ..عرفت ليه بنقدس الزعماء في كتب التاريخ

مروان : ليه

سالم : لان الأفواه كانت مكممة والقلم ما كانش بيكتب الا عن عظمة الحاكم وانسانيته وانجازاته اللي ابتده منها التاريخ وانتهي عندها وصدقه المتناهي

وشفافيته اللي يحسد عليها .. من يومها وأنا حاطت جذمة في بقي وساكت بأطيع أوامر الرؤساء بكل أمانة .(ساخرا). ما هو الرؤساء دايما علي حق

مروان : القهر أسوأ أمراض الدكتاتوريات .. أنت تعرف أكتر حاجة مزعلانى إيه

سالم : أنهم مش سامعينك

مروان : إن ليه أكتر من عشر كتب في السوق عن العلم والتفكير العلمى و إ زاي نبني قلعة علمية وصناعية نطور من خلالها صناعتنا وتخلينا من الدول المتقدمة (صمت) عارف رد عليه أعداء النجاح قالوا إيه

سالم : أكيد رحبوا بالفكرة

مروان : قالوا إني سيبت البحث العلمي وتفرغت للفلسفة والكلام غير المجدي

سالم : مع إنها أفكار جميلة

مروان : ولما قدمت البحوث بتاعتي حسيت إن فيه ناس من مصلحتها البلد ما تستفدش من أبحاثي

سالم : ده لأنك بتسحب البساط من تحت التنابلة والموظفين المتعينين بالواسطة وهما ما يملكوش أي مواهب .. أزمة بتعاني منها البلد كلها .. أزمة بتحرم البلد من زهرة شبابها المخلصين واللي بيملكوا العلم (صمت) و ناوي تعمل إيه

مروان : أديني قاعد ومنتظر .. منتظر وقاعد .. تعرف أنا لو حبيت أبيع أبحاثي للدول الأجنبية ها كسب ملايين .. بس ساعتها بلدي هتتحرم ثمرة تفكير ابنائها اللي علمتهم وربيتهم .. مثلاً من يومين ظهر ليه أتنين شكلهم من دولة أجنبية رغم إنهم بيتكلموا عربي لبلب.. عرضوا إنهم يشتروا أبحاثي بملايين الدولارات لصالح مؤسسة علمية أجنبية اسمها "ساذ ٢١"

سالم : وقبلت

مروان : رفضت ومن ساعتها وهما بيطاردوني

سالم : وهما عرفوا بالبحث منين

مروان : من موظفين بايعين ضما يرهم لليشتري

سالم : فيه سؤال محيرنى

مروان : اسأل

سالم : رغم الدرجة العلمية الى إنت حاصل عليها وكتبك المنشورة في السوق .. إلا إنك

مروان : (مقاطعا) مش قادر أدفع الإيجار

سالم : معذرة

مروان : أنت معذور الناس ما بتشوفش في الأستاذ الجامعي غير مظهره و وضعه المميز .. ما يعرفوش إن الباحث بيصرف اللي كل اللي يملكه علي البحث العلمي .. عندك أنا مثلاً بعت حتة الأرض اللي أملكها في البلد .. حتى عفش شقتي بعته عشان أقدر أواصل أبحاثي (صمت) مجنون مش كده

سالم : بالعكس أنت العاقل الوحيد في عالم مجنون

مروان : أسيبك أنا .. ورايا شغل كتير لازم أخلصه

سالم : أنا عندي اقتراح

مروان : اقتراح ايه

سالم : بأقول لو توافق تيجي تسكن معايا . . يبقى ليا عظيم الشرف .. واهو نوفر أجرة شقة

مروان : مش عاوز أتقل عليك .. أنت راجل بتحب الهدوء وأنا حياتي متلخبطة .. كتاب هنا ومرجع هناك .. ونظام صارم في الأكل والشرب

(مترددا) لا لا خليني ذي ما أنا

سالم : وجودك معايا يسعدني .. أنا عايش وحدي ومحتاج لونس

مروان : بس

سالم : لابس ولا حاجة ..أنت تروح تجيب حاجتك وتيجى .. أنا هاستناك

مروان :خلاص ما دمت عاوز كده (يخرج مروان . تدخل هدي وخلفها رجلان)

هدي : أتفضلوا .. الأستاذ سالم اهو

يوسف : أهلا أستاذ سالم .. أنا يوسف (يشير لداود) وده اخويا داود

سالم : اهلا بيك (لهدي) خير

داود : خير ما تقلقش كده .. إحنا عاو زين نأجر شقة

(ينظر سالم لهدي . تشير بعلامة الرفض)

سالم :بس إحنا ما عندناش مكان فاضي

يوسف : إحنا عاوزين الشقة تلات تيام بس (يحاول سالم الكلام يقاطعه يوسف)
وأي مبلغ تطلبه تحت أمرك

سالم : طب عدي علينا كمان يومين .. نكون فكرنا

هدي : باين عليكم خواجات

يوسف : إحنا مصريين عشنا عمرنا كله في أمريكا بنشتغل في مؤسسة علمية هناك .. وجايين يومين سياحة .. **محبناش ننزلهم في اوتيل**

داود : فضلنا نقضيهم في مكان شعبي جميل زي الحي بتاعكم

هدي : (تأخذ سالم جانبا) ايه رأيك الناس دي شكلها مش مريحني

سالم : و لا أنا .. هما قالوا لك حاجة

هدي : أصلهم سألوني عن الدكتور مروان في الأول

سالم : (مندهشا) مروان
هدي : شكلهم مش مريحني

سالم : وإذا كانوا عاشوا عمرهم بره .. ايه اللي فكرهم بالبلد دلوقتي ويعرفوا مروان منين

هدي : لا وعاوزين يسكنوا هنا بالذات

سالم : أنا بديت اقلق يكونوا هما اللي بيطاردوا مروان

يوسف : (لداود) أنت متأكد إن هو المكان اللي ساكن فيه الهدف

داود : إلا متأكد .. دي معلومات متخصصة بتقوم بيها شركة ساذ ٢١من سنتين

يوسف : البحث اللي بيقوم بيه الدكتور مروان لو ما وقعش في ايدينا هاتخده شركات تانية

داود : وساعتها بيتنا هيتخرب

يوسف : هما مالهم بيتوشوشو في ايه

داود : ما رديتوش علينا

سالم : (ليوسف) هو فيه مكان كان ساكن فيه الدكتور مروان

يوسف : (باهتمام بالغ) كان ساكن .. وراح فين

سالم : المكان

داود : المكان ما يهمناش اللي يهمنا هو الدكتور مروان

هدي : (لسالم) أنت قولت ليه اسم الدكتور مروان

سالم : ما أعرفش (لداود) أنت عارف إن اللي بيسيب السكن الخاص وخصوصا اللي في غموض الدكتور مروان ما بيسيبش خط سيره .. إنما انتوا عاو زينوا في إيه

يوسف : فين الأوضة اللي كان ساكن فيها

(سالم وهدي ينظران إلي بعضهم باستغراب)

يوسف : انتوا نسيتوا المكان (تدخل حسناء)

هدي : (منفعلة) روحي يابت من هنا دلوقتي

داود : وده معقول .. أمال مين اللي هيدلنا علي شقة الدكتور مروان

حسناء : مش الدكتور مروان هينقل مع الأستاذ سالم

هدي : كان ده كان .. هو خلاص مشي من هنا

حسناء : أزاي ده أنا لسه شايفاه بيجهز عزاله .. ده حتي قالي

داود : قالك إيه

حسناء : قالي أنتي جميلة

هدي : يا بنتي اسكتي الله يهديكي

حسناء : هو أنا قولت حاجة غلط

سالم : لا أبدا .. روحي أنتي دلوقتي

يوسف : وده معقولة الأمورة هتفضل معانا لحد ما نقابل الدكتور مروان

حسناء : متشكرة

سالم : انتوا عاو زين إيه من الدكتور مروان

يوسف : أنت بتتكلم بالنيابة عنه

حسناء : هو فيه إيه .. مش فاهمة حاجة

يوسف : (يخرج سلاح يصوبه ناحية حسناء) هتتكلموا وألا نموت الأمورة دي (حسناء يغمي عليها)

سالم : انتوا مين .. مش ممكن تكونوا مصريين

داود : باين عليك ذكي (يدخل مروان حاملاً شنطة)

سالم : اهرب يا مروان (مروان يخرج مسرعا وخلفه يوسف وداود)

هدي : هو إيه اللي بيحصل

سالم : ما أعرفش بس الأيام الجاية هتبقي صعبة علينا كلنا

ستار

المشهد الثاني

المنظر : حجرة تضم ثلاث مكاتب أمام كل مكتب كرسيين.. يجلس تامر وسعيد

تامر : عرفت يا سعيد الأستاذ سالم عمل إيه

سعيد : عمل إيه قول يا أبو الأخبار

تامر : بتتريق عليه طب مش قايل

سعيد : قول .. قول و النبي

تامر : لا مش ها قول .. أتحايل عليه شوية

سعيد : لو قلت الخبر اللي عندك .. ها قولك الأخبار اللي عندي

تامر : أخبار إيه .. قول

سعيد : ها قولك بس تقولي

تامر : قول و بلاش رخامة

سعيد : سالم

تامر : اشمعني

سعيد : عرفت بخبرتي سبب حزنه وتعاسته طول الفترة اللي فاتت

تامر : هو كان تعيس الفترة اللي فاتت .. صحيح ده كان قرب يكلم نفسه .. إيه السبب

سعيد : أصله ضامن المدير العام في قرض من البنك

تامر : وطبعا المدير العام يأكل مال النبي .. طالع واكل نازل واكل

سعيد : الراجل يا ولداه رجله حفيت بين مكتب المدير ومكتبنا عشان يقبض المرتب المتأخر له تلات .. شهور من غير فايدة .. المدير العام نازل يمطوح فيه.. ها كنت جاى تقول إيه

تامر : كنت جاى أقولك إن (صمت)

سعيد : ما تقول خرست ليه

تامر : شوقي هو كمان ضامن البيه المدير

سعيد : شوقي أبو الفذلكة يقع في المطب ده

تامر : هو حد يقدر يقول للبيه المدير لا

سعيد : حقه يا ابني .. ده كان وداه وراء الشمس .. ربنا يحفظنا من شروره (يدخل سالم مهموما)

تامر : إيه يا أستاذ سالم لسه يرضه

سالم : (مفزوعا) لسه إيه .. هو أنت تعرف حاجة

تامر : هو فيه حد ما يعر فش .. المديرية كلها عارفة

سعيد : هو فيه حاجة بتستخبي اليومين دول .. ده أحنا في عصر الاتصالات والإنترنت

سالم : هيه وصلت للإنترنت

تامر : سعيد قصده إن الموضوع بتاعك كل المديرية عارفاه .. من أول الضمان لدوختك وأنت بتلف وراء المدير العام مدحت بيه عشان يديك مرتبك اللي مستولي عليه لصالح البنك

سالم : اعمل إيه .. قالي اضمني ضمته . . امضي مضيت .. اعمل إيه تانى .. مرتبي حاجز عليه ليه تلات شهور وكل ما أروح له .. يراضيني بقرشين ميكفونيش غداء يومين ما بالك بباقي الشهر .

تامر : (بنظرة ذات مغزى لسعيد) ده غير معاملته الوحشة ليك (يضع سالم يديه علي رأسه)

سعيد : ده بيعاملك كأنه مداينك مش أنت اللي مداينه .. إيه الزمن الوحش ده .. خلاص ماعدش فيه لارحمة ولا وفاء الله يكون في عونك يا أخي

سالم : (مقاطعا) بس .. كفاية

سعيد : أحنا كنا بنواسيك

تامر : يلا يا تامر نروح نفطر ونشيش عل القهوة بمرتبنا (لسالم) عن إذنك (يخرج سعيد و تامر)

سالم : أنا اللي جيبت ده كله لنفسي .. حتة مطب ..مطب. ده بير غويط وقعت فيه ومش عارف أطلع أزاي منه ... ده راجل مقتدر وانا مش قده .. أنا راجل عشت عمري كله جنب الحيط لا (يدخل هدي و راضي)

راضي : مالك يا سالم .. هو برضه لسه ما قبضكش مرتبك

سالم : (يبتسم بمرارة)مرتب.. أنا خلاص فقدت الأمل أنى أقبض شلن واحد من مرتبي

راضي : كلمته أكتر من مرة وأنا بأقبضه مرتب الشهر والحوافز اللي نازلة ترخ عليه ذي المطرة بمناسبة وبغير مناسبة

سالم : وقالك إيه

راضي : يقو للي حاضر بابتسامة صفراء .. اسمح ليه يا سالم أقولك إن دي غلطتك مش غلطته

سالم : غلطتي إني حبيت اخدمه

راضي : حد يضمن حد النهاردة.. وخصوصا إذا كان ذي مدحت بيه

سالم : والحل

راضي : ربنا عنده كتير (تدخل هدي)

راضي : اسيبكم عشان الحق اقبض باقي الموظفين .. بعد اذنكم (يخرج راضي)

هدي : لسه ما فيش اخبار عن مروان

سالم : مفيش أي اخبار .. بس كويس اننا اخفيا الاوراق المهمة

هدي : أنا خايفة يعملوا فينا حاجة

سالم : لو كانوا ناويين يعملوا .. كانوا عملوا في التلات شهور اللي عدت

هدي : لو يأسوا هيعملوا .. أنت مش شايف كل مرة ييجوا يسألوا يبقوا زي المجانين .. ويفضلوا يقلبوا الشقة ويفتشوا كل حته فيها

هدي : نفسي اعرف هما بيدوروا علي إيه بالظبط

سالم : ممكن تكون حاجة (يدخل مروان . يبدوا عليه الإرهاق)

مروان :سالم ..هدي

سالم : مروان أنت بخير

مروان : الحمد لله

سالم : اقعد ارتاح .(صمت). وكنت فين الفترة دي كلها

مروان : اهو من مكان لمكان .. استخبي هنا شوية وهنا شوية

هدي : مين الناس دول .. وعاوزين منك إيه

مروان : مجرمين بيطاردوني وعاوزين يسرقوا ابحاثي

سالم : بلغت البوليس

مروان : محدش اهتم ببلاغي .. وسخروا مني .. قالوا ليه فاكر نفسك احمد زويل

هدي : ده عيبنا مفيش حد بياخد الأمور علي محمل الجد (صمت) مين الناس دول

سالم : دول اللي قتلوا مشرفة عالم الذرة وعلماء كتير من خيرة ابناء البلد . . وهيفضلوا يقتلوا لحد ما البلد تصحي وتفوق وتبدأ تعرف قيمة ثروتها البشرية وتعرف تستثمرها

هدي : يا مصيبتي .. ما دام الموضوع وصل للقتل يبقي حياة بنتي في خطر

مروان : ما تخافيش الناس دي عاوزاني أنا .. مش أي حد تاني

هدي : ما تزعلش مني يا دكتور مروان .. بس أحنا طول عمرنا عايشين في حالنا .. لا عمرنا أذينا حد ولا حد فكر في آذانا

مروان : وانا عمري ما اذيت حد .. كل ذنبي اخلاصي لبلدي

سالم : دكتور مروان واجهة مشرفة لينا ويستحق اننا نساعده

هدي : واحنا في ايدنا إيه

مروان : أنا خفت وأخدت أبحاثي كلها من الشقة و أخفيتها عند زميل مخلص زيكم .. محدش ضامن عمره .. خد يا سالم

سالم : (يسلمه سي دي) إيه ده

مروان : دي نسخة من أبحاثي علي السي دي ده .. إخفيها

سالم : بس أنا

مروان : أنت الوحيد اللي ممكن أثق فيه و أأتمنه علي أبحاثي

سالم : وأنت ناوي تعمل إيه دول مش هيسكتوا إلا لو خدوا منك البحث أو

مروان : يصفوني .. عشان كده أنا قررت أختفي اليومين دول لحد ما جهة رسمية تتبني البحث بتاعي

هدي : صوت المدير العام .. استئذنكم لحسن ده راجل شراني

(تخرج هدي . يدخل مدحت و محمود وشوقي)

مدحت : (لسالم . بغضب) إيه الكلام اللي بتقوله عني يا أستاذ

محمود : بقول نسمعه بدل ما نظلمه

مدحت : هيقول إيه بس يا محمود بيه .. هو عاد فيها كلام ما خلاص

ا لإنسان اللي كان مصدر ثقة داير يقول في المديرية كلها أني نصبت عليه وخليته يضمني في البنك.. لا و واكل عليه مرتبه .. إيه يعني تلات شهور ما اديتهمش ليك .. ظروف وهتعدي .. وبعدين آدي شوقي عنده نفس ظروفك ما اشتكاش ليه

شوقي : ايوه نفس الظروف .. ولا عمري اشتكيت

سالم : بس أنا مش لاقي آكل ومحتاج للمرتب .. وشوقي مدير مكتبك وبيشتغل معاك في مشاريعك لكن أنا

محمود : بسيطة نشغلك معانا بس اصبر شوية

سالم : اللي تشوفه حضرتك .. بس اقبض أي مبلغ أتقوت منه (ينظر لمروان)

مروان : أنا دكتور مروان صديق الأستاذ سالم

شوقي : (لمدحت) حضرتك كنت منبه ان مفيش حد من الموظفين يستقبل ضيوف اثناء ساعات العمل

سالم : الدكتور مروان كان عاوزني في موضوع وماشي

مدحت : بره الشغل مش هنا .. أنت عارف القراراللي اصدرته بخصوص الزيارات .. ولأنك قدوة لزملائك .. مخصوم من مرتبك تلات تيام

سالم : بس أنا

مدحت : عارف إن مرتبك محجوز في البنك ادفع من الحوافز وأنا ابقي أحاسبك علي المبلغ الإجمالي .. مبسوط عن إذنكم (يخرجوا)

مروان : مش عارف أقولك إيه

سالم : ده مش ذنبك أنت .. أنا اللي استاهل كل اللي يجري ليه بس لكل شيء نهاية

مروان : هتعمل إيه

سالم : ما أعرفش .. بس أكيد الوضع ده مش هيستمر الحق أنت اختفى عن عيونهم .. قبل ما يوصلوا ليك

مروان : أنا متشكر علي وقفتك معايا

(يخرج . يحاول سالم إخفاء السي دي . يدخل تامر يتابع سالم وهويخفي السي دي)

سالم : يا سلام دلوقتي بس الواحد ارتاح .. محدش يقدر يعرف مكانه

تامر : أنا

سالم : (مرتبكا) أنت .. أنت إيه

تامر : أنا أول واحد عرف معدنك الأصيل و الله ودايما باشكر فيك وأقول انك عون للمزنوقين والمفلسين زيي

سالم : عاوز إيه يا أستاذ تامر

تامر : قرشين كده تفك زنقة أخوك

سالم : منين ما أنت عارف الظروف

تامر : بقي كده

سالم : لو حد سأل عليه .. أنا رايح لحد الأستاذ راضي وراجع

(يخرج سالم)

تامر : بقي مش عاوز تسلفني .. عامل فقير (يدخل سعيد)طب هاعمل فيك مغرز هيطلع من عينك

سعيد : حصلك إيه يا تامر بتكلم نفسك

تامر : تعالي دور معايا بسرعة

سعيد : أدور فين وعلي إيه

تامر : نويت أعمل في صاحبك مغرز

سعيد :سالم وناوي تعمل إيه

(تامر يبحث في مكتب سالم . يخرج سي دي)

تامر : شايف يا سعيد اللي أنا شايفه

سعيد : إيه ده

تامر: سي دي

سعيد : وايه يعني

تامر : تفتكر .. راجل مش متجوز بيعمل إيه بحاجة زي دي

سعيد : فهمتك .. بس لالا .. سالم مش بتاع حجات زى دي

تامر : بسيطة أحنا ناخد السي دي ده ونخبيه .. وبالمرة نتفرج عليه

سعيد : طب ولو دور عليه

تامر : وهو شافنا واحنا بناخده .. وبعدين هنشوفه بسرعة و نرجعه ولا من شاف ولا من دري .. يلا ميعاد الانصراف قرب

سالم : وبعدين إيه الحل . . لحسن يكونوا مراقبينه .. أخ السي دي

(يبحث عنه) الله راح فين .. لحقوا وصلوا له .. يا نهار أسود كده حياتي في خطر وبعدين إيه العمل .. أهرب أروح فين ده أنا ما ليش حد في الدنيا خالص .. (يدخل يوسف وداود) انتوا مين .. وعاو زين إيه

يوسف : مالك يا أستاذ سالم .. أنت مش عارفنا وللا عاوز تنكر معرفتنا

سالم : وايه الفرق .. ما دام النتيجة واحدة وهي أني بتمني إن دي تكون آخر مرة أشوفكم فيها

داود : (يقترب من سالم) فين صاحبك

سالم : صاحبي مين

يوسف : (مصوبا السلاح نحو سالم) أنت هتستعبط

سالم : ما أعرفش .. انتوا عاو زين منه إيه

يوسف : هو مكانه فين .. قول

سالم : ما اعر فش

داود : أحنا شوفناه وهو خارج من المديرية

سالم : ولما انتوا شوفتوه .. ما ممسكتهوش ليه

داود : ما لحقناهوش .. كان عارف اننا بنتابعه زاغ منا (يدخل تامر وسعيد)

سعيد : فينك يا سالم .. أوعي تكون زعلت (ينظر إلي يوسف وداود) ما خدتش بالي ان معاك ضيوف

يوسف : أحنا مش ضيوف أحنا أصدقاء سالم من زمان .. مش كده يا سالم

سالم : كده (يلاحظ وجود الديسك في يده . يشير له بالإنصراف)

سعيد : مالك بتشاور بإيدك ليه .. عاوزنا نمشي (ينظر داود له نظرة وعيد فيتراجع) مش تعرفنا بضيوفك

سالم : روح دلوقتي يا سعيد

سعيد : خلاص ما تزعلش نفسك

تامر : أحنا غلطانين اللي جايبين لك اللي وقع منك

(ينظر يوسف باهتمام ناحية السي دي يصوب سلاحه نحو سعيد)

داود : وريني كده اللي في ايدك

سالم : لا يا سعيد

داود : يبقي هو ده اللي بندور عليه .. (لسعيد) هات السي دي باقولك

سعيد : مش فاهم إيه الحكاية

سالم : إهرب يا سعيد .. (يهرب سعيد)

داود : وراه يا يوسف (يخرج يوسف)

تامر : أنا ما ليش دعوة(داود يخرج سكينا) الحق يا سالم

(داود يطعن سالم ويهرب)

تامر : الحقوني .. سالم إتقتل

سالم : ما تخافش أنا بخير الحق سعيد

(يخرج تامر. يدخل مدحت وشوقي وباقي الموظفين)

مدحت : إيه الدوشة دي .. أنت تاني يا سالم

شوقي : ده معور نفسه

راضـي : يا جماعة هاتوا الإسعاف .. الراجل بينزف

سالم : أنا مش مهم .. الجرح بسيط ..أنا خايف علي سعيد للمجرمين يعملوا فيه حاجة

راضي : إتسند عليه .. أوصلك للمسعف (يخرج راضي وسالم)

شوقي : وبعدين يا مدحت بيه .. لو راح سالم المستشفي هيبقي فيها سين وجيم ومين دخلهم وفين بيناتهم

مدحت : ومين قال إن الموضوع هيوصل للمستشفي .. روح للمسعف وفهمه الموضوع

شوقي : هوا يا أفندم (يخرج شوقي)

مدحت : وبعدين سالم ده مشكلة .. طول ما هو هنا ما بيجيش من وراه غير المشاكل .. خايف ليلفت لينا الأنظار .. هاوديه مدير مدرسة في أي قرية (تدخل هدي)

مدحت : إيه الأخبار

هدي : الإسعاف نقلته المستشفي

مدحت : مين اللي اتصل بالمستشفي

هدي : أنا

مدحت : بتخالفي اوامري

هدي : ما هو أنا ما اقدرش اسيب زميل يموت

مدحت : يموت ليه . . الجرح سطحي ومش مستاهل الشوشرة دي كلها .. ده غير البوليس هييجي هنا ونخش كلنا في سين وجيم

هدي : يعني حضرتك خايف علي نفسك ومش خايف علي حياة الراجل المسكين

مدحت : الله الله وأنت محموقة عليه ليه

هدي : لانه زميل كلنا معاه عيش وملح (يدخل شوقي)

مدحت : كلتي معاه عيش وملح بس

شوقي : الأستاذ سالم له معزة خاصة جدا عند مدام هدي

هدي : أنا عارفة تلميحاتكم السخيفة تقصدوا بيها إيه

شوقي : الظاهر أنتي اللي مش عارفة انك بتكلمي المدير العام

هدي : دي عارفاها .. زي ما أنا عارفة ان المدير العام جه هنا بعد ما دفع رشوة تلاتين الف جنيه لناس في الوزارة ده غير النهب اللي بتنهبوه من المديرية

مدحت : هيه حصلت انك تسبيني وتتهميني علني بالرشوة والسرقة .. شوقي حولها للتحقيق

هدي : وانا موافقة ومستعدة اقدم الدليل علي كل كلمة قولتها

شوقي : أنا باقول إيه يا بيه

مدحت : قول يا وش السعد

شوقي : باقول نسايسها احسن لحد ما نعرف إيه اللي تعرفه بالضبط .. وبعدين نتصرف علي هذا الأساس

مدحت : (لهدي) روحي شوفي شغلك دلوقتي وبعدين لينا حساب .. اتحركي وبعدين نتكلم (تخرج هدي)

شوقي : سعادة البيه

مدحت : عايز إيه

شوقي : المطبعة السرية

مدحت اشمعني

شوقي : حضرتك كنت وعدتني تحط اسمي فيها .

مدحت : مش قبل ما تعرف الهانم عارفه إيه .. ومخبيه إيه

شوقي : بسيطه .. أنا هاجيب لحضرتك التفاصيل كلها حالاً (يخرج شوقي)

مدحت :والله عال يا هدي بقي بعد ما اشتريت الوظيفة من دم قلبي ..

عاو زه تضيعي مستقبلي وأرجع أطلع السلم من الأول .. أنا ها ربيكم كلكم يا كلاب (يخرج مدحت . يدخل راضي وهدي)

هدي : (تمسك اوراق) معقولة كل دي سرقة حصلت في عهد مديرنا المصون .. ده ما سابش بند الا وسرق منه

راضي : حتي فلوس الأنشطة المخصصة للطلبة سرق منها وفارض إتاوة علي مديرين المدارس بياخد منهم نسبة كل سنة من مخصصات الأنشطة والصيانة .. كده أو ينقلهم لأماكن نائية .. حتي أباطرة الدروس الخصوصية بياخد منهم نسبة مقابل حمايتهم .. ده غير بيع اسئلة الإمتحانات للمدرسين كل سنة .. وغيره وغيره

هدي : إيه الراجل ده ما بيشبعش طالع واكل نازل واكل

راضي : واللي يعارضه يكدره و ينقله لمكان نائي

هدي : أنت خايف

راضي : أنا ساعدتك بما فيه الكفاية .. عشان الغلبان سالم .. اللي لسه طالع من المستشفي ..خليني أنا بعيد عن الموضوع .. أنا عندي عيال بأعلمهم ومرتبي ما يستحملش خصومات .. ولا استحمل النقل

هدي : عارفة يا أستاذ راضي .. ومتشكرة علي تعبك معايا و أنا بقي هاعرف أتصرف كويس (يخرج راضي)

هدي : يا حبيبي يا سالم .. ما كنتش اعرف إني باحبك كده إلا النهاردة (يدخل مدحت)

مدحت : بقي الحكاية كده

هدي : مدحت (صمت) أنت هنا من امتي

مدحت : من أول يا حبيبي يا سالم

هدي : (لنفسها) الحمد لله

مدحت : كده .. عيني عينيك

هدي : عاوز إيه مني يا شوقي

شوقي : كنت بتتامري مع راضي علي إيه .. و إيه الأوراق دي (يحاول أن يخطفها)

هدي : أنت مجنون (يدخل تامر و سعيد)

شوقي : ما هو أنا مش ممكن .. اسمح لك تأذينا كلنا بغباوتك

هدي : خايف يا شوقي لتروح السجن أنت و السيد المدير العام

شوقي : ها ها .. وريني الورق اللي في ايدك

هدي : الورق ده هيروح للنيابة الإدارية (يحاول استخدام العنف)

تامر : ابعد ايدك عنها يا شوقي .

سعيد : أنت بتتفالح علي واحدة ست

شوقي : أنا كنت باحاول انقذها من المصير اللي بيستناها .. لو فضلت راكبة دماغها واتحدت المدير العام

سعيد : خايف عليها يا شوقي

تامر : طول عمرك كلب المدير العام

شوقي : ما تغلطش يا تامر أحسن لك أنت عارف أنا ممكن اعمل إيه

تامر : هتعملوا إيه فينا اكتر من عملتوه وبتعملوه كل يوم

شوقي : (هامسا لتامر) ساعدني أخد الورق منها .. ولك مكافئة كبيرة

تامر : لو قربت منها هندفنك هنا .. روح لمديرك وبلغه إننا هنشهد بكل اللي نعرفه عنه (يخرج شوقي مذعورا)

هدي : (لسعيد) أنت قدرت تهرب منهم أزاي

سعيد : قول إيه اللي خلاني اهرب .. بمجرد ما شوفت السلاح في ايدهم لاقيت نفسي باجري ذي الرهوان .. ما هو الخوف يخلي السلحفاة طيارة

تامر : تصدقي انه كان بيجري ذي العدائين .. لما قطع نفسهم ونفسي (يدخل سالم)

هدي : أنا رايحة ال (تري سالم . تتوقف . بسعادة) سالم أنت بخير

سالم : الحمد لله

هدي : أذاي سابوك تخرج

سالم : غافلتهم في المستشفي وجيت

هدي : بس ده خطر عليك .. الجرح لسه ما لمش

سالم : أنا أحسن دلوقتي (لسعيد) خدوا منك السي دي

سعيد : (يخرج السي دي) في الحفظ والصون

تامر : بس هما أكيد مراقبينك

سالم : (هامسا) بيني وبينكم أنا بلغت البوليس من كام يوم من ساعة ما الناس دي بدؤا يترددوا علي البيت والبوليس عاملهم كمين

هدي : أنا ها روح ابلغ النيابة الإدارية عن التجاوزات اللي في المديرية

سالم : (لهدي) أنا كنت عاوز أشكرك علي وقفتك معايا.. الزملاء بلغوني أول ما وصلت بكل حاجة

هدي : أحنا اللي نشكرك اللي حركت جوانا .. مشاعر الرفض للي بيسرقوا اجمل ما في بلدنا .. بيسرقوا روحها وعزيمتها (يدخل راضي)

راضي : الحقي يا مدام هدي

هدي : فيه إيه يا راضي

راضي : بنتك حسناء اتخطفت (هدي تسقط مغشيا عليها)
سالم : (يحاول افاقتها) هدي

هدي : بنتي .. عاوزة بنتي

سالم : نبلغ البوليس

تامر : مش لما نعرف مين اللي خطفها

هدي : أكيد شوقي

سعيد : وممكن تكون الناس اللي طاردتني وطعنت سالم

سالم : نستني و هنعرف

راضي : أنا باقول نبلغ البوليس وهما يتصرفوا (يدخل ضابط في ملابس مدنية)

الضابط : أحنا عارفين ومتابعين الوضع ما تقلقوش

هدي : بنتي يا حضرة الضابط

الضابط : بنتك هترجعلك واللي خطفوها هيأ خذوا جزائهم لما يتصلوا

.. المهم مش عاوز حد يعرف بوجودنا في المصلحة

هـــدي : أتفضـــل حضـــرتك الأوراق دي بتـــدين المـــدير العـــام وبعـــض الموظفين هنا

الضابط : شاكرين تعاونك معانا (يخرج الضابط)

هدي : يا تري أنت فين يا بنتي

سعيد : مؤكد هترجع لنا بالسلامة (يدخل مروان متخفيا .)

سعيد : (لمروان) أنت مين

مروان : أنا مروان .. متخافوش أنا بخير

سالم : كويس انك قدرت تهرب منهم .. بس إيه اللي جابك هنا .. مش خايف يكونوا جايين ورآك

مروان : اصلي اتفقت مع الهيئة العربية علي تبني بحثي .. خلاص بحثي هيطلع للنور والبلد هتستفيد منه

سالم : مبروك (يناوله السي دي) الأمانة

مروان : متشكر يا سالم

سعيد : وأنا اللي جريت بيه ودوخت العدا ورايا

تامر : وأنا مالحقتهمش

مروان : متشكر لكم كلكم .. اروح اسلم البحث (يخرج مروان يدخل مدحت و خلفه شوقي)

مدحت : بقي كده تبلغوا عني وتعادوني .. طيب هنشوف مين اللي هيضحك في الآخر

سالم : مؤكد اللي علي حق هو اللي هيكسب

مدحت : كده يا سالم .. و أنا اللي اصدرت قرار بترقيتك وكيل مديرية .. مش بس كده أنا لاقيت ضامن هيدخل مكانك يعني من الشهر الجاي مرتبك هيفرج البنك عنه وآدي فلوسك اللي أنا مديون لك بيها عشان تغير فكرتك اللي واخدها عن رئيسك اللي بيحبك .. بعد ده كله تعمل معايا كده

سالم : أنت رجعت حقي متأخر عن ميعاده .. كان ممكن أكون اسعد إنسان في الدنيا لو ما عرفتش البلاوي اللي سيادتك عاملها في الناس والبلد

مدحت : يعني إيه .. نويتوا تتخلوا عني يا جماعة

هدي : أنت اللي أتخليت عن نفسك لما سرقت حق غيرك

شوقي : وأنا .. أنا ذنبي إيه أنا كنت بانفذ أوامر البيه وبس .. أجرمت يعني

سعيد : أجرمت ولازم تتحمل نتيجة غلطتك

تامر : طول عمرك خايب يا شوقي

شوقي : أنا لو ضعت ها خد الكل في رجليه . . حتي مدحت بيه

مدحت : انته أتجننت

شوقي : ايوه أتجننت .. طالما مش قادر تحميني ولا تحمي نفسك .. أتصرف أنا بقي (لهدي) علي فكره بنتك عندي أنا .. ايوه أنا اللي خاطفها أنا وسيادة المدير

مدحت : أنا قولت لك اخطف حد

شوقي : مش قولت ليه أتصرف

خلاص أنا أتصرفت .. (لهدي) و لو أتورطت في أي حاجة من قريب أو بعيد هيكون ليه تصرف تاني مع بنتك (يدخل الضابط)

الضابط : (لشوقي)كده أنت دخلت السجن من أوسع أبوابه .. أنت والمدير العام .. تعالوا معانا (صوت رصاص) مين اللي ضرب الرصاص ده (يدخل مروان مصابا)

سالم : مروان

مروان : الحق المجرمين قتلوني وخذوا البحث

الضابط : (لمروان) اللي عاملوا فيك كده مش هيفلتوا (يخرج الضابط)

سالم : هاتوا الإسعاف

مروان : حياتي مش مهم .. المهم هو البحث

(يدخل رجلا الإسعاف يحملان مروان)

مروان : خليك هنا يا سالم .. ودور علي البحث وسلمه للدولة (يخرج مروان)

سالم : حاضر يا اعز الاصدقاء (تدخل حسناء)

حسناء : ماما

هدي : أنتي بخير يا بنتي .. حد من المجرمين عمل فيكي حاجة

حسناء : أنا بخير يا ماما .. ما تخافيش عليه .. حضرة الظابط خلصني من ايد الناس دي(تشير لشوقي) خلاص يا ماما نويت اسمع كلامك و أخد الحياة بجدية و أخد شهادة ذي ما أنتي عاوزة

هدي : (تحضنها) بنتي حبيبتي

تامر : (لسالم) بصفتك بدل المدير العام مؤقتا .. إيه أول قرار هاتاخده

راضي : تطهير المديرية من الفساد طبعاً

سالم : أول قرار هاطلب أيد الإنسانة اللي بأحبها (مشيرا لهدي)

هدي : صحيح يا سالم .. ده يوم المني

سالم : يعني أنتي موافقة

راضي : أنت لسه ما فهمتش

سعيد : وتاني قرار

سالم : هارجع للمدارس من تاني

راضي : (متعجبا) بتقول إيه

سالم : ده القرار اللي كان لازم اخده من زمان

سعيد : بعد ما أترقيت

سالم : أنا عمري ما نسيت أني مدرس تاريخ .. وان التاريخ هو ذاكرة الأمة اللي لازم نحافظ عليه.. ونعلمه لأولادنا عشان يحترموا ماضيهم

ويفهموا حاضرهم ويقدروا يتعاملوا معاه بشرف

سعيد : هترجع تاني للطباشيرة

سالم : الطباشيرة يا ما خرجت علماء في كل المجالات

هدي : وأنا معاك في أي قرار تاخده

حسناء : وأنا أول تلامذتك (يدخل الضابط)

تامر : أبشركم .. قبضنا علي داود و يوسف .. والبحث بقي في أيدين أمينة

سالم : صحيح .. أنا باقول نروح نبشر مروان في المستشفي

هدي : أكيد هيفرح لما نبلغه

الضابط : للأسف مروان مات قبل ما يوصل المستشفي

سالم : مات.. يا تري كام عالم ماتوا في حب البلد .. والبلد مش دريانة . . دمك مش هيروح هدر يا أخلص العلماء

ستار

لشخصيات :

سالم موظف بمديرية التربية والتعليم

هدي الام

حسناء الابنة

مروان دكتور جامعي

موظفي التربية والتعليم :

مدحت مدير التربية والتعليم ـــ محمود شريك في المشروع

شوقى – تامر - راضي - سعيد

الضابط

عملاء : يوسف - داود

الاسم : محمد عبد الحميد عبد الرحمن خطاب

الأعمال السابقة :

لعبة الأساتذة : نشرت بسلسلة (أعمال مصرية) و

تم عرضها بمهرجان قنا ٢٠٠٣ فرقةموط المسرحية

اخراج رمضان خضر

الخروج من الأسر : نشرت بسلسلة (مسرحيات مصرية)

غنوة للسلام : عرضت ضمن عروض المسرح المدرسي

اخراج محمد بركة

المبروك : الشباب والرياضة اخراج عبد الرحمن خلوي

وبعض الاعمال الاذاعية : والله مظلوم ـ الخونة اخراج احمد نافع

ابطال من البوسنة : سلسلة (نصوص مسرحية) تحت الطبع

تليفون : ٩٣٤٦٨٤

دنا مشفتوش انا حسيتة

انت مش قريت الرساالة

حسيت ان الانسان المعاية دلوقتى بعرفة قوى والانسان البشوقة فى المدرسة معرفوش

معرفش يمكن عشان خدت عليك من غير شكلك وصوتك

لا يا محمد ماقنعتنيش

هفكر وارد عليك

يمكن لان حاسة انى بكلم نفسى وانت شخص

غريب

مش عارفة هتفهمنى

يمكن لانى بحس فى بعض الاوقات الكلام الانتة بتقولة خارج منى اانا

لما كلمتنى حسيت ان فية شخص اخر غيرى انا وفوقنى

محمد انت معندكش تعليق

انت بتسمعنى انا

انت متخيلنى انا ولا انت

يعنى انت وصلك الانا وصلتلة انا

بتفكر فى اية دلوقتى

فانت فى اعماق ذاتى سر من اسرارحياتى انا بسمع عبد الحليم

وبيقول كدة بالصدفة

انا بحبها قوى الاغنية دى

بعيش معاة بنفس احساس الاغنية

وانت

اسالك سؤال حسيت باية لما كلمتنى النهاردة

مش بقولك انت مش الكلمتة النهاردة لان صوتك موصليش الاحساس دا

من اية

اية هية

يمكن عشان انا شبهك بتقول كدة

مش فاهمة متقدرش تحدد اية

محمد انت بتخاف من الناس ولا من نفسك

مين الهيفهمك غلط الناس ولا قصدك انا

محمد اريحك

افهم من سكوتك اية

ايوة ولا لا

خلاص ولا حاجة

عارف اية المشكلة انى فهماك

انت لية ديمن متخيل ان انا ممكن اكون زعلت منك

انت قلت اية يزعلنى عشان انا فصلت من غير ما اقرا الانت كتبتة

لانى انا بفهمك بس انت سعات بتبقى مش واضح

انت بتروح فين

انت صعيدى يامحمد

واضح

لا اصل رجعت ورا

مش بحب ارجع ورا

ماشى

اريحك ولالا

بصراحة

قوى

فاكرلما قلتلك انا اذا اقتربت منى احترقت واذا ابتعدت عنى اختنقت انا كنت اقصد كل كلمة فيها واوضحلك معناها

منا قلتلك هحلهالك وهية بسيطة

محمد انا عارفة انك لو قربت منى هترتبط بية ودا هيبق ذى الماسك النارباىدك يعنى القرب منى صعب وانت بعيد عنى ولو بعدت عنى وملقتنيش هتتخنق والدنيا هتديق عليك

معادلة صعبة وانت اخترت تقرب منى ومش هتقدرتختار امر وسط

ممكن مردش

محمد اسالك سؤال وتر د بصراح

انت اتعلقت بية

انا مسالتش السؤال دا قبل كدة

انا خايفة عليك

وانت فهمتنيش

انت اتعصبت وحاسة بيك

معرفش يمكن خايفة اتعلق بيك وفجاة ملقكش او العكس

هيبقى صعب

معرفش

انت فى اعماق ذاتى سر اسرار حياتى

عبد الحليم تانى

نغيرالموضوع اخد اكبرمن حجمة

ولا انا ممكن

انا مصدقت لقيت فيك نفسى

بجد

قولى انت جيت بدرى على غير العادة النهاردة

وعملت اية امبارح واول امبارح من غيرى ومن غير نت

بس انا ذعلت منك

: عشان مسالتش علية وعرفت انى تعبانة

ايوة

مش فلتلك انى عيانة

: طب حتى قولى سلامتك على النت

منا قلتلك البيكلمنى مش هو المعاية دلوقتى

اية حكاية وحشتينى هو مين الوحشك بالظبط انا المعاك على النت ولا المعاك فى المدرسة

حدد

ماشى مقبولة منك انت مين بقا

انا هقبل من محمد المعاية مش الفى المدرسة

مسرحية المبروك

تاليف محمد خطاب

مسرحية المبروك

شخصيات المسرحية :

الدرويش

سيد

ابو سيد

العطار

الفكهاني

الحلاق/الحانوتي

الاول / الثاني / الثالث

مذيعة ١/مذيعة٢

الاستاذ /الرجل /الولد

المبروك

يدخل درويش (كان ياما كان يا سادة يا اكرم وما يحلي الكلام

الا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام

ناس بسطاء عايشين علي قد حالهم

يكلوا لقمتهم مغموسة في الشقا

ويناموا مهدودين .. بس بيحلموا

بيوم جديد ياتيهم ملك رشيد

يقسم بينهم الرزق بالعدل

ومتشرقش تاني شمس الظلم علي ارضهم)

ناس بسطاء عايشين علي قد حالهم

٠ يكلوا لقمتهم مغموسة في الشقا ٠

ويناموا مهدودين .. بس بيحلموا ٠

بيوم جديد ياتيهم ملك رشيد ٠

يقسم بينهم الرزق بالعدل ٠

ومتشرقش تاني شمس الظلم علي ارضهم 0

ديكور : شارع في حي شعبي .. الحائط المواجه للجمهور ..توجد به ثلاث محلات ..

المحل الاول : محل عطار فوق باب المحل يافطة ((عطارة الامل)) وبجانب الباب فترينة بها ارفف مرصوص عليها علب مملوءة بمواد عطارة

المحل الثاني : محل جواهرجي عليه يافطة (محل ابو سيد للبيع) رفوف مرصوص عليها علب مملوءة بها خواتم وسلاسل ذهبية

المحل الثالث : محل فكهاني حيث اقفاص الفاكهة علي جانبي الباب ويبدو الدور الثاني للبيوت القديمة

" حركة وصخب في الشارع " محل الذهب مغلق .. العطار جالس أمام محله ويمسك في يده سبحه بمنظر الي الفكهاني وهو يبيع لاحد زبائنه ينفخ

العطار : افرجها يا رب

الفكهاني : (الزبون يعطي الفكهاني فلوس في يده) خلي

الزبون : (بتمنع) لا مايصحش

الفكهاني : يأخذها ..**(ينصرف الزبون . ينظر في يديه . مندهشا)** خمسة جنيه ثمن كيلو تفاح

. خد يا بن .. **(يجري وراء الزبون محاولا اللحاق به . يخرج . فلا يستطيع يرجع خائبا)**

العطار : (يستطلع الامر) فيه ايه يا فكهاني بتجري ليه ؟
الفكهاني : (يجلس وهو ينهج) تخيل الزبون اللي كنت فاكره هيبه وابن ناس يطلع نصاب

. يديني خمسة جنيه ثمن كيلو تفاح .. تصور خمسة جنيه وجري

العطار : (يضحك) طب والله ده زبون سقع

الفكهاني : (غاضبا) زبون سقع .. بتقول زبون سقع .. بينصب عليه وتقول زبون سقع

العطار : يا فكهاني يا خويا .. هو فيه حد في الزمن ده معاه مليم احمر يدفعه .. ده كويس تلاقيه

غلبان حلال عليه

الفكهاني : طبعا حلال عليه وهو انت يهمك ما أنا اللي خسرت .. لو كنت انته

العطار : (مقاطعا) انت بتقول فيها .. يا ريت كان الزبون نصب عليه واداني الخمسة جنيه ..

هو احنا لاقيين

الفكهاني : معقول يا معلم تبقي محتاج ومتقولش .. طب ده احنا اخوات يا راجل ..

قولي عاوز كام

العطار : عشت يا اخويا .. انا بس بأفضفض معاك **(ينظر لمحل ابو سيد)** هو ابو سيد

الجواهرجي مش ناوي يفتح النهارده

الفكهاني : انت ناسي ان مراته .. هتولد النهاردة

العطار : ربنا يحقق له أمنيته وتجيب له سيد

الفكهاني : اما دي حكاية غريبة والله .. بيسمي المحل ابو سيد .. رغم ان مفيش سيد .. مجاش

سيد .. ويمكن يجي ويمكن لا

العطار : لا والادهي انه مصر الناس تنده له بابو سيد .. طب هو فين سيد

(يدخل درويش حاملا مبخرة يجول في المكان)

الدرويش : حي **(الفكهاني يعطي فلوس للدرويش ويتبعه العطار)**

الفكهاني : تفتكر ده طبيعي

العطار : يا فكهاني ما هو لازم كل واحد منا يكون له حلم يتمني انه يتحقق عشان

يكون لوجودنا معني

الفكهاني : هه انا مش عارف انته عطار وللا فلسلوف

الدرويش: حي .. شوفت امبارح حلم غريب ولي من اولياء الله جاي من بعيد بيرفرف بتوبه

الابيض علي الحي عشان يسعد كل حي **(الناس تلتف حول الدرويش باهتمام)**

الناس : ومشاكلنا

الدرويش : قوام تتحل

الناس : والاعمال

الدرويش : الاعمال والعكوسات والديون تتفك ببركته

الناس : هو فين .. وشمسه هتشرق امتي علينا

الدرويش : متقلقوش .. متقلقوش

الناس : بس احنا محتاجينه .. الهم غالبنا وبكره قالقنا ضلام ضلام و السماء مخفية تحت الغيام

الدرويش : خلاص ميلاده قرب

الناس : لسه هيتولد يوهه

العطار : نكون موتنا يللا يا عم بلاش تخاريف

(ينصرفوا . يدخل ابوسيد)

الفكهاني : ابو سيد جه .. ها نبل الشربات

ابو سيد : (يجلس بجوار العطار ساهما) لسه الولد مش عاوز ينزل من بطن امه

العطار: (ضاحكا) الظاهر النومة في بطن امه عاجباه

الفكهاني : والله ليه حق .. حد يبقي مرتاح في بطن امه ويسبها .. وينزل في الدنيا الغم دي .. سيبه لما يكبر ويبقي راجل وييجي لوحده

ابو سيد : ما هو انته .. لو تعرف انا مستني الولد ده من امتي وللا اللهفة اللي في قلبه عليه .. ده لو جه هغرقه في الدهب والعز .. هجوزه اول ما يتولد

العطار : تجوزه مرة واحدة .. وهو في اللفة ليه هتجوزه مرضعة

ابو سيد : بس ييجي

الفكهاني : ايوه بس ده ما يمنعش انك تريح نفسك شوية .. بالشكل ده انته اللي هتولد مش مراتك **(يضحك وهو يقلد بيده امراه حامل تولد ثم يقلد صوت بكاء طفل مولود . يبتسم ابو سيد)** اهه كده يا راجل اضحك بقي الواد زمانه استوي وجاي .. وغلاوتك جاي وهو هيروح فين

ابو سيد : بس ييجي

العطار : هييجي .. علي راي الفكهاني هيروح فين .. الا اذا كانت بطن مراتك منفدة علي بلد تانية **(يضحكوا)**

ابو سيد : ده الشهر الاتناشر وبرضه مش عاوز ييجي

الفكهاني : (يخبط كفا بكف) اتناشر شهر خلاص قرب اهو **(جانبا)** اتناشر شهر ليه جاموسة بتولد .. حتي الجاموسة ما تاهدش اتناشر شهر الراجل باين عليه اتخبل

(امراة تدخل مسرعة وهي تنادي)

المرأة : ابو سيد .. ابو سيد

ابو سيد : (ينتفض من علي مقعده وتدب فيه الحياة) سيد جه

المراة : اخيرا

(يغمي عليها . يتجمع حولها الجميع . ابو سيد يهرول ناحية المنزل)

اظلام وبقعة ضوء علي الدرويش

الدرويش : ضلام ضلام والشمس تطلع تشق الغيام و يخرج ولد صغير النحس لازمه

كل خطوة حد يموت

وكل نفس نار بتقيد

يا حفيظ من بكره يا حفيظ

نور

خلينا نشوف اللي جاي

ياتري فيك ايه يا بكره

تغيير طفيف في الديكور : تغيير يافطة محل ابوسيد الي (محل حلاقة للصلع فقط)

العطار والفكهاني يجلسان في نفس المكان .. الحلاق انتهي من اللاقة لزبون اصلع

الحلاق : (للزبون) بص للمرايا وقولي انت احلي وللا روبي

الزبون : (بسعادة) روبي مين بقي ما راح عليها .. دلوقتي فيه انا **(يخرج البون وهو يدعي له)** ربنا يخليك من ساعة ما فتحت محلك وصلعتي اتحلت .. اقصد عقدتي اتحلت .. انا آسف .. اصل الصلعة تحكم **(مشيرا لصلعته)**

الحلاق : لا ولايهمك .. انا في خدمتك انت وكل اخواننا الصلع **(يخرج مشط من جيبه يمشط صلعته . يغني)** والشعر الحرير علي الخدود يهفهف ويرجع يطير

الفكهاني : (ضاحكا) الشعر الحرير .. شعر حرير وبيهفهف .. ده انت بتحلم

العطار : ما تقعدش الراجل .. **(للحلاق)** انا عندي وصفة ليك تخلي شعرك يطلع تاني ويهفهف

الحلاق : (باهتمام) صحيح يا معلم

العطار : عيب يا ابني هو انا بهزر

الحلاق: العفو والسماح يا معلم قول وصفتك

العطار : انته تحط علي السيراميك قصدي الحته الفاضيه

الفكهاني : قصده الطريق الصحراوي اللي قاسم راسك نصين

العطار : استني بس يا فكهاني .. انت تحط عليها حبة البركة وحنه وزيت زتون وجناح حمامة

ميته .. شعرك يطلع علي طول

(سيد يجري ناحيتهما والعيال تجري ورائه يزفون)

العيال : سيد النحس اهوه .. سيد النحس اهوه

الفكهاني : يا ساتر يا رب .. هو الولد ده هيفضل في وشنا علي طول

العطار : حرام عليك يا راجل هو الولد ذنبه ايه .. دي ارادة ربنا

الفكهاني : ارادة ربنا الداية وامه يموتوا وابو سيد يتسرق ويتحول من تاجر دهب لبياع فلايات

يوم ما اتولد

العطار : انت هتكفر بارادة ربنا

الحلاق : تعرف يا عم فكهاني انا بحلق للولد ده ليه

الفكهاني : ليه يا خويا

الحلاق : (ضاحكا) عشان يمكن لما ينحسني يطلع ليه شعر
(يدخل المحل . الفكهاني يحول وجهة كرسيه بعيد عن سيد)

العطار: تعالي يا سيد .. تعالي يا بني .. عامل ايه

سيد : (حاملا شنطة كتب . مندهشا) انا

العطار : ايوه يا بني انته

سيد : ربنا يخليك يا معلم .. انت الوحيد اللي بتسأل عليه .. اما اهل الحارة مقاطعيني كلهم وكأني جربان

العطار : معلش يا ابني هي الناس كده ما بترحمش حد

الدرويش : معلش يا ابني شمس السعادة في السماء بتشقشق

يا تري شايف نور وللا دم بترقرق

يا ساتر استر من بكره

عيني ضعفت وداوير القضا خانقه

والقدر مفيش منه مهرب

(يدخل ثلاث شبان)

الاول : شايف ياللاه .. مش ده الواد سيد النحس

الثاني : ايوه يا ساتر .. الواد ده كل ما اشوفه اتغم

الثالث : لا وفاكر نفسه فت اوي

الاول : بس حمار مذاكرة

الثالث : مين قده .. الاول علينا دايما

الثاني : بس انتوا عارفين ايه اللي معقده من البنات

الثالث : شكله طبعا

الثاني: شكله ايه يا اخي .. ده فاكر نفسه قمر

الاول : امال ايه

الثاني : كل ما واحده منهم تعطف عليه .. يفتكر انها بتحبه ويصرح لها بحبه .ز ترفع راسها لفوق و تقوله (مقلدا البنات) انا آسفة يا سيد انا معتبراك زي اخويا (يضحكوا) بس انا ناوي اخرجوا من الحالة دي

الاول و الثاني : (معا) ازاي

الثاني: ايه رايكم لو خليناه حاجة عظيمة **..** الناس كلها تحترمه

الاول : انت اتجننت .. حاجة عظيمة **(مستهزئا)** سيد .. طب ده انا بعتبر كل اللي يسلم عليه ويمر يوم من غير ما تجري ليه اجة يبقي ولي من اولياء الله الصالحين

الثاني : ولي من اولياء الله الصالحين **(مفكرا)** عظيم لاقيتها

(يخرج سيد ويعود الفكهاني لوضعه الاول . وينضم اليهم الحلاق . يقترب الشبان الثلاثة منهم . الشبان الثلاثة في صوت واحد) السلام عليكم

العطار : ايه يا ولاد .. عاملين ايه في المدرسة .. السنة دي ثانوي عام شدوا حيلكم

الاول: ما هو ده اللي بنعمله .. ادعي لينا يا عم العطار

الثاني : (للعطار) مشفتش سيد

الفكهاني : ايه جاب سيرة الواد النحس ده

الثلاثة : (بانفعال مبالغ فيه) لالالا متقولش كده علي مولانا

الحلاق : (ضاحكا) مولانا .. كده مره واحده

الاول : (جادا) متقولش كده لتنضر

(يتوقف الحلاق فجأة عن الضحك)

العطار : ايه يا ولاد التخاريف دي .. مولانا ايه .. وينضر ايه

الفكهاني : سيبهم يا معلم دي عيال فاضية .. انت هتاخد عليهم

الثاني : باين عليكم مش مصدقينا

الاول : احنا مالنا .. بس نتقولوش اننا خبينا عليكم

العطار : خبيتوا ايه .. يللا بلاش لعب عيال

(يتصنعوا الانصراف . يجري الحلاق ناحيتهم)

الحلاق : استنوا بس انتوا رايحين فين

الاول : هندور علي مولانا .. يمنحنا بركاته .. ده سره باتع ده .. وللا بلاش لتقولوا عليه بكدب

الحلاق : استنوا بس .. انتم رايحين فين .. اتنوا الكلام اخد وعطا .. انت كنت هتقول حاجة وسكت ابه هبه هه

التاني : قصده مولانا لما يرضي عن حد

الفكهاني : يحصله ايه يعني

الثالث : يووووه يحصله كتير يا معلم

الاول : تعرف يا معلم انه رضي عن مدرس عندنا في مدرستنا مش حته بعيده .. تعرف حصله ايه

الحلاق : (بلهفه) حصله ايه

الثالث : راح بعثة لجامعة ميتشجان الامريكية

الحلاق : يالهوي .. ماتش مع الجن وكمان جن امريكاني

الفكهاني : (باهتمام) وبتقول رضي عنه

الاول : رضي عنه بلغة الاولياء يعني غضب عليه

الثاني : وللا العامل الغلبان اللي برضه اللي رضي عنه

الفكهاني : وده حصله ايه لعب ماتش مع الاهلي

الثاني : ماتش ايه يا معلم .. ده ساب المدرسة وسرح علي عربية

العطار : ومالاقش غير عربية ويسرح عليها

الاول : سرح يا معلم .. اشتغل عليها مش فكر عليها .. هو كان ناوي ييجي بالعربية هنا بس يا خسارة

العطار : ايه .. خايف العربية تتوسخ

الثالث : لا يا معلم .. المسافة بعيدة والحمار يتعب اصله عربجي

الحلاق : يالهوي .. ده لو رضي عني .. القرع يطلع لهم شعر واجوع انا وعيالي **(يلطم)** يالهوي يالهوي

الفكهاني : بس يا ولد بلاش هبل

الحلاق : هبل ايه انا جايب اجهزة الكترونية تحلق شعر الزبون بدون معلم

العطار : ايه ايه الاجهزة المصدية دي التكرونية .. (للثالث) طيب قولي لما هو سره باتع امال لما اتولد والدته والداية اللي بلغتنا باليوم الاسود ده ماتوا ليه ..

الثالث : قضاء ربنا

العطار : وفي نفس اليوم ابوه خسر تجارته واتحول بقدرة قادر من تاجر دهب .. لبياع ريح بيهرب من شرطة المرافق

الاول : (هامسا للثاني) هو عمل ده كله

الفكهاني : تقولوا ايه في الكلام ده .. ازاي ولي .. ويحصل منه كل ده

الثاني : نقول ان كل ولي ولازم فيه ابتلاءات تواجهه عشان ربنا يختبر صلابته .. و يصمد قدام تكاليف الرسالة

الثالث : (للثاني) ايه الكلام الكبير ده

الثاني : (هامسا) مش عارف كلام سمعته قبل كده ومش فاهمه .. بس اهو ماشي

الفكهاني : العيال دول بدءوا يؤثروا فيه **(لنفسه)** لا اثبت

(ابو سيد يدخل بملابسه الممزقه وهو يبكي)

ابو سيد : الحقوني سيد ولدي انتحر

الجميع : الشيخ سيد

ابو سيد : (متعجبا) لا ولدي سيد

الجميع : الشيخ سيد

ابو سيد : بقولكم ولدي

الجميع : ما هو الشيخ سيد

ابو سيد : (مستسلما) الشيخ سيد بس يعيش .. ساب ليه الجواب ده بيقول فيه انه هيرمي نفسه النيل

الاول : وريني الجواب ده يا عم ابو الشيخ سيد (**يقرأ الجواب بصوت عالي**) اليوم اموت وحدي .. اريحكم مني واستريح .. اليوم ارحل وما زال هناك الكثير مما احلم به لم يتحقق .. ارحل وما زال هناك الكثير لم اقله اليوم اغلق الباب علي اسواري لعلي أنال بموتي قداسة الاموت في حديثكم

اظلام

الدرويش : بل المكيدة اتربط وماعاد حد بره اللعبة

اصل الجهل ده قش ولع عود كبريت

النار تشعلل والارادة مسلوبة

تقول ايه يا قلم علي اللي

غاويين اوهام

عايشين في كهوف

زي التماثيل تمام

(اهل الحارة متراصين في الشارع و المحلات الثلاثة مغلقة)

العطار : احنا السبب .. لو كنا احتضنا الشيخ سيد وقربناه مننا ماكنش انتحر

الحلاق : انا خايف لحسن لعنته تنزل علينا .. ويتخرب بيتنا

الفكهاني : فال الله ولا فالك .. الشيخ طول عمره طيب .. وشه سمح . . يا ولداه .. ياما التراب بيتاوي

(الشبان الثلاثة يبكون بصوت واحد) : ليه بتبكوا

الاول : اصل احنا عملنا فيه مقالب كتيرة قوي

الحلاق : ازاي

العطار : هو ده وقت حكاوي .. البقيه في حياتك يا ابو الشيخ سيد

ابو سيد :

عَجِبتُ مِنَ الأَيَّامِ كَيفَ تَقَلَّبَت * بِنا فَتَفَرَّقنا كَأَن لَم نُجَمَّعِ**

عَباديدُ شَتَّى مِثلَ مَا نَثَرَ الأَسَى * فَرَائِد مِن دَمعِ الفُؤَادِ المُفَجَّعِ**

عِدُونِي فَإِن لَم تُنجِزوا رُبَّ مَوعِدٍ * شَفَا غُلَّتِي مِنكُم وَإِن خَابَ مَطمَعِي**

عَلَى الدَّهرُ أَيْمان بِأَن لا يُرَى لَنا * شَتَاتٌ وَأَبعَادٌ لِجَمع مُلَمَّعِ**

العطار : الراجل بيكام نفسه يا ولداه

الفكهاني : مالك يا ايو سيد مالك يا خويا اقعد ارتاح

العطار : مش توحد الله

ابو سيد : لا اله الا الله .. بس النار قايده في جتتي

العطار : لا لا شد حيلك امال

ابو سيد : رغم ان جزء مني فارقني .. وانه وحيدي اللي طلعت بيه من الدنيا .. بس يعزيني عن فراقه انه ارتاح من الناس و مشاكلها .. ومن الدنيا وهمومها

(يدخل اناس مختلفون يجرون يمينا وشمالا دون هدي وكانما يهربون من شيء يطاردهم)

ابو سيد : (متعجبا) فيه ايه

الحانوتي : (بهيستريا) ابعدوه عني .. ابعدوه عني .. انا ماليش دعوة ماليش دعوة سامع يا ابو سيدنا الشيخ سيد .

العطار : فيه يا حانوتي الغبرة .. مين اللي يبعدوه عنك .. ما تتعدل وللا اتخبلت

الحانوتي : ايوه اتخبلت .. هو حد ياخد علي واحد مخبول .. **(لابو سيد)** قوله ان الحانوتي مخبول مش في وعيه يعني يسامحني **(يمسك يد ابو سيد يقبلها)** وادي ايدك **(يسحيها منه)**

ابو سيد : استغفرالله .. قوم يا ابني وفهمني

الحانوتي : هقول ماهو انا لازم اقول

الفكهاني : (يرفع يده متوعدا) هتقول وللا اخنفك

العطار : سيبه يهدا الاول

الحانوتي : الشيخ سيد

العطار : عليه رحمة الله

الفكهاني : الله يرحمه ويبشبش الطوبة

الحانوتي : (مقاطعا) لا متكملش انا اللي بايدي دي كنت بغسله

الحلاق : وبعدين

الحانوتي : انا مكنتش مصدق انه ولي

الحلاق : شوقتنا وبعدين

الحانوتي : وانا بغسله قولت كلمة .. غلطت .. والنبي يا ابو الشيخ سيد تخليه يسامني

العطار : كلمة ايه

الحانوتي: ريحت الدنيا من مشاكلك

(الجميع يصدرون اصوت مستنكرة)

ابو سيد : كمل وبعدين يا ابني

الحانوتي: هكمل .. لاقيت سيد .. قصدي مولانا الشيخ سيد .. فتح عينه وبرق ليه

الجميع : ازاي .. اكيد كرامة من كراماته

الفكهاني : قصدك ايه بالكلم ده .. يعني ايه فتح عينيه .. هو الميت

الحانوتي : (مقاطعا) ميت ايه ده حي يرزق .. يا لهوي .. انا اللي صحيته بغلطي فيه .. اكيد هينتفم مني **(يصرخ)** القني يا عم ابو الشيخ سيد .. احميني

الفكهاني : الحكاية باينها جد يا ولاد

الحلاق: ما قولنا من الاول انه ولي محدش صدق

(يدخل سيد بجلباب ابيض والناس تلتف حوله في دائرة في ذهول)

سيد : (يقترب من والده ، و الذي يبدو خائفا) ابويا .. مالك مش فاكرني

ابو سيد : لا ازاي .. تعالي يا ابني في حضني .. وحشتني يا غالي

سيد : مال اهل الحارة متجمعين فيه حاجة حصلت

الحانوتي : (يجري ويركع تحت قدمي سيد) وياتاة من رجعك الدنيا ما تكون واخد علي خاطرك مني .. انا خدامك .. اربطنبي في سلسلة واسحبني زي الجاموسة قابل زي الكلب قابل

بس سامحني .. يالهوي

سيد : وليه كل ده

الحانوتي : سا محني يا ولينا

الحلاق : سامحه .. السماح من شيم الاولياء .. وسامحنا احنا كمان

سيد : اولياء .. سماح .. عاوزني اسامحكم علي ايه .. وايه حكاية ... ابويا فهمني مش فاهم حاجة

انا .. تعبان عاوز ارتاح

ابو سيد : تعالي معايا وانا افهمك

العطار : وسعوا لمولانا لاجل يرتاح

الشبان الثلاثة : ده طلع ولي وانا مش واخدين بالنا

سيد : فيه ايه .. والناس اتغيرت ليه

(يخرج سيد و والدي . الشبان الثلاثة جانبا)

الاول : (متعجبا) معقول فيه حد يموت ويرجع تاني

الثاني : انا لو مكنتش شوفته بنفسي وهو ميت .. كنت قلت دي كدبة ابريل

الثالث : ايه رايك لو خليناه يرضي عننا ومش بعيد يشغلنا معاه

الاول : ازاي

الثالث : نكلم الصافة والاذاعة والتلفزيون القنوات الفضاية ونعمل لمولانا صيت

الثاني : وهنقول لهم ايه

الثالث : نقول لهم ان سيد المنحوس رجع ولي بامر الله

الثاني : وهيصدقونا

الثالث : من مصلحتهم يصدقونا امال هيكسبوا منين

اظلام

الدرويش : دور وانكتب مكنش لك ايد فيه

مثل وانبسط و اضحك او اصرخ

اقبل أو ارفض ما عاد حد يسمعك

ولو صوتك شق الفضا

المسر خلاص اتنصب والجمهور مشتاق

تعمل ايه انته يا مسكين في ارادة العشاق

(تغير الديكور : منزل ابو سيد ... صالة ، تربيزة .. كرسيان)

ابو سيد قاعد علي احد الكراسي وسيد واقف

ابوسيد : ما تقعد يا بني .. هتفضل واقف طول الليل تبحلق في السقف .. اقعد ارتاح

سيد : هو انا هشوف راحة بعد كده

ابوسيد : بقي انته مش عارف الناس ايه اللي غير مرة واحدة

سيد : خالص .. الناس اتغيرت ناحيتي ١٨٠ درجة من غير سبب

ابوسيد : ايوه

سيد : (مستمرا في حديثه وكانه في حلم) بعد ما كانوا بيخافوا مني اني انحسهم .. دلوقتي بيتسابقوا علي ارضائي

ابوسيد : انتي مش عارف انت مين وللا مقامك ايه

سيد : عارف .. انا سيد اللي يوم ما اتولد ماتت امه والداية

ابو سيد : اجلهم .. حد يقدر يتكلم في قضاء الله

سيد : وانت يا والدي

ابو سيد : انا ايه ؟ ما انا كويس اهوه

سيد : اتسرقت كل فلوسك يوم ما اتولدت .. ومن غني بقيت فقير .. كلكم اتأذيتم بسببي **(يبكي)** انا عارف اني نحس زي ما الناس كلها بتقول عليه

ابو سيد : يا ابني يا حبيبي يمكن ده زمان .. لما كانت الناس مش عارفه قيمتك .. دلوقتي انته حالك اتغير في نظري ونظر الناس

سيد : يا ابويا بالراحة عليه .. واحدة واحدة عشان أفهم

ابو سيد : الظروف خلتك في وضع مهم

سيد : وضع ايه ؟ وزير!

ابو سيد : اكتر .. الشوية اللي غيبت فيهم عن الحياة .. الدنيا كلها اتغيرت .. وانت بقيت في نظر الناس من سيد المنحوس .. زي ما انت بتقول .. لسيد ولي من أولياء الله الصالحين .. وانا رجعت لابو الشيخ سيد الجواهرجي

سيد : (ضاحكا) ابوسيد الجواهرجي ايه يا ابويا .. انت دلوقتي بياع حلقان وسبح وفلايات

ابو سيد : انت مسمعتنيش .. انت مفهمتش

سيد : افهم ايه

ابو سيد : انت بقيت ولي من اولياء الله الصالحين ومش عاوز ولا كلمة تاني .. سيبني انا اتولي الامر .. وانت تنفذ **(صوت ضوضاء وحركة بالخارج)**

سيد : ايه الدوشة دي .

ابو سيد: الظاهر الناس جاية تتبرك بيك .. طبعا يا عم مين قدك .. ولي .. عموما ارتاح أروح انا أأقولهم انك تعبان شوية ... وللا اقولك االقولهم انك بتتعبد زقافل علي نفسك ومش عاوز حد يقلقك في خلوتك

(يخرج ابو سيد تاركا سيد مذهولا)

سيد : انا لافاهم ولا قادر افهم حاجة .. بس هسمع كلام ابويا .. وكل اللي عاوزه هعمله .. كفاية اني كنت سبب تعاسته ... خليني مرة سبب سعادته

.. بس ايه قصة الولي دي وليه مصرين ينادوني بيها .. وايه اللي جري بعد مارميت نفسي في النيل .. اخر اجة فاكرها .. **(يحاول ان يتذكر دون جدوي)** ايوه ايوه .. بعد ما نطيت من فوق الكوبري .. وانا نازل كان هواء النيل منعش اتمنيت لو فضلت علي طول متعلق .. بين الكوبري والنيل .. كان شكل الناس وهيه مترصصه علي النيل ودايبين في السعادة و هما في المراكب والنيون بالوانه المختلفة .. بيبهج القلب الحزين .. فجأة لاقيت النيل بقي وحش بيبلعني .. حاولت اكتم نفسي مقدرتش الميه دخلت من انفي وبقي و ضلمت الدنيا ولما فوقت لاقيتهم

(صوت ضوضاء و ابو سيد يحدث ناس)

ابو سيد : هدوء كلكم هتدخلوا تزوروا مولانا وتاخدوا البركة وهتعملوا كمان لقاء ايه رايكم

سيد : مين دول **(يدخل ابو سيد)**

ابو سيد : أأقعد يا بني وارتاح علي الكرسي .. معلش الكرسي قديم .. **(يجلس سيد وهو يتصرف دون ارادة)** امسك يا ابني المصحف ده .. والسبحة دي كمان .. دول اهم شيء

لمستقبلنا كلنا فاهم

سيد : فاهم

الدرويش : مصحف وسبحة وارسم رسمتك

اللي انظلم امبارح لازم يرد الجميل

لمجتمع اسير الكدب والفشخرة

مثل يا سيد واوعي

تنسي سبحتك

بس ليه ايدك بتترعش وهيه ماسكه المصحف

خايف غضب ربنا يا مسكين

ابو سيد : الصحافة والتلفزيون وناس كتير ياما .. حتي بتوع الاعلانات جم .. امال ايه طاقة القدر اتفتحت لك ولينا كلنا وانا نولت شرف اني ابقي ابو الشخ سيد **(يناول سيد المصحف)** امسك المصحف بقي **(يمسكه سيد باید مرتعشه)** لا يا ابني المصحف كده مقلوب .. ركز يا سيد وابدا اقرا اي سورة تخطر علي بالك

(يخرج ابو سيد تاركا سيد يحاول قراءة القرآن)

سيد : بس .. بسم الله الرحمن الرحيم .. قل هو .. لا مش قادر **(يسمع أصوت تقترب من الباب . يستمر في القراءة)** قل هو الله احد

(يندفع الناس للداخل من اعلام صحافة وتلفزون ومواقع الكترونية)

ابو سيد : بالراحة .. كده تزعجوا مولانا

سيد : من هاهم يا والدي

الصحفي : (ساخرا) "ها هم " جديدة دي .. يا ما نقابل ناس في مهنة الصحافة ..المهم ألاقي خبر اكتبه **(لسيد)** ها هم الصحافة ورجال الاعلام يا سيدي .. جئنا لتحدثنا عن رحلتك للعالم الآخر

مذيعة ١: انا مذيعة قنام الاحلام .. عاوزك تقول لجمهورنا يا شيخ سيد الحاجات الفظيعة اللي شوفتها في عالم الآخرة .. قالوا ليك ايه وقولتلهم ايه

مذيعة٢ : انا مذيعة فناة مسابقات **(تخاطب جمهورها عبر الكاميرا التي يحملها المصور)** اعزئي المشاهدين ومن بيت الشيخ سيد من العالم الآخر قصدي من عالم السحر انا عاوزاكم تتواصلوا معانا الشيخ سيد خد كام يوم في عالم الاخر يللا اتصلوا علي زيرو زيرو زيرو

(الصحفي يحاول الجلوس علي كرسي)

سيد : (محذرا) اوعي تقعد

(يقع الصحفي علي الارض . الناس تهلل)

الحلاق : الله اكبر

الحانوتي : كراماتك يا مولانا

العطار : فعلا شيء مدهش

ابو سيد : امال ايه ابني ولي من اولياء الله الصالحين

الصحفي : (لنفسه وهو ينفض ملابسه من التراب) يا مجانين **(للناس)** فعلا بانت كرامتك رسمي .. ممكن اعمل لقاء مع سيادتك عشان اعرف الناس علي كراماتك

مذيعة١ : ولقناة الاحلام لان رحلتك في صميم عملنا .. وصاحب القناة وعد يعملك برنامج بالاف الدولارات .. تفسر الاحلام للمشاهدين

مذيعة٢ : و قناتنا هتعمل مسابقات وحضرتك تسلم الجوايز للمتسابقين و برضه بالاف الدولارات

ابو سيد : الله اكبر .. كلامكم جميل بس مولانا لسه واصل من رحلته الشاقه في العالم الآخر ومحتاج يرتاح وبعدين ينظر في .. طلباتكم .. انا دخلتكم عشان تطمنوا الناس علي سلامة الوصول لمولانا

الصحفي : بس علي وعد اننا نسجل معاك قبل السي ان ان والببي سي

العطار : البيبي هيسجل كمان مع مولانا

الفكهاني : والسنسن بتاع امريكا

الحلاق : ده احنا راجلنا كبير كبير قوي

الصحفي : طبعا مقام الشيخ سيد كبير .. انا هنتظر قدام الباب واول ما يطلع الصبح هنكون عندك .. بللا يا جماعة نسيب مولانا يرتا

مذيعة ٢ : وانا هستناك الجمهور نفسه يشوفك يا سيسو

مذيعة١ : برنامجنا في انتظارك يا يويو يا روح قلبي

الحانوتي : اهي دي الحريم وللا بلاش يا ريتني كنت **(هامسا للحلاق)** ولي

الحلاق : كنا اتنحسنا كلنا يللا بينا **(يخرج الجميع . يبقي سيد وابو سيد)**

ابوسيد : تعرف يا بني نفسي اشوف مين دلوقتي

سيد : الراجل اللي سرقك **(خبطات خفيفة)**

سيد : الظاهر انهم رجعوا تاني

ابو سيد : خليك زي ما كنت

(ابو سيد يفتح الباب ويتراجع مذهولا وهو يري رجلا انيقا مهندما يحمل في يده شنطة)

ابو سيد : انته

سيد : مين ده يا والدي

ابو سيد : بعد السنين دي كلها .. جاي تعمل ايه

الرجل : (ينحي علي يد سيد يقبلها) سامحني يا مولانا انا غلطت في حق والدك وخليه هو كمان يسامحني

ابو سيد : ايه اللي رجعك بعد السنين دي كلها

الرجل : انا آسف علي كل اللي حصل

ابو سيد : آسف بسهولة بعد ما سرقتني وشردتني انا وابني

الراجل : انا جيت اصلح غلطتي بعد السنين دي كلها

ابو سيد : هتصلها ازاي

الرجل : تقول الشنطة دي فيها ايه يا شيخ سيد

ابو سيد : انتي جاي تعمل لنا فوازير

سيد : ولا فوازير ولا حاجة يا والدي .. الشنطة فيها اللي سرقه منك

الرجل : الله اكبر

(الناس في الخارج تردد : الله اكبر)

الرجل : مد ايدك يا بو سيد خد فلوسك

ابو سيد : (يفتح الشنطة . مذهولا) سيد بص يا سيد الفلوس فلوس ابوك يا ابني ..اللي اتحرمت منها يا ابني السنين دي كلها رجعتلك تاني يا ولدي

الرجل : سامحتني يا بو سيد .. سامحتني يا مولانا

سيد : مبروك يا والدي

ابو سيد : (للرجل) وايه اللي خلاك ترجعهم تاني .. ايه اللي صحي ضميرك تاني

الرجل : الحرام مبينفعش وابني مريض والدكاتره كلهم محتارين فيه قلت اجيبه ليك .. اكيد هيخف علي ايدك **(يحاول تقبيل يده . لكنه يسحبها)**

سيد : استغفر الله .. طب وانا راح اعمل ايه

ابو سيد : هتعمل كتير ببركاتك يا مولانا **(للرجل)** هات ابنك يشوفوا مولانا بسرعة **(يخرج الرجل)** مالك متردد ليه

سيد : بيقول احتار فيه الدكاتره هعمله ايه .. وللا فكرت اني ولي بجد

ابو سيد : بقي الدنيا كلها بره مقلوبة وانت لسه بتسال السؤال السخيف ده .. لو مكنتش ولي كان الراجل ده رجع فلوس سرقهم من سنين طويلة

سيد : ده اسمه نصب .. كفاية يا والدي .. وخلينا في حالنا .. تعالي نمشي من المكان ده ونعيش بشرف

ابو سيد : بعد ما بقينا اسياد المكان .. نروح مكان نبقي فيه نكرات لا يمكن ابدا .. وبعدين ده لو حصل هيقولوا علينا نصابين و نتحبس .. اسكت الرجل جاي

الرجل : ادخل يا ابني ما تخفش (يدخل الولد) ابني يا شيخ سيد

سيد : ما شاء الله كبير اهوه سيبه وانا هاعتني بيه

(يخرج الرجل وهو يدعو للشيخ سيد . يشير سيد للولد فيقترب في تردد)

سيد : تعالي قرب وما تخفش وقولي بقي

الولد : بقي

سيد : مش قصدي تقولي بقي .. عاوز اعرف انت حاسس بايه

الولد : وانت دكتور

سيد : **(لنفسه)** وبعدين في الولد ده **(للولد)** ايه مشكلتك مع ابوك

الولد : طلع عيل

سيد : لالالا مش عيب تقول كده علي ابوك

الولد : اعمله ايه .. اكتر من مرة .. يوعدني يعمل ليه شريط وبعدين يخلع مني

سيد : يخلع ايه .. قصدك ميرضاش يعمل الشريط

الولد : يخلع ..ميرضاش .. كلها بنفس المعني

سيد : بس انته مش صغير شوية علي الموضوع ده

الولد : صغير ايه يا عم

سيد : عم

الولد : هو الغناء فيه صغير وكبير .. انت باين عليك مش عايش في دنيتنا

سيد : فعلا انا لسه جاي علي وطول

الولد : لا اليومين دول .. مع طلعة الشمس يطلع مطرب من سن حلاتي يعمل شريط يكسر الدنيا .. يضرب في اللسوق

الولد : والسوق بيسكت

الولد : حلوة دي

سيد : باين عليك شقي

الولد : وانت نصاب

سيد : ولد

الولد : ولد ايه يا عم .. انا ابان طفل بس افهمها وهيه طايرة .. الاولياء دول ناس كبار مش

زيك كده خيخة .. بس متخفش انا مش هتكلم بشرط

سيد: قول يا لمض

الولد: تساعدني .. تقنع بابا

سيد : سهلة

الولد : وتطلع في الاغنية معايا

سيد : نعم

الولد : انت مش هتغني .. انت هتكلم الصفيين عن موهبتي والشريط اللي هاعمله والناس ما

تصدق .. تسمع كلامك وتشتري الشريط ونلعلع واديك حسنتك

سيد : وانا اقول عليك عيل ده انت شيطان

الولد : لا ماهو دي مش افكاري دي افكار علي كوارع مدير اعمالي

سيد : والملحن اسمه ايه شربه

الولد : عرفت ازاي

سيد : واضحه

الولد : المؤلف اسمه الفتك والموزع الموسيقي تايب

سيد : حد جاب الاغنبة وراء غير تايب وفتك وكوارع ..سمعني صوتك

الولد : (يغني) آآآه .. دموعي غرقت الارض

مش لاقي حد يمسحها ولا ينضف الارض

لاقريب يواسي

ولا بعيد يداوي

ارجع يابابا ارجع لماما

جوز امي بيضربني

واخواتي جعانين

وبطني وجعاني وديني للدكتور

آه آه آه آه آه

سيد : (مقاطعا) حرام

الولد : الاغنية عجبتك

سيد : ممتازة آه يا بطني .. اغنية ميظبطهاش غير كوارع وشربه .. فيه منها كتير

الولد : أأمر وكوارع يعمل تاني .. وفيه اغنيه ماما اللي سابتنا وبابا في البيت اغنيها

سيد : لا حرام عليك مش كفاية عليه اغنية واحدة .. بالشكل ده هتعقد الجيل كله

الولد : والدي جاي زي ما اتفقنا **(يجري الولد مرتميا في حضن ابوه)** انا خفيت اهوه

الرجل : ماشاء الله .. اوامرك ياشيخ سيد

سيد : ابدا يا ابني كله من فضل الله (يحمحم الولد) بس انا شايف انك تشوف طلباته وتعملها عشان يتم الشفاء

الرجل : انت عارف هو عاوز ايه يا مولانا

سيد : ايه بسكلته هاتها **(يميل عليه)** اعوذ بالله عموما نفذ بدل ما يتنكس

الاب : امرك يا مولانا **(يخرج الاب والابن)**

سيد : اعوذ بالله الولد ده لعنه **(يدخل رجل مع ابوسيد)**

ابو سيد : الاستاذ

الاستاذ : (يفتح شنطة ويخرج علبة لبن) انا مش هضيع وقت في الكلام .. انا الاستاذ .. وانت اتفتح لك طاقة السعد **(يشير للعلبة)** قدامك اهيه

سيد : دي .. مش ملاحظ انا طاقة صغيرة حبتين

الاستاذ : هنستغل اسمك مرتين .. مرة في اننا هنسمس المتج ده باسمك لبن الولي

ابو سيد : والمرة التانية

الاستاذ : انك تعمل لقاء تتكلم فيخ عن البان الولي

سيد : هيه حصلت

الاستاذ : افهمني بس

سيد : مرفوض

الاستاذ : ماهو انت لو رفضت .. هبلغ عنك بتهمة النصب .. انا مش هعطل خط انتاج كامل عشانك

سيد : ازاي تكلمني بالشكل ده

الاستاذ : اديك عرفت اللي فيها .. وللا انت مصدق ان عصر الاولياء رجع تاني

ابو سيد : ومبلغتش ليه

الاستاذ : وابلغ ليه ما دام نقدر نستفيد من الكدبة دي ونعيش كلنا مبسوطين

ابو سيد : طلباتك

الاستاذ : بركات مولانا زي ما قولت

سيد : بس

ابو سيد : موافقين

الاستاذ : (ينحني علي يد سيد) بركاتك يا مولانا

(اظلام في المسرح مع تسليط بقعة ضوء في وسط المسرح)

سيداتي سادتي .. انتبهوا

لبن الشيخ سيد ..افضل الالبان

دول ولدين الولد علي اليمين بيشرب لبن ابو سيد .. واللي علي الشمال يا حراااام

مبيشربش لبن ابو سيد .. الطفل اللي علي اليمين كبر بسرعة واللي علي الشمال ضعيف

(بقعة الضوء تنتقل لسيد)

سيد : ياعالم مش قادر استحمل كدب ونفاق

ابو سيد : قلبي عليك يا ابني

سيد : عاوز ارجع سيد الانسان .. واعيش وسطكم

ابوسيد : الناس مابترحمشي

سيد : انا مخنوق عاوز اطلع من هنا

ابو سيد : بره يا ابني غابة .. في كل حته منها ديابة

سيد : هعيش بينهم .. واستحمل مخالبهم

ابو سيد : خايف عليك

سيد : نفسي اعيش سعيد زاسعد الناس

ابو سيد : الناس مش عاوزة اللي يسعدها الناس عاوزة اللي يخدرها ويضحك عليها .. بص في وشي

سيد : (يفحص والده) انت مين

ابو سيد : انت مش عارفني

سيد : لا ملامحك اتغيرت .. اتحولت وبقيت زيهم ناب ومخالب

ابو سيد : هما اللي غيروني

سيد : مش عذر

ابو سيد: هما اللي غيروني

سيد : ابعد عني .. ابعدوا عني كلكم عاوز ارجع لحضن النيل .. بس ياريت يغسلني من قذارتكم

(يدخل رجال يحملون الدف يغنون . ويشكلون حلقة بها اهل الحارة)

المجموع : شيخ سيد .. شيخ سيد .. ولينا

ولا غيره حد يحمينا

فيضك يا مولانا يسعدنا

(يصرخ سيد ولا يسمعه احد)

سيد : يا عالم انا مش ولي

انا كدبت عليم

(الحضرة تستمر)

شيخ سيد يا ولي .. اسعدنا بنور تقوتك

(يسقط سيد مغشيا عليه وهم مستمرون بالانشاد)

الدرويش : تصرخ يا خويا ومين يسمعك

انت ولي متفصل علي قدنا

متعملش عندك ضمير

لاننا منعرفهوش

ايدك في ايد النصابين تملك عرش الحكمة

ولو رفعت راسك تطير وولايتك مستمرة

غصب عنك ولينا غصب عنك خادمنا

مسرحية ربيع المصري

تأليف محمد خطاب

مسرحية ربيع المصري

دخل الولد وسط المظاهرات و شوية ظهر بلطجية ، علي وشهم علامات

فاتحين مطاوي وكازلك ومولتوف و شوم ، دخلوا بنظام الكل خاف)

ربيع : مين وتبع مين

عمر : منعرفش

ربيع : بس هما عارفين سكتهم

راحوا طوالي علي الداخلية يرموا مولتوف

لما أقنعهم يتراجعوا

(لبلطجي) بلاش بلطجة مشكلتنا في مطالبنا

نوصلها لأولي الأمر

(البلطجية يضربوه)

بلطجي١ : خاين

بلطجي ٢ : عميل

ربيع : الرحمة

بلطجي ٣ : اسحلوه

ربيع : لا و النبي جسمي مكسر بلاش

بلطجي١ : عشان متحطش مناخيرك في اللي مالكش فيه

ربيع : يا ناس الحقوني

عمر المصري : وحدوا الله ... سيبوه

بلطجي : وانت تعرفه يا ميشو

عمر المصري : ده غلبان ومالوش في حاجة

بلطجي١ : سيبوه

بلطجي ٢ : يللا بينا نحرق قسم وللا مدرعة مش فاضيين للتافه ده

ربيع : أه يا جسمي يا انا

عمر المصري : ايه حشرك في اللي مالكش فيه

ربيع : و أنا ايش عرفنا إن هيجرا ليه اللي جرالي

عمر المصري : متحاولش تعمل بطل تاني

ربيع : بطل و أنا الفقر هاددني

بطل و الحوجة كاسرة نفسي

بطل و أنا يتيم لا له بيت يلم ولا دولة تحن

موف حكومة لله يا محسنين
عمر : الشارع اللي لمني يلمك
ربيع : هو أنت قاعد في الشارع علي طول
عمر : بيتنا العدد فيه كتير .. بقعد هنا ف الميدان
بس أنت كبير علي نومة الشارع
ربيع : أنا ليه بيت زي بيتك و بيت أي فقير
ضيق ومخنوق مفيهوش حاجة تبل الريق
عمر : بس شكلك أفندي
ربيع : أفندي حالم ببكرة
مرتبي يادوب يقضي وجبة في اليوم متغمسة بطين بلدي
هسألك سؤال .. انت سعيد
عمر : سعيد بالشقا نفسي أريح يا خال
أنا في الشارع ملطشة ولولا المسكنة و الألفة بيني و بين الأشباح
مكنتش أقدر أعيش
ربيع : دنيا بتيجي علي الغلبان
عمر : انت اول مرة تنزل الميدان
ربيع : طول عمري ماشي جنب الحيط
مقهور غلبان مالي صوت
عمر : فيه حد كده دلوقتي
ربيع : عمري ما كنت غير كده
أنا رضعت الخوف من صغري
لو شوفت اتنين تلاته علي ناصية شارع
بخاف
ولو حد ابتسم وللا عطس
بخاف
ولو حقي ضاع وفكرت اجيبه
بخاف
برضع الذل من صغري
لا بطالب بحق و لا الحق يعرفني
نفسي في بكرة جديد
اكون شخص جديد
عشان كده جيت أدور علي نفسي
وسط شباب التحرير
(يأتي صحفي و يقترب من عمر ويهمس في اذنه عمر
يبدو عليه الاندهاش و يأخذ منه مبلغ)
عمر المصري : بقول ايه ..
ربيع : قول

عمر : تحب تكسب مبلغ كبير
ربيع : ياريت وحد يكره .. بس ازاي
عمر : تشاركني علي عربية تاني .. بدل الوكسة اللي انت فيها
ربيع : وهيه البطاطا بتكسب كتير
عمر : الناس بتتعامل معاها علي انها كباب
ربيع : بس ممعاييش فلوس .. و بعدين انا مش عاطل انا موظف في المجمع
عمر : طيب روح شغلك وسيبني
بنار الذل ... يا بطاطا
بنار الفقر ... يا بطاطا
بنار اللي اتحرم م الأم
بنار قلوب متعبية غم
يا حلاوتك يا بطاطا
ربيع : الولد ده فنان .. رغم صغر سنة بس الدنيا سوته
و بنار الفرن صبته ولد جميل أصيل
رمز لجيل من الشقيانين ومش طايلين
يا زمن غدار ظلل عيل الاطفال
و احميهم غدر الكبار .. و نور لهم طاقة
يشوفوا منها بكرة أجمل و أحلي
(صوت طلقات رصاص ، حركة غير طبيعية ، الكل بيجري يمين وشمال)
ربيع : يا ساتر
(يترمي علي بحركات هستيرية)
ربيع : مش انا .. مش أنا
محدش يموتني .. عاوز أعيش اللي معشتوش
سيبوني أعيش اللي فاضل .. زي الناس
أحلامي لسه مشوفتهاش .. سيبوني يمكن الاقي ضلها
(يلتف حول ربيع مجموعة من الشباب ، ينظر ربيع . الكل يضحك)
شاب ١ : عيل
شاب ٢ : جبان
ربيع : عاوز اعيش
شاب ٣ : ليه
ربيع : أصلي معيشتش اللي فات .. وعندي أمل
شاب ١ : الموت هنا هدف
شاب ٢ : بعد الامل ما انخطف
شاب ٣ : الموت مع الكرامة وللا الحياة بمذلة ومهانة
شاب ١ : جبان
شاب ٢ : كسفتنا
شاب ٣ : وكستنا

عمر : ابعد عن هنا و امشي بعيد عننا
شاب ١ : خلص الكلام والدم كان صوت الوطن
وسط الناس فقير منداس صابه العفن
قتلتو كام روح وسطنا
وبذلنا عملتوا ايه
بعتوا اللى فاضل مننا
ونصبتوا جوانا الكفن
ربيع : متلوموش عليا
ده طبعنا وده جيلنا
عشنا نخاف من العسكري لييجي االمنام
ولو أمنا قالت نام لاجيبلك العسكري ننام
و لو لمحنا رئيسنا في العمل مبتسم يبقي يوم الهنا
ولو زعل نداري جوه جوه جلدنا
ده عهدنا ودي عقيدتنا
امشي جنب الحيط أحسن لتنداس
عيش وجواك بركان تتحرق بيه
أحسن ما يدمرك طوفان السلطة
شاب ١ : ودي عيشة
ربيع : عايش وجسمي كفني
شاب٢ : حرر نفسك من الخوف
شاب٣ : الثورة جات تحررنا واللي ماتوا عاشوا وسطنا أحسن ما عاشوا قبلنا
ربيع : يعني ايه ؟
شاب ١ : قول للظلم لا
ربيع : مقدرش
الكل : قول لا
ربيع : (يحاول) لساني تقل باين بقيت أخرس
شاب ٢ : بلاش حجج فارغة .. قول لا
ربيع : ل .. ل
عمر : جبان ... طيب لالالالا
شاب ٣ : مش مكسوف من نفسك
ربيع : اللي انت شايفه كسوف اتعلمنا انه احترام للكبير و أدب
لو قولنا لا نبقي خالفنا التقاليد
أصل الحاكم في عرفنا أب و أخ أكبر
منقدرش نخرج عن طوعه
شاب ١ : ولو خان
ربيع : أكيد مجبر
شاب٢ : ولو قتل المعارضين

ربيع : وليه يعارضوا
شاب٢ : لو خاالف القسم
ربيع : اكيد لحكمه ميعرفهاش غيره
شاب ٣ : للاسف انت فعلا ميت .. لا احساس و لا دم ولا عقل
عمر : يصرخ . لا
(يجري خارج المسرح)
يسقط الظلم و الاستبداد
(صوت طلقات رصاص . ربيع ينكمش علي نفسه)
ربيع : أنا خايف .. أنا مرعوب
حد ينقذني
حد يلحقني
(يدخل الشباب حاملين عمر مصاب)
ربيع : عمر .. عمر حبيبي
(يأخذه بين أحضانه)
عمر : سيبيني انت جبان
ربيع : عمر مين اللي ضربك بالناس
عمر : انا من الاحرار .. من الثوار
بلغ أمي لو شفتها سلامي و قولها
ربيع : اقولها ايه (عمر يموت . يصرخ باسم عمر)
شاب ١ : الله يرحمك يا عمر .. كنت بتجري علي أيتام
ذنب انك بتدور علي غد أحلي
شاب ٢ : استكتروا عليه مكان تحت الشمس
ربيع : الموت لما خطف دور علي أنقي روح
طفل أجمل ما خلق و سبحانه دي حكمته
اسمك معلق في دنيتنا راجل و بطل مغوار
جسمك ضعيف حاضن رصاص أندال
ربيع : (يمسك عربية البطاطا وينادي)
بنار الذل ... يا بطاطا
بنار الفقر ... يا بطاطا
بنار اللي اتحرم م الأم
وجاله زمان بيستكتر عليه الهم
رصاص قاصد
رصاص ع الظلم بيساعد
خطف عمرُه
في عز الضُهر بعَباطَه
يا بلدي خلاص نشف ريقِك
وتاه الإبن في طريقك

صبح عسلِك بطعم المُر
وشفنا القهر
من قلب الصبي بيخُر
جسد واتدارى بالجرانين
وبُكره ف التراب يتْلَم
وايه يعني يُموت بيَّاع
ماطول عمر الوطن مِتباع
وناس مركونه ع الهامش
مافيش فيهم أمل عايش
وسهم الغل مش طايش
ينشِّن ع البصر ويمُر
وبعد ماقومتي ليه تاني
تطاطي وينكسر ضهرك

شاب ١ :

بنار الفته سَووكي
على الجنبين
شمال ويمين

ربيع :

وبيراهنوا على صبرك
وطلبوا الأكالين بالاسم
بيأكلوا اللى اتشوَىَ منِّك
وسلخوا تُوبِك الدايب
على جِلدِك
وعملوا وليمه على عَرضِك
وهَدَروا عَ الهوا دَمِّك
بكل بروده وبساطه
ونار التلج ... يا بطاطا

مسرحية الاستبن و العرش

تأليف محمد خطاب

مسرحية : الاستبن و العرش بقلم : محمد خطاب

الشخصيات :

الريس

الاساسي

العجوز

حراس الرئيس بشير /منير

مستشار الرئيس : سالم

رئيس الحرس : منصور

أم هيثم

أم أيمن

باسم وزيرر الاعلام دبولم صنايع

المذيعة

المخرج

(مسرحية تحاول الاقتراب من الواقع)

المشهد الأول :

بهو القصر

يقف اثنان من جنود الحراسة :

بشير : (يشير لمنير) شوفت الزمن يا أخي بقي منير اللي كان بيجري ورا عربيات الرش يبقي حرس جمهوري

منير : وللا انت يا بشير اللي بتخاف من دراك بقيت حارس الرئيس شخصيا

بشير : (غاضبا) انا بخاف من درايا

منير : و انا بجري ورا عربيات الرش

بشير : هوريك اني مش بخاف من درايا

(يتلاكمان .. يحل بهما التعب . يجلس بشير . يشير لمنير فيجلس جانبه)

منير : احنا ايه اللي جابنا هنا

بشير : أنا خايف

منير : انا مرعوب

بشير : بيقولوا ان حرس الرئيس أول ناس بتموت لما

بينضرب عليه النار
منير : هبقي أفديك
بشير : ازاي
منير : هصوت
الاثنان : الحقوني
(يدخل مستشار الرئيس)
سالم : ايه ياغبي انت وهو
بشير : الحقنا
سالم : حصل ايه
منير : حصل .. حصل
بشير : منير محصلش حاجة انا كنت بهزر معاك
منير : (يضحك بهستيريا) صحيح هزار
سالم : عارفين لو حد منكم عمل ازعاج تاني هعمل فيه ايه ؟
منير : حرمنا يا سالم بيه
بشير : حرمنا يا ابن عم حمزة الصرماتي
(سالم ينادي الحرس . يدخل الحرس)
بشير : هتعمل ايه يا سالم بيه
سالم : أنا هوريكوا خدوهم ربوهم (يحمل الحرس بشير ومنير)
منير : لا يا بيه بلاش ارجوك
بشير : في عرضك يا ابن عم حمزة الدكتور
(يخرجوا . يسمع صوت ضرب واستغاثة منهم)
سالم : أنا اللي غلطان اللي بجيب كلاب زي دول كل شوية يفكروني بمهنة أبويا .. معلش بكرة القصر ينضف .. بس ينضف ازاي و الرئيس بيسهر طول الليل و بينام للضهر .. ولو قامت حرب عالمية مش هيتحرك .
(يدخل بشير ومنير)
بشير : كده برضه يا سالم بيه احنا ولاد حتتك
سالم : تاني يا حرس
منير : لا أبوس ايديك ضربهم وحش
بشير : حرمنا
سالم يبقي تنفذوا كلام مستشار الرئيس بالحرف
منير : حاضر يا بيه
بشير : احناخدامينك

منير : احنا جذمة في رجليك
سالم : لما أشوف .. ياحرس
بشير : ايه تاني ؟
سالم : (يدخل كبير الحرس . يختبيء بشير خلف كرس الحاكم)
أمنت مداخل و مخارج القصر
منصور : كله تمام يا فندم والطريق من حجرة فخامته للحمام مؤمن تماما
سالم : لما أدخل أصحي فخامته
(يدخل سالم .. ينظر بشير ومنير لمنصور برعب ..
يقترب بشير من منصور .. ينظر له منصور فيقع علي الارض)
منير : سيادة اللواء منصور
منصور : نعم
منير : لا أبدا ربنا يديك الصحة و يحننك علينا مش احنا حرس
الرئيس برضه زيك
بشير : ومهمتنا حمايته زيك
منصور : للاسف
منير : طيب عمرك شوفت حرس يضرب حرس
منصور : لما يكون لسانهم فالت زيكم و بيهبلوا
بشير : طيب احنا من ايديك دي لايديك دي .. بس بلاش الضرب
منير : اتفقنا
منصور : اتفقنا
(يدخل الرئيس منزعجا . يتثاءب)
الرئيس : يا سلام عليك يا سالم كل يوم تقلق راحتي
سالم : العفو يا فخامة الرئيس بس الساعة واحدة الضهر ..
و الاحداث بتتلاحق
الرئيس : استني لما أدخل الحمام وأفطر .....و بعدين أبقي أسمع الدنيا مش هتطير
سالم : أمرك يا فندم (يغمز بعينه لمنصور)
منصور : ثواني يا فندم نأمن المكان
الرئيس : يعني هيكون حد مستني في الحمام
منصور : لازم الدقة في عملنا .. فخامتك الامة متستغناش عنك
الرئيس : مخلص قوي منصور اديله مكافئة
سالم : منين يا فندم
الرئيس : يعني ايه من فين ؟ هو قطر ما بعتتش المنحة ؟

سالم : لا يا فندم لسه
الرئيس : اللي مزعلني اني صرفت ٥٠مليون علي رحلاتي الخارجية عشان أجيب أي شلن و مجيبتش خالص .
بشير : مفيش وفاء خالص
الرئيس : فعلا .. ده أنا لو بشحت علي باب جامع كنت جيبت قدهم عشر مرات
منير : صحيح يا فندم
الرئيس : صحيح يا فندم .. عاوزني اشحت يا كلب منك ليه
بشير : ده هو اللي بيقول
الرئيس : يا منصور
منير : بلاش و النبي
بشير : احنا أسفين .. منقصدش
(يأخذهم منصور للخارج .. صوت ضرب عنيف)
الرئيس : لما أراح الحمام
منصور : (يدخل مسرعا ممسكا برجل عجوز) استني ياريس مسكنا متآمر
الرئيس : (يختبيء وراء سالم) امسكوه
منصور : مسكناه يا فندم
الرئيس : وريهوني كده.. ايه ده
منصور : معرفش يا فندم بس لاقيناه في الحمام بتاع فخامتك
الرئيس : بتعمل ايه في الحمام يا كلب
العجوز : زي الناس
الرئيس : زي الناس في حمام القصر الجمهوري
سالم : يا منصور
منصور : أفندم
سالم : خد المجنون ده علي السجن وحققوا معاه كويس شوفوا ازاي
الرئيس : (مقاطعا) استني يا سالم
سالم : يا فندم
الرئيس : استني
سالم : أمرك يا فخامة الرئيس
الرئيس : (للعجوز) فهمني بقي .. ازاي عديت من الحرس ده كله ودخلت هنا
العجوز : أقولك ومتزعلش

الرئيس : لا مش هزعل
العجوز : اصل كل اللي يسألني انت مين ورايح فين بقوله كلمة واحده
الرئيس : (مندهشا) كلمة واحدة
العجوز : كلمة واحدة مفيش غيرها .. كل ما اجي أقولها
الجميع باندهاش : كل ما تيجي
الرئيس : ما شاء الله .. ما شاء الله .. القصر الجمهوري
بقي مبولة بيدخلوها بكلمة واحدة
سالم : (متأثرا) للاسف يا فندم
الرئيس : بتتأسف يا سالم علي ايه .. دي كارثة .. يعني ابقي
قاعد في الحمام ألاقي واحد بيخبط عاوز يدخل عليه
منصور : الامور تحت السيطرة
الرئيس : اخرس يا كلب
منصور : أوامر فخامتك
الرئيس : بكلمة واحدة
سالم : ممكن يا فندم نعرف ايه هيه الكلمة السحرية اللي
بتفتح له الابواب دي كلها
الرئيس : آه صحيح (للعجوز) معلش من الفرحة نسيت أسألك ..
ايه الكلمة السحرية دي ؟
العجوز : كلمة
الرئيس : (مقاطعا) قولها عشان بكرة ألاقي البلد كلها في القصر
عاوزة تفك عن نفسها
العجوز : الكلمة
الرئيس : قولها هتخنقنا ليه ؟ قول يمكن سالم يحب يدخل الحمام
اهي تنفعه
سالم : العفو يا فخامة الرئيس (للعجوز) قول بقي
بشير : (ببلاهة) قول قول
العجوز : المقطم
(الكل في حالة من الارتباك)
الرئيس : (بقلق) هو انت من المقطم
العجوز : كلهم بيسألوني نفس السؤال .. و بقولهم أيوه ..
يدخلوني علي طول
الرئيس : اهلا بيك أهلا بيك .. اللي ما يعرفك يجهلك
منصور : (لسالم) الحمد لله كانت رقبتي هتطير

سالم : ومين سمعك .. أنا اتشاهدت
بشير : أشهد أن لا اله الا الله
منير : و أن محمد رسول الله
الرئيس : اتفضل يا شيخ ارتاح هنا علي كرسي العرش
العجوز : بس يا ابني
الرئيس : لا لا لايمكن .. كل المقطم دول حبايبنا
العجوز : ما دام مصر يا ابني (يجلس علي الكرسي) ياه .. كرسي مريح

الرئيس : عجبك يا شيخ
العجوز : (لنفسه) شيخ .. عجبني يا ابني .. تعرف
الرئيس : ايه
العجوز : أنا عرفت دلوقتي ليه انتوا لما بتقعدوا علي الكرسي
مش بترضوا تسيبوه خالص
الرئيس : ليه يا شيخ
العجوز : الكرسي مريح قوي لدرجة اني بفكر انام واصحي
و اكل واشرب عليه هههههه
الكل : هههههه
الرئيس : تنور يا شيخنا .. بس حضرتك معرفتنيش بنفسك كويس ..
قصدي أنا متربي في المقطم من صغري .. مشوفتكش
العجوز : ماهو انا مكنتش بظهر كتير في المقطم
(يشير ليقترب . يهمس في أذنه) كان عندي مهما بره .. سرية
الرئيس : الله اكبر .. ده حضرتك من القيادات يعني
العجوز : أه طبعا .. انت تعرفهم كلهم
الرئيس : اللي يعرفهم كلهم المرشد بس
العجوز : الحمد لله
الرئيس : الحمد لله ؟
العجوز : (يشير لنفسه) ان جات الفرصة وعرفت احد منهم
الرئيس : طب حضرتك تخش تريح في اوضتي .. شكلك تعبان قوي
العجوز : اللي تشوفه يا ابني
الرئيس : (ينادي) بشير
منير : أيوه يا فندم
العجوز : بقول بشير يا غبي
بشير : انا هو يا فندم

الرئيس : وصل الشيخ يريح في سريري و محدش يزعجه
العجوز : تعيش يا ابني (يدخل الحجرة)
منصور : بس يا فندم إحنا متحققناش من شخصيته
الرئيس : ما كل يوم بيدخل القصر مشفتوش ليه
سالم : ما علينا الراجل ده مشفتهوش قبل كده في المقطم
الرئيس : أنت تروح للكبير قوي و تشوف القصة ايه (تخرج زوجة الرئيس تصرخ)
أم هيثم : يا لهوي .. يا خرابي
الرئيس : ايه فيه إيه أم هيثم
(يدخل العجوز يضع يديه علي كل حته في جسده)
العجوز : آه يا حسمي ... آه يا كلي
(يقترب منها . يبتعد مذعورا) لا لا
(تخلع الشبشب وتضربه) الحقني ياريس .. أنا في عرضك
(الحرس يحاول انقاذ العجوز . أم هيثم تدفعهم .
يسقطوا جميعا علي الارض)
أم هيثم : كلب .. أنا .. (ينجح الحرس في تخليصها) أنا
الرئيس : اهدي يا أم هيثم السكر يعلي عليكي
أم هيثم : هو لسه هيعلي ... اللي علي علي يابو هيثم
الرئيس : أنا نسيت ودخلته عليكي غلط .. حقك عليه
أم هيثم : حق .. حق ايه (تشير للعجوز) كسر حقك
الرئيس : عمل ايه ؟
العجوز : سيادة الرئيس
الرئيس : نعم يا شيخ
أم هيثم : شيخ !!! انت عارف هعمل ايه فيه (الكل مذهولا)
الرئيس : اختشي يا وليه فضحتينا (للجميع) كله يطلع بره (يخرجوا)
العجوز : يا سيادة
الرئيس : اخرس خالص (لام هيثم) احكيلي عمل ايه
أم هيثم : و أنا نايمة لاقيه صوابع بتلعب
العجوز : الرحمة يا ريس
الرئيس : اخرس لما أعرف كل حاجة .. بتلعب في ايه .. اوعي
ام هيثم : مين كنت قطعت يده
الرئيس : (يأخذ نفسا عميقا) الحمد لله بعد عن الآي باد بتاعي
أم هيثم : مش هامك غير آي باد

الرئيس : انتي الآي باد بتاعي يا قمر
أم هيثم : آه
الرئيس : قولي بقي ومتنشفيش ريقي لعب في إيه
أم هيثم : في الدولاب .. يا خويا لمحت بعيني تلات أربع صوابع بتلعب في باب الدولاب
الرئيس : و بتلعب ليه في الدولاب
العجوز : (مترددا) بدور علي مصلية .. عاوز أصلي الصبح
الرئيس : طيب .. طلع عاوز يصلي
أم هيثم : تنظر ليه متنمرة) يصلي !
الرئيس : أن اللي غلطت ودخلته الاوضه من فرحتي نسيت انك نايمة فيها (للعجوز) استني بره ياعم الشيخ (يخرج)
أم هيثم : الراجل ده مين وازاي تدخل غريب عليه
الرئيس : (متوتر) انتي عارفه مصر دي خرم ابره .. ولما مسكتها
أم هيثم : كلمني عن البيت مش مصر .. ايه اللي دخله عندي ؟
الرئيس : اقولك .. الرجل ده جاي من المقطم .. و المقطم هضبة صخرية كبيرة قوي .. فيها .....
أم هيثم : انت هتشرحلي المقطم ... رد
الرئيس : انتي عارفة ان لو جه القصر حد من رجالة المقطم ومقومتش معاه بالواجب الكبير قوي بيعمل ايه معايا
أم هيثم : ومن امتي رجالة المقطم بتيجي أوض النوم
الرئيس : بقولك غلطة .. ايه مبتغلطيش خالص
(يتنحي جانبا . تقترب منه بدلال)
أم هيثم : أبو هيثم متزعلش
الرئيس : لا زعلان منك
أم هيثم : (منذرة) خلاص
الرئيس : طبعا خلاص يا ست الكل .. روح يا عم الحاج لبشير بره هيوديك أوضة مريحة (يخرج العجوز)
(يدخل سالم ينهج)
سالم : سيادة الرئيس جه جه
الرئيس : ايه المباحث كبست علينا
أم هيثم : مباحث ايه اللي تيجي قصر الرئيس
الرئيس : أول رئيس منتخب
أم هيثم : انا عاوزك يا حبيبي فاهم مش حافظ

سالم : مش وقنته انت عارف مين بره ؟
الرئيس : ما هي قالت لك .. أنا الرئيس ميهمنيش مين بره
سالم : ده الأساسي .. نمرة اتنين في تنظيم الإخوان السعداء
الرئيس : الأساسي جه هنا .. أكيد فيه جديد .. خليه يدخل (يدخل الأساسي) أهه دخل كالعادة .. فجأة
الأساسي : إيه يا سيادة الرئيس مش جاهز لاستقبالي
أم هيثم : العفو يا أساسي أنت الخير و البركة .. أتفضل
(للرئيس) أنا داخلة أحضر حاجة تليق بالأساسي (تدخل)
الرئيس : أتفضل أستريح
الأساسي : استريح ايه .. مفيش وقت
الرئيس : فيه ايه .. أوامر جديدة من الكبير
الأساسي : الوضع خطير جدا
الرئيس : يا ساتر .. ازاي
الأساسي : فيه مؤامرات ليل نهار علي الجماعة .. وطبعا المفروض يرجعوك لأصلك و يبيدوا الجماعة كلها
الرئيس : (لنفسه) كل شوية يفكرني بأصلي .. مش كفاية مسيطر علي فلوس الجماعة
الأساسي : صح كده
الرئيس : (مفزوعا) أنت سمعتني
الأساسي : سامعك بوضوح .. فيه حاجة بتخفي عليه ؟
الرئيس : لا لا سماح المرة دي
الأساسي : علي ايه .. ده هو اللي مفروض يحصل
الرئيس : قصدك ايه ؟
الأساسي : نخلص منهم .. مش ده اللي بيتفكر فيه ؟
الرئيس : طبعا طبعا .. هما مين ؟
سالم : أعداء الجماعة يعني أعدائك فخامة الرئيس
الرئيس : أكيد .. تفتكر ايه اللي فكرت فيه يا أساسي اكيد هو ده
الأساسي : افهم كويس اللي لازم يحصل .. إننا نمكن الجماعة ونديهم الصلاحيات كلها .. لو ضاعت الفرصة هنرجع تاني للسجون
الرئيس : لا ..... سجون تاني .... لا
الأساسي : يبقي دي فرصتنا
الرئيس : هتعمل ايه في الجيش اللي قاعد لنا علي الواحدة

الأساسي : نعمل ايه ؟
الرئيس : مفكرتش في اللي ممكن يعملوه فينا

الأساسي : ودي تفوتني .. دي شغلتك يا ريس
الرئيس : أزاي
الأساسي : لو بصيت عليهم هتلاقيهم ملوا من الوزير كبر بقي و سنين في السلطة وفيه أكيد اللي بيتمنوا يطلعوا علي حسابه
الرئيس : لاقيته نمرة أتنين في الجيش
الأساسي : ٢و١ وجهان لعملة واحدة .. عملة بتكره الإخوان
الرئيس : حيرتني .. قصدك مين
الأساسي : اسمه الحركي في الجماعة بيكو و من فترة بنرتب معاه و هو ميال لينا
الرئيس : بيكو .. مفيش حد اسمه بيكو خالص
الأساسي : يا جدع بقولك اسمه الحركي
الرئيس : آه
الأساسي : هو معقول فيه حد في الجيش بالاسم ده
الرئيس : معلش اعذرني مشاغل الحكم
الأساسي : هنهرج هو انت بتعمل حاجة غير انك بتمضي علي قرارتنا
الرئيس : (لنفسه) يا ما نفسي أخلص منك
الأساسي : أيوه
الرئيس : نفسي أخلص منك
الأساسي : إيه
الرئيس : أخلص منه وامسك الجيش .. بس الهاء بتعك مع الكاف أنت عارف
الأساسي : بعدين نعالجك من الهاء و الكاف .. خلينا في شغلنا
الرئيس : طبعا خلينا في شغلنا
الأساسي : بعد نص ساعة هيبقي علي رأس الجيش خادمنا الأمين
الرئيس : بعد قد إيه
الأساسي : نص ساعة
الرئيس : كام دقيقة يعني
الأساسي : يانهار اسود .. هيه الساعة فيها كام دقيقة
الرئيس : خمسين
الأساسي : (مندهشا) طب طب خمسين يبقي نصهم

الرئيس : ٢٠ دقيقة
الأساسي : بس كده استني عشرين دقيقة و كل حاجة تبقي في أيدك .. يا بركة
الرئيس : (يعد) واحد .. أتنين (تدخل زوجته)
أم هيثم : بتعمل ايه ؟
الرئيس : (ينتفض مذعورا) خضتيني يا ام هيثم .. فيه حد يخش كده
أم هيثم : انت بتعد ايه ؟
الرئيس : (بصوت منخفض) مش الاساسي هيخلي الجيش خاتم في صباعي
أم هيثم : في صباعك وللا صباعه
الرئيس : يعني ايه ؟ انتي تعرفي حاجة ومخبياها ؟
أم هيثم : أصلي و أنا بدردش مع مرات الاساسي أم الموكوس سمير وقعت في الكلام وقالت ان جوزها عاوز تبقي البلد خاتم في صباعه
الرئيس : هيه قالت كده
أم هيثم : ولما سألتها تقصدي ايه ؟ ... غيرت كلامها وقالت تبقي خاتم في ايد الجماعة يعني
الرئيس : بقي كده
أم هيثم : امال ايه .. هتعمل ايه معاه
الرئيس : سيبيني دلوقتي
أم هيثم : طب براحتك (تخرج)
الرئيس : أنا عارف إن قلبه أسود وعمره ما هيسيبني أتهني بالكرسي أعمل إيه فيه ؟ للأسف الجماعة حمياه .. دول سيطروا علي القصر و عارفين كل كلمة ونفس بتنفسه ... مفيش غير العجوز (ينادي) يا بشير يا بشير .. أنت يا غبي
بشير : (يدخل مسرعا) أمرك يا ريس
الرئيس : (بصوت خافت) فين العجوز
بشبر : إيه
الرئيس : فين العجوز
بشير : يافندم علي صوتك
الرئيس : (يمسك بتلابيبه) فين العجوز ياحيوان
بشير : العجوز .. العجوز نايم في حمام سيادتك

الرئيس : ايه
بشير : حضرتك اللي موصي نسيبه براحته
الرئيس : هاته بسرعة هنا (يدخل العجوز)
العجوز : أنا جيت وحدي
الرئيس : (لبشير) غور من وشي (يخرج بشير)
العجوز : مال معالي الرئيس غضبان كده
الرئيس : موضوع هيجنني
العجوز : عارفه
الرئيس : هما قالوا ليك .. أكيد عنك تفسير لكل شيء
العجوز : أنت أكيد مخضوض من القصر ده .. و حاسس إن الكل حاسدك و عاوز يشيلك من العرش .. اقف مكانك
الرئيس : (مرتبكا) فيه إيه
العجوز : (ينظر لعينه) عينيك باين فيهم القلق و التوتر
الرئيس : و بعدين
العجوز : بص ياريس
الرئيس : ايوه يا بركة
العجوز : لازم عينيك تبقي صخرة متعكسش اللي بيجري جواك .. في السياسة خصومك لو حسوا باللي بتفكر فيه
الرئيس : هيحصل ايه
العجوز : يجهضوا كل خططك وتبقي رئيس سابق
الرئيس : ايه
العجوز : حي .. ده لو مبقتش ريس راحل
الرئيس : (قلقا) و بعدين .. أنا حاسس اني في كابوس مش قادر أطلع منه خالص
العجوز : أنا جنبك .. هساعدك
الرئيس : انا في عرضك ساعدني
العجوز : هساعدك
الرئيس : خرجني من المتاهة دي
العجوز : وتسمع الكلام
الرئيس : طالما هتساعدني أنا هبقي تحت أمرك

العجوز : قول أنا مش استبن أنا رئيس الكل
الرئيس : أنا مش استبن أنا رئيس الكل

العجوز : أنا مش بلجلج
الرئيس : أنا مش بلجلج
العجوز : أنا صبح أبلج
الرئيس : أنا صبح أبلج
العجوز : استعد يا سيدي الرئيس مصر كلها بين ايديك
الرئيس تفتكر .. يعني أقدر أعين ابني في التليفونات
العجوز : ايه
الرئيس : ما تخدش في بالك كان حلم زمان
العجوز : استعد عشان طالعين للناس اتفضل معالي الزعيم
(يخرج بثقة و العجوز وراءه)
اظـــــــــــــــــــــــــلام

الفصل الثاني :

القاعة الرئيسية في القصر
أشخاص يعملوا بجدية لترتيب مؤتمر ، الاساسي يشير لباسم
الأساسي : باسم تعالي هنا
باسم : معاك يا أساسي
الاساسي : عاوز الشريط يجيني بعد اللقاء عشان أشيل البلاوي اللي هيقولها الاستبن
باسم : طول عمرك كبير .. بس يافندم بتوع تلفزيون الدولة كل ما أقولهم علي حاجة يقولوا ليه بطل جهل .. بطل جهل .. أنا جاهل
الأساسي : انت قولتهم انك دبلوم صنايع
باسم : للأسف غلطت في الكلام .. بس مش هسكت ليهم
الأساسي : اخرس خالص .. خليهم يخلصوا وبكرة أشغلك وزير إعلام و تربيهم
باسم : صحيح يا فندم
الأساسي : انا عمري قولت كلام ومحصلش
باسم : يا سلام .. أنا بسمع ان التلفزيون مليان
الاساسي : مليان ايه
باسم : بلاش ..
الأساسي : طب روح شوف شغلك و شيل عينيك من

علي المذيعة

باسم : تمام

(المذيعة تدخل مبتسمة و سعيدة وخلفها المخرج)

المذيعة : إيه الأجواء دي .. هو داخلين حرب

المخرج : أنا أول مرة أصور مع رؤساء

المذيعة : يا سيدي زيهم زي أي حد بس هما اللي محبكينها شوية

المخرج : بس ليهم هيبة

المذيعة : قولي التايير حلو

المخرج : هياكل منك حته (المذيعة يضحك) لا مش كده دول معقدين هنا .. و الضحكة دي عيبة كبيرة

المذيعة : سيبك انت دول عنيهم هتطلع عليه

المخرج : اذا كنت انا

المذيعة : انت ايه .. لا احترم نفسك

الاساسي : انتي يا ...

المذيعة : اهلا يا

باسم : يا ايه ده الاساسي .. يعني الكل في الكل

المذيعة : أهلا يا أساسي

الاساسي : مش عاوزك ترهقي فخامة الرئيس بالاسئلة

المذيعة : مش أنا جاية أسأل وللا ايه

الاساسي : (يعطيها ورقة) خدي الورقة دي فها كل الاسئلة اللي ممكن تسأليها .. واضح

المذيعة : برشام يعني (تضحك بميوعة)

الاساسي : (غاضبا) انت في قصر الرئاسة مش كباريه

المذيعة : بتقول كده ليه (تبكي)

الاساسي : (محرجا) خلاص خلاص لميتي الناس

المذيعة : يعني انا وحشة

الاساسي : لا ابدا روحي اجهزي الرئيس علي وصول

(يدخل الرئيس وخلفه العجوز وسالم و منصور)

الرئيس : (لسالم) عرفت هنقول ايه

الاساسي : اتفضل يا ريس الاجابات اهيه

الرئيس : والاسئلة

الاساسي : انت بس جاوب و احنا هنتصرف

الرئيس : اجابات سهلة

الاساسي : انت الرئيس يعني مفيش حاجة صعبة
سالم : وهيكون ودن حضرتك سماعات عشان لو حاجة
خارج المقرر نمليها ليك
الرئيس : طمنتني
منصور : (للاساسي) عالي رئيس الوزراء نفسه يتفرج علي اللقاء
الاساسي : خليه يدخل ويقعد ورا الكاميرا
(منصور يشير لاحد الحرس يدخل رئيس الوزراء)
قطونيل : يا حليله .. هتفرج اخيرا علي رئيس بيخطب
سالم : ده لقاء تلفزيوني
قطونيل : وهيسألوني عن حاجة
سالم : يسألوك ايه هو انت الرئيس
الرئيس : نعم
سالم : لا ابدا يا فندم
الرئيس : أزيك يا قطونيل
قطونيل : أزيك يا رئيسنا يا حبيبي
الرئيس : إيه أخبار البلد
قطونيل : كنت فاكر أنت اللي عندك اخبار
الرئيس : مش مهم الأساسي عارف كل حاجة
العجوز : (يهمس في اذنه) لازم تبين انك فاهم
الرئيس : وأنا عارف حاجات بس بدكن
قطونيل : طول عمرك حويط يا استبن
الرئيس : بتقول ايه ياغبي
قطونيل : يا نجم بس غلطت
الرئيس : اه بحسب
المخرج : يللا كله يستعد عشان التصوير هيبدأ
باسم : (للعجوز) انت يا اج خد جنب عشان هنصور
الرئيس : (للعجوز) خد جنب
العجوز : حاضر يا ابني .. بس لما أشاور لك تعرف ان ده فخ
الرئيس : حاضر
(تجلس المذيعة أمام الرئيس)
المخرج : ٣ .. ٢ ... ١ ابدأ
المذيعة : النهارده بنلتقي برئيس مصر المنتخب
ننقل ليه نبض الشارع المصري

ونقرب من أفكاره ورؤيته للمرحلة القادمة
من تاريخ مصر
هو مين بيحكم حضرتك وللا مكتب الا
الاساسي : (مقاطعا) وقف
المخرج : مين الحما ..... لا مؤاخذة اتفضل
الاساسي : دي مش الاسئلة اللي كتبتها ليكي
المذيعة : بنقل نبض الشارع
الاساسي : نبض مين ياختي .. الشارع ده بتاعنا نحركه
زي ما نحب قولي الاسئلة اللي عندك .. بس
المذيعة : سيادة الرئيس
الرئيس : قولي الأسئلة المكتوبة قدامك
المذيعة : اوك يا فندم
المخرج : ٣ ..
باسم : استني
المخرج : ايه تاني
باسم : ٣ .. ٢ ..١ تصوير
المخرج : انبسطت
باسم : اه خاااااااااااالص .. عرفت اني بعرف في الاخراج
المخرج : طبعا انت خبرة بللا ٣ .. ٢ ..١ تصوير
المذيعة : سيادة الرئيس انجازات حضرتك في ١٠٠ يوم فاقت الحدود
الرئيس : الحمد لله
المذيعة : يعني حضرتك حليت مشكلة العيش و الامن
و السولار في ايه تاني نفسك تحققه
الرئيس : (ينظر في الورقة) انت عارفة ان مصر كبيرة
و فيها نيل و هرم و جوها منعش
المذيعة : فعلا حضرتك وفرت لنا النيل كمان
الرئيس : دي بلدنا ولازم كلنا نجتهد فيها
المذيعة : طيب حضرتك كان فيه مواطن في بني سويف
راح الفرن لاقاها زحمة
الرئيس : الحقيقة وصلتي مشكلة المواطن ده وبعتنا له العيش لحد البيت
المخرج : ازاي (يغمي عليه)
باسم : استوب شيلوا القتيل من هنا انا اللي هكمل
المذيعة : نطمن عليه الاول

باسم : رشوا عليه ميه
(يدلق علي المخرج الماء. يفوق و يهلوس)
المخرج : ازاي
باسم : هو ايه
المخرج : حسبي الله ونعم الوكيل
باسم : مالك
المخرج : (لباسم) بص يا باسم
باسم : قول
المخرج : انت مخرج كبير
باسم : (منتشيا) مش قولت لك
المخرج : قولت ليه بس أنا الي حمار
باسم : قصر قصر عاوز ايه
المخرج : كمل إخراج و أنا مستقيل (يخرج من المكان)
باسم : عقدته يللا ٣ .. ٢ ..١ تصوير
المذيعة : نكمل و نسأل يا سيادة الرئيس .. بعض الاعلام المضلل بيقول فيه مشاكل مع اشقائنا العرب زي الامارات و السعودية و الكويت و .. الخ
الرئيس : (ينظر في الورقة . لنفسه) الخط رديء و بعدين
المذيعة : سيادة الرئيس
الرئيس : نعم
المذيعة : الاجابة
الرئيس : انتي عارفة ان مصر عظيمة ومنورة بأهلها .. ويمكن سر أقوله لاول مرة
المذيعة : قول يا فندم
الرئيس : مصر حضارة ٧٠٠٠سنة يعني لينا ييجي من فجر الاسلام شغالين و بنحب البلد دي و هنموت فيها
المذيعة : و الدول العربية
الرئيس : ماهو ده الاعلام المضلل اللي بيبالغ في الاساءة لبلده ورئيس
المذيعة : يعني يا ريس نطمن المصريين ان علاقتنا كويسة بأشقائنا
الرئيس : طمنيهم و قولي ليه يحطوا بطيخة في بطنهم ولو انه مضر بالصحة هههههههه
المذيعة : يعني علاقتنا كويسة
الرئيس : طبعا احنا وقطر انتيم مع بعضينا

المذيعة : (لنفسها) واضح مش هنطلع باجابة
المذيعة : بخصوص نجلاء وفا اللي بتنجلد في السعودية
الرئيس : احنا ليه اخت اخوانية بتنجلد في السعودية ..
دي اشاعات مغرضة من الاعلام المضلل
المذيعة : بس
الاساسي : احم احم
المذيعة : طيب ا فندم المظاهرت في الشارع عشان
الإعلان الدستوري المكبل
الريس : يا بنتي انتي شوفتي بنفسك الناس اللي خارجة
تهتف ليه اكتر من اللي شدي بس الاعلام المضلل
بيركز علي اللي ضدي
المذيعة : شكرا يا فندم علي وقتك الثمين
باسم : فركش
منصور : يللا اخرجوا .. شكرا لحضراتكم
(يخرج الجميع ما عدا الرئيس و الاساسي و قطونيل و سالم)
الرئيس : (للاساسي) عجبتك
الاساسي : كويس كويس (لباسم) ودي الشريط يتمنتج مش
عاوزين باسم يوسف يشتم فينا كل شوية
باسم : فوريراة
قطونيل : كنت روعة .. تتحسد (تدخل أم أيمن)
أم أيمن : تجنن يا ريوستي تجنن ما شاء الله .. أتا متأكدة ان
أعداء مصر بيترعبوا و كلهم مستخبيين في الجحور ..
تبارك الخلاق
الرئيس: متشكر يا ام ايمن كلامك بيريحني
الاساسي : الحمد لله الامور عدت علي خير
الرئيس : عجبتك
الاساسي : بص الاعلان الدستوري الجاي
الرئيس : آه هو انت متعرفش (ينظر لقطونيل) انت تعرف ومتقوليش
قطونيل : طيب ان شاء لله اموت عطشان ما حصل
الاساسي : مش مهم
الرئيس : مش مهم
الاساسي : انت مصدر السلطات
الرئيس : أنا

الأساسي : هتشيل النائب العام
الرئيس : تاني مش كفاية شيلته قبل كده بهدلوني قالوا اني لازم بعد كل قرار انام علي ضهري للصبح عشان القرار يثبت
(الكل ينفجر بالضحك ما عدا الأساسي)
الرئيس : (للأساسي) انت لازم تنام علي ضهرك بعد الكلمتين دول
الأساسي : كفاية
العجوز : (للأساسي) بص يا ابني .. الرئيس ميتعاملش كده
الأساسي : مين اللي بيكلمني
الرئيس : سيبوا تبعي
الأساسي : يعني مين
العجوز : و انت مالك .. أنا تبع الرئيس
الأساسي : بقي كده
الرئيس : سيبوه
الأساسي : منصور
منصور : أمرك يا أساسي
الأساسي : خد الكلب ده و حطه في السجن بسرعة
الريس : هو الراجل ده مش تبعكم
الاساسي : تبعنا انت بتقول ايه .. مش عارف اللي تبعنا ياريس
الريس : عارف عارف كنت بهزر (لنفسه) يا خبر اسود الراجل كان بيدخل القصر بكلمة سرية صدفة يا ابن ال..
الاساسي : منصور خده السجن
منصور : أي سجن
الأساسي : المكان اللي مخصصينه في القصر هنا عشان نعذب المعارضين يا غبي
الرئيس : هو انتوا بتعذبوهم هنا
سالم : هو أنت متعرفش
الرئيس : تخيل معينك مستشار (ينظر الأساسي له) قصد معينك الكبير أساسي قصد مستشار .. غور من وشي (الاساسي يزوم) خليك مرزوع
الاساسي : هنشيل النائب العام و المرة دي هنثبت القرار
الرئيس : هتنام علي ضهرك (الكل يضحك)
الأساسي : وبعدين عاوزين نتكلم في الجد يا ريس .. و نكمل

باعلان دستوري مكمبل للقضاء نغل ايديهم شوية
ام ايمن : ربنا يجازيهم منكدين علي ريوستي .. الزند الله ..
الاساسي : خلاص كده لا زند ولا بوند.. جيش و تبعنا .. مخابرات ومعانا .. شرطة وخاتم في صباعنا .. قضاء و قدرنا نحجمه .. كل اللي محتاجيه فرصة لحد ما نخلص تدريب حرس جمهوري بجد من رجال الإخوان وساعتها مش محتاجين حد معانا
قطونيل :: ومجلس الوزراء معاكم
الأساسي : انتوا الخير و البركة .. دلوقتي باسم بيعلن الإعلان الدستوري بالكامل اوك (يرن تليفون الأساسي . يرد) ايوه يا كبير .. كله تمام .. خلاص هيعلنوا .. الريس ده ابننا و بيحب مصلحة الجماعة .. ده كلف وزنه دهب .. ايه جايلك
الرئيس : عاوز اكلمه و النبي
الأساسي : رايح له أخلص موضوع وراجع اوعي تعك الدنيا الأمور كده متظبطه (يخرج الأساسي)
الرئيس : (يأخذ نفسا عميقا) ياه كان كابس علي صدري بشكل
قطونيل : بقولك ايه ياريس تعالي لعب كوتشينة
الرئيس : و أمور الدولة (صوت جماهير) ايه الصوت العالي ده فيه ايه
منصور : (يدخل . مرتبكا) الحق ياريس شباب الثورة نزلوا ميدان التحرير ومحاصرين الاتحادية
الرئيس : ليه
منصور : معترضين علي الإعلان الدستوري
الرئيس : فين الشرطة تضربهم بالنار
منصور : للاسف رفضت
الرئيس : استدعي الجيش
سالم : اعلن الجيش بيان انهم مع الشعب
الرئيس : يعني ايه وحدي انا .. اتصل بالمقطم .. خليهم ييجوا يدافعوا عن حكمهم و قول لهم كلنا هنضيع .. وخلي اللجان الالكترونية تقول ان الكنيسة بتدبر مؤامرة عشان تنهي حكم الإسلام في مصر
سالم : ايوه بس ده هيعمل مشاكل كتير
الرئيس : ده اللي هيخلي كل التيارات الاسلامية تنزل وتعمل حائط صد ضد الثوار .. يللا

(يخرج سالم . أم أيمن تنظر من الشباك)

أم أيمن : يووووه شوفت ياريس

الرئيس : فيه ايه يا أم أيمن

أم أيمن : الولاد ماسكين ايد البنات .. واحد شايل بنت علي أكتافه قلة أدب

قطونيل : أما العلمانيين ليهم ركات فرجيني

الرئيس : وقت فرجة .. اتصل بصديقتنا الاصغر في الخليج قولهم عاوزين قرشين البلد فلست و مش قادر علي مصاريف الشعب ده كله

قطونيل : تأمر يا ريس

أم أيمن : متبصش يا ريس

الرئيس : فيه ايه .. وريني

أم أيمن : منظر سيء يا ريوستي (تدخل أم هيثم) ولادنا وصلوا وبيضبوهم و بيعملوا حاجات صعبة قوي في العيال الطراي بيتوع الليبرالية و الشيوعية

الرئيس : أحسن

أم أيمن : عملت لك شوية عدس بتوع أم أيمن تاكل صوابعك وراه

الرئيس : دايما اكلك مجنني .. طالما بتعرفي تطبخي يبقي اكيد هتطلعي دستور طعمه يجنن

أم أيمن : انا سيبتهم وروحت البيت عملت العدس وجيبته بالهنا والشفا

الرئيس : ياه .. مش زي أم هيثم

أم هيثم : مالها أم هيثم بقي

الرئيس : احسن واحده تعمل أكل بس عاملة رجيم ومجوعانة

أم هيثم : عشان تخس وتركز في الكلام بعد كده

أم أيمن وانا وانتي ايه (تنادي بشير) هات الاكل

بشير : أكل ايه

أم أيمن : يانهار اسود أكل الرئيس

بشير : حاضر .. بس انا أكلت نصه أنا ومنير

الرئيس ايه ياروح أمك .. كل ما حد يجبلي أكل تاخدوا منه يا منصور

منصور : أوامرك (يشير علي منير و بشير) تعالوا معايا

بشير ومنير : يسقط حكم المرشد

(يخرجا . و أم أيمن تذهب لإحضار السفرة)

الرئيس : المرشد العيال دول بيتكلموا زي العيال اللي بره .. ده انقلاب

أم أيمن : (تضع السفرة) كل من ايدي و انت تعدل مزاجك

(يأكل و صورت صرخات المتظاهرين في الخارج
وعربات الإسعاف . يضحك بصوت عال يدخل للقصر
شاب الدماء تسيل من رأسه)
الرئيس : (مفزوعا) انت مين
الشاب : أنا اللي اديتك صوتي
الرئيس : من شباب الاخوان
الشاب : عمر ما كنت من الاخوان
الرئيس : انت مين
الشاب : أنا مصر انخدع في كلامك عن حلم الاستقرار
و كلامك الوردي عن دولة الاسلام
دولة العدل و الخير
الكل متساوي محدش ابن ٩ وحد ابن ١١
كلنا بشر كلنا بني آدمين
دموعك وانت بتصلي كانت عهد أمان
ليه خدعت ؟ ليه خنت ؟
و الشباب اللي بيموت علي ابواب الاتحادية بيموتوا ليه ؟
و اللي بيموتوا من الظلم والحسرة ماتوا ليه ؟
و اللي بيتعذبوا في سجونك بيتعذبوا ليه ؟
ليه بتعاقبنا عشان وثقنا فيك ؟
فين العهود ؟ فين أخلاق المسلم ؟
الرئيس : يا ابني انا مخدعتكمش و لا خنتكم
الشباب : كمان مش معترف بالخيانة
الرئيس : انتوا اللي خدعتوا أنفسكم .. كنتوا عارفين اني مش
هاجي للكرسي وحدي .. و إني مأمور مش آمر .. تابع
مش قائد و مع ذلك انتخبتوني و لو اترشحت
مليون مرة هتنتخبوني عارف ليه

الشاب : عشان شعب عبيط ينصحك عليه بكلمتين
الرئيس : أنا كنت بتمني انهزم في الانتخابات .. لأني عارف
حجم المسئولية قدام ربنا .. بس اعمل ايه ؟ كل الظروف
كانت لصالحي الدنيا تآمرت عشان تخليني الرئيس .. أرفض
و للا أعيش زي كل الناس
الشاب : انت تخطيت كل الحدود

الريس : يا منصور (يدخل ومعه قوة يقبض علي الشاب) اجلده
الشاب : يبصق علي الارض) بكره نبصقك و نوسك بال..
الأساسي : خلاص صفيناهم ..(ينظر للشاب) ايه ده دخل ازاي
الشاب : مهما عليتوا السور مش هيحميكم مننا
الأساسي : اجلده و ارميه لزمايله عشان يبقي عبرة
الريس : (يضع راسه بين يديه) تعبان قوي
الاساسي : مالك
الرئيس : كان نفسي الشعب يبقي راضي عني
الاساسي : صعب يرضي عنك
الرئيس : ليه
الأساسي : لان أهدافه بتتعارض مع حلم دولة الإخوان العظمي الحلم الي عيشنا له عمر وسنين ضيعناها جيل وراء جيل من عمرنا
الريس : بس مسئولية الدم دي صعبة قوي
الاساسي : كل الرؤساء في بداية عصرهم كده و بعدين بيشربوا من دم المعارضين بالفنجان .. هيه دي السياسة توعد بشيء و تنفذ عكسه
الرئيس : بص انا هخرج علي الناس و أقولهم أنا منسحب
الاساسي : اطلع و كلمهم وشف هيعملوا ايه فيك
الرئيس : هيعملوا ايه يعني
الاساسي : هيقطعوك بسنانهم
الرئيس : ولو .. يتحرك خطوة ويعود
الاساسي : ايه رجعت يعني
الرئيس : مفيش طريقة نهدي بيها الوضع
الاساسي : أه
الرئيس : قول ربنا يخليك
الأساسي : نكمل زي ما احنا و المعارضة يوم بعد يوم هتنتهي وحدها
الرئيس : بس هيموت كتير
الاساسي : كل الثورات كده
الرئيس : ازاي
الاساسي : الثورة الفرنسية والرومانية و البلشفيه ده ستالين قتل ملايين عشان يحكم البلاد وحده
الرئيس : دي روح انسان هنتحاسب عليها قدام ربنا

الاساسي : ربنا هيكافئنا لاننا بنخلص البلد من اعداء الاسلام ..
أصلك مشفتش دول بيشربوا خمرة و حشيش وبانجو
الرئيس : معقولة
أم أيمن : و المشاهد الجنسية اللي قولت لك عليها
أم هيثم : الحلم الاخواني بتاعنا كلنا لازم نكمل
الرئيس : و الشباب
أم أيمن : دول اعدائنا ومش مننا
الاساسي : الاخواني دمه علي الاخواني حرام غير كده مالكش عليه اثم
الرئيس : يمكن
أم هيثم : حلم حسن البنا بدأ يتحقق
الاساسي : ولو اتراجعنا هنندس بالجذم ونرجع المعتقلات
الريس : المعتقلات
الاساسي : فاكر أيامها
الرئيس : لا مش ممكن هنرجع تاني .. نزل الجيش
و الشرطة و انفخوا العيال دي .. أنا الرئيس
الاساسي : دلوقتي اقدر اطمن عليك
سالم : (يدخل سالم مفزوعا) الحق يا ريس
الرئيس : فيه ايه
الاساسي : مالك مخطوف كده ليه
سالم : الثوار دخلوا القصر
الاساسي : زانتوا فين
الرئيس : وعدوا الور المكهرب ازاي
سالم : لما مات عدد كبير منهم علي السور متكهرب
اتعاطف معاهم الحرس و فصلوا الكهرباء عن السور
وفتحوا البوابات
الاساسي: نعلنها ثورة اسلامية
سالم : الدم بره للركب و الاسلاميين بيقتلوا فيهم
الأساسي : عاش رجالتنا عاشوا
سالم : بس هيدورا علي الرئيس مش هيبلاقوه
الريس : ليه
سالم : عشان هقتلك
منصور : (يقتل سالم) كلب و خاين
الريس : شكرا يا منصور

منصور : يللا نخرج من القصر بسرعة
الأساسي : أزاي و احنا متحاصرين
منصور : فيه انفاق تحت القصر سرية للازمات
الرئيس : يللا يا ام هيثم مكتوب علينا نعيش مطاردين طول عمرنا
يدخل الشباب : بايدينا مش بايديهم فتحنا باب الحرية
بايدينا مش بايد حد حررنا بلدنا من العبودية
أحرار .. ثوار .. هنكمل المشوار
تمـــــــــــــــــــــــت